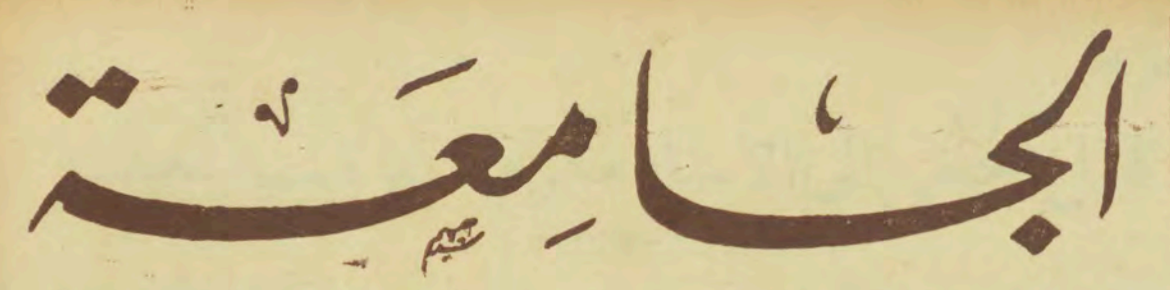
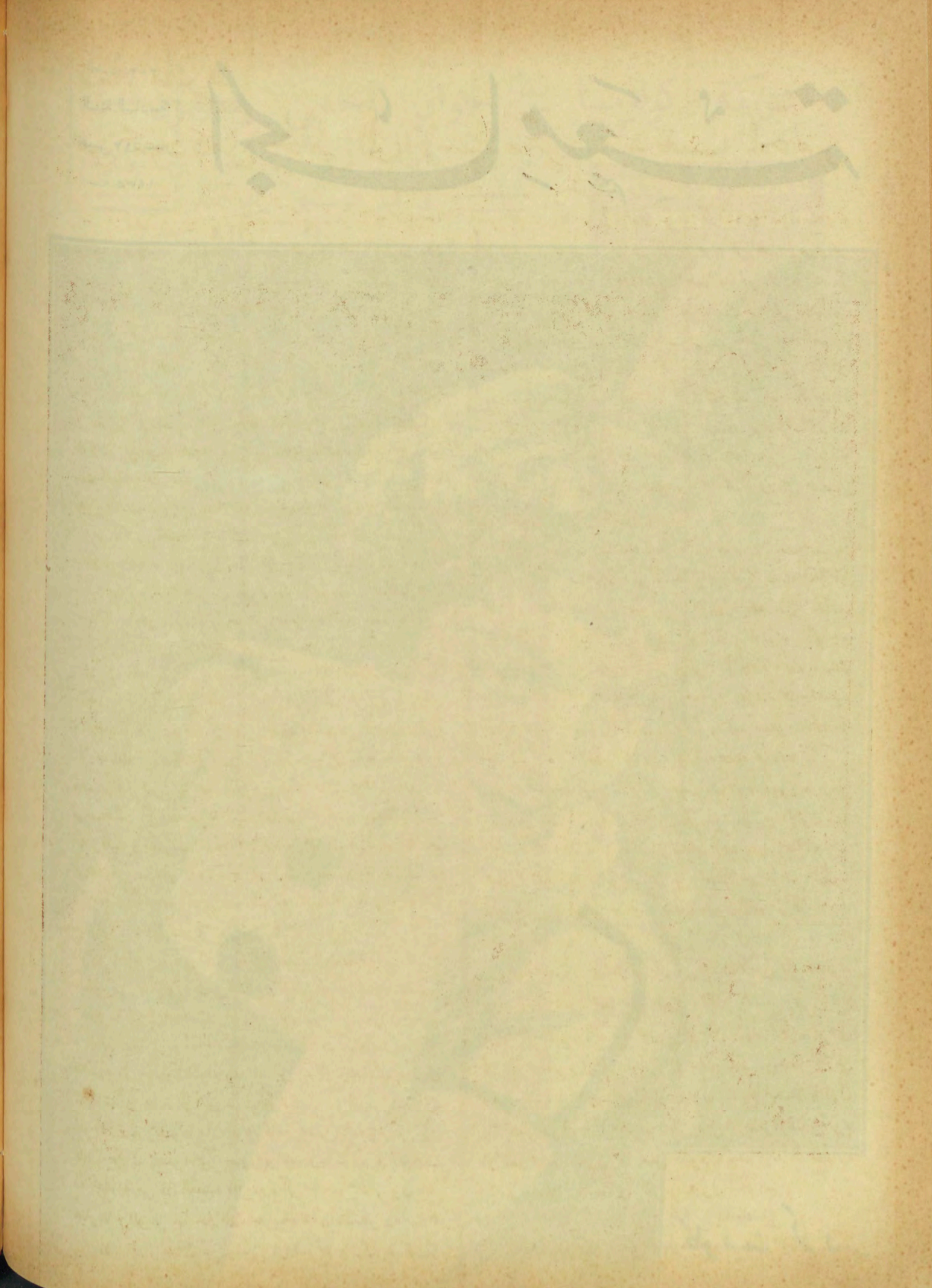


العدد ٢٠٢
السنة السادسة
الخميس ١٢ ديسمبر
سنة ١٩٣٥

كلوديت كولبير
نجمة بارامونت



رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامي الى الاستاذ مكرم عبيد نقيب المحامين

تذكرون يا استاذي انني تقدمت بهذه الرسائل المفتوحة فى هذا المكان من اعداد (الجامعة) السابقة لغيركم من رجال مصر الذين يتحكمون فى اقدارها السياسية ويقولون كلماتهم الحاسمة التي قد تطمس واحدة منها معالم تاريخها الحديث الذي نحرص دائما يا استاذي على ان يظل ناصع الصفحة مرفوع الرأس . وقد كان واجبا ولاشك ان ابدأ بتوجيه هذه الرسائل اليكم للعلاقة الطبيعية المعروفة التي تربط بيني وبينكم . انا كمحام شاب لايزال يخطو خطواته الاولى في حياته القضائية وانتم كنقيب للمحامين اجمعين يتزعم تلك الطائفة التي نعتز بالانتساب اليها ونحرص دائما على أن تظل الصلات بين افرادها صلات مودة وتفاهم واحترام متبادل

ولكنني فضلت ياسيدى النقيب ان اتحدث من قبلك الي (الغرباء) فتحدثت الى رئيس الوزارة والي المندوب السامى والي وزير الحقانية والي غيرهم ممن لاتضمهم رابطة المهنة.. تحدثت راجيا ان اوفق الى حل معقول لهذا الموقف الغامض المضطرب الذي تقفه مصر من العاصفة الدولية العامة ولكن الحديث معهم لم يثمر فظلت مصر هدفا لتلك الكلمات الجارحة المتحديه الكريهة التي اصبح وزير الخارجية الانجليزية يتلذذ باطلاقها من على منبر (مجلس العموم) وظل الخلاف بين الاحزاب المصرية على امور مهما قيل فيها فهى ثانوية عرضية بالنسبة للغرض الاسمى الذي اوقفتم ماضيكم وحاضركم ومستقبلكم على تحقيقه وظلت مظاهرات الطلبة تحتشد بها الطرقات وتصوب اثناءها الي صدورهم الحبيبة افواه البنادق ويحصد رصاصها ارواحهم العزيزه . وظلت الوزارة المصرية متربعة فى مقاعد الحكم رغم ذلك الموقف الشاذ الذي اوجدتها فيه الوزارة الانجليزية بعد أن كشفت للعالم بان رئيس الوزاره المصرية هو الذى تقدم يطلب النصيحة ويلتمس المشوره فى شأن من اخص الشؤون المصرية وهو اعاده الدستور الذى شاءت اراده مليك البلاد وولي امرها الشرعي ان يعود

لم يتغير شيء اذا يا استاذى منذ غضب الشباب المصري غضبته الاخيرة لذلك الوضع الذليل الذى اراد الاستعمار ان تقفه مصر محنية الرأس مكتوفة اليدين . ولقد زاد ذلك الموقف ذلة وخنوعا ماتردد في قاعة مجلس العموم من أن المصريين لم يتفقوا على دستور واحد وما تناقلته الصحف الانجليزية من ان الغضبة الاخيرة التي غضبها المصريون انما مثارها والموعز بها خلافات حزبية لاشأن لها بتقرير مصيرهم

اذ ذاك وجدت من واجبي ان اسرع بالكتابة اليكم فمن العبث - هنا - ان نتعامى عن المركز السامى الذي تشغلونه في الحزب الغالب . انه مركز فزتم به عن جداره واقر الشعب وضعكم فيه لانه احس احساسا صادقا بنزاهتكم السياسية وعمق ايمانكم الوطني . من العبث اذا ان نتعامى عن ذلك وننكره فى وقت يجب أن تتطهر فيه النفوس فتصارح بما يختلج بها ولذا اتقدم بهذه الرسالة الي استاذى طالبا ان يقف موقفا حاسما من المشكلة السياسية الوحيده التى تشغل بال الرأى العام وتقض مضجع اهالى الشهداء الذين استبسلوا أخيرا من اجل الهتاف لمجد مصر .. مشكلة الائتلاف بين احزابنا السياسية وازالة الفوارق التى تفصل بين المصري واخيه المصرى

انى اهيب فى هذه الكلمة بنقيب المحامين ان يقدم سريعا على عمل حاسم لتطهير الجو السياسى من لوثة ذلك الخلاف الحزبي الممقوت وانا موقن اليقين كله بان تقاليد المهنة التي توقفكم كل يوم موقف المعادى المهاجم لزميل فى جلسة علنية والتى لاتمنعكم بعد ذلك من ان تتصافحوا جميعا كأن شيئا لم يكن - هذه التقاليد العالية النبيلة يجب ان تكون رائدكم وانتم تسعون سعيكم المشكور لمقابلة الخصم المشترك بجبهة متحدة متراصه

ان الخلاف اليوم خلاف حول مسألة دستورية ولذا يجب ان يكون لرجال القانون فى ذلك الرأي الاول وما دامت كفاءتكم قد رفعتكم الى مكان الصدر فى الطائفة التى تحمل لواء الفقه القانونى فان من واجبكم ان تتزعموا اليوم الحركة التى تدعو الي توحيد الصفوف دون النظر الى القرارات الحزبية التى صدرت بشأن ذلك

ان المحاماه - كما تعرفون - هى مهنة الدفاع وتلقى الهجوم ولقد شهد لكم الجميع حتى اليوم ببلائكم الحسن فى الدفاع عن اراء الحزب الغالب وبقى اليوم ان يشهد لكم بالتوفيق فى تلقى الهجوم الذى يقوم به الاستعمار ضد حق مصر الازلي ومن العبث ياسيدى النقيب ان نحاول خداع انفسنا بالقول ان المصريين فى هذا الظرف العصيب يمكن ان يتلقوا ذلك الهجوم الاثيم وهم يتراشقون كما نفعل اليوم بالتهم والفاظ السباب

وتفضلوا يااستاذي العزيز بقبول احترام

المخلص

محمود كامل المحامي

- ١ -

كان سكون كئيب يخيم على الغرفة.. انقضت ساعة كاملة دون ان ينطق أحدهما بكلمة واحدة .. فقد كانت عديلة جالسة على المقعد « الاسيوطى » الكبير الذي فى طرف الغرفة وقد ضمت قدميها وانحنت بجذعها الاعلى فغرست مرفقيها فى ساقيها واعتمدت وجهها بين كفيها واخذت تنظر الى اللهب المتوهج الذي كان يندلع من المدفأة الكبيرة الموضوعة فى طرف الغرفة الآخر.. وكان زوجها صبحى جالسا خلف مكتبه وقد اسند ظهره بالحائط واخذ ينقل بصره بين زوجته الشابة واللهب المتوهج الذى كان يئن من حين الى آخر كانه كان ينذر بشيء خطير . .

ونسيت عديلة السيجارة التى كانت قد اشعلتها لتدخنها . نسيتها بين اصبعيها حتى احترقت كلها وبدأت تحرق جلدها فتنبهت والقتها الى « المنفضة » الزجاجيه الموضوعة على حافة الطاولة الخشبية الصغيرة التي الى جانبها ، ولكنها ذعرت عندما لمحت الكمية الهائلة من السجائر المتراصة « اعقابها » في « المنفضة » حتى لم تدع مكانا لبقايا السيجارة الاخيرة.

وهبت عديلة واقفة وتناولت «المنفضة» لكى تلقى مابها وتفسح المكان لسيجارة جديدة تنفث دخانها فى جو الغرفة المغلقة النوافذ ولكنها لم تكد تمسك «المنفضة» وتتقدم بها خطوة حتى وقعت على الارض فتهشمت وتطايرت قطع الزجاج فى جو الغرفة التى لم تشهد منذ ساعة من علامات الحياه الا البصيص الضئيل المنبعث من اطراف السجائر التى دخنتها عديلة . والضوء المندلع بين حين وآخر من فوهة المدفأة الكبيرة ..

وعندئذ تنهدت الزوجة الشابة وقالت وهى تعود الى مقعدها الكبير

— والله بركه ! انا كانت روحي حتطلع .. ايه ده ؟ — فاعتدل صبحي فى جلسته وجمع بعض الاوراق التي كانت متراكمة امامه ثم سألها

— ليه . مالك يادولي؟ — فاشاحت بيدها فى حركة ظهر منها الضيق الشديد وهى تقول

— مالى ايه ياشيخ . دى عيشة ايه اللي انا عايشاها دى .! انا حاجنن هنا ف البيت ده . حاجنن واروح المرستان لوفضلت ع الحالة دى .

— يعنى ايه ؟

— يعني مش ممكن استنى . العيشه هنا بقت مستحيلة .. فاهم ؟ مستحيله ..

ومد صبحى يده اذ ذاك وضغط على زر كهربائي . فاقبل الخادم بعد قليل مسرعا . وعندئذ قال له فى لهجة ظهرت فيها رغبته فى أن يقطع الحديث الذى كان دائرا بينه وبين زوجته

— شيل قزاز الطقطوقة اللي وقعت ع الارض — ولما انحني الخادم لكى يجمع شظايا الزجاج كان هوقد دفع الباب الذى خلف مكتبه وغادر غرفة المكتب الى غرفته الخاصة ولكنه لم يكد يخطر بضع خطوات حتى سمع صوتا عنيفا ولما التفت رأى زوجته تغلق خلفها باب غرفة المكتب وتتقدم اليه مسرعة وقد تقلصت عضلات وجهها وظهر السخط فى اشاراتها وحركاتها اهدابها السريعة . ثم صرخت فى وجهه

— انا . اقدرش احتمل العيشه دى ابدا . . انت حتجنني زيادة بالمعاملة دى .. عاوزني اقعد ساكته وقافله بقي. ولما آجى اتكلم ولا اتخانق تسيب لى الاوده وتخرج.. انت حتوديني المرستان بايدك . . — فرفع رأسه من الواجهة الزجاجية التي تحجب خلفها عدداً من الكتب المجلدة الانيقة والتى كانت قد لحقت به وهو واقف امامها ثم قال لها فى لهجة بان فى نبراتها الالم الشديد

— مش انا اللى حاجننك . . انتى اللى حتجننى نفسك . عشان مانتش قادرة لغاية دلوقت تفضلي مين فينا . . أنا ولا.....

— أنا عارفه اللى حتقوله . . . انا مافيش حاجه بيني وبين الدكتور رأفت فهز صبحى رأسه فى بطء ثم التفت وواجهها وهو يدني فمه من وجهها قائلا :

— ابدا ؟

— ابداً .. مافيش حاجة ومع ذلك اذا كنت متأكد ان فيه علاقة بيني وبين رأفت مخليني ليه !

فضحك ضحكة قصيرة جافة خرجت من أنفه وقال

— مانتش عارفه ليه ياعديلة ؟

— لا .. انا اللى اعرفه ان الراجل لما يكون عنده اقل شك ف مراته لازم يسيبها . ما يصحش يخليها معاه ف بيت واحد. ثانيه واحده بعد كده . وانت بقى لك ست اشهر ماليكش سيرة غير رافت . . تفتح عينيا الصبح علي سيرة رأفت . وتنزل على شغلك واحنا متخانقين بسبب رأفت . وتوما توصل الديوان تكلمني بالتليفون مرة واتنين وعشرة عشان تعرف اذا كان رأفت بيتكلم ولا لأ . . ويادهيه دتى لو مرة لقيت السكة مشغولة . «لازم رأفت كان بيكلمك » « ياسيدى انا كنت باكلم تانت عزيزة» «مش ممكن خالتك تكلمك دلوقت .. السكة فضلت مشغولة مدة

النافرة

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

طويلة » « انا لحقت اتكلم لسه . . » وكلمه منى . وكلمة منك نتخانق وما اخلصش الا اذا رميت السماعة وقفلت السكة . واقعد حاطه ايدى على قلبى لغاية ماترجع الضهر . واللي احسبه ألاقيه . تيجي مكشر وبوزك شبرين . وتقعد تلعن نفسك واليوم اللى قلت لى فيه «روحى عالجى سنانك عند الدكتور على رأفت » . . ياما شديت شعرك زى المجانين وانت بتصرخ « كان يتقطع لساني يوم ماقلت لك روحى عنده » . . ياما حشتك وانت بتشد لسانك من جوه عاوز تخلعه وانت بتقول« كان ده يتخلع قبل ماأقول لك اخلعى ضرسك عنده » ! مين يقول ان احنا نقدر نعيش سوا بعد كده؟

— طيب ماكنا نسينا الحاجات دى كلها يادولى.. مش اتفقنا قبل مانسكن ف الزتون اننا نشيل التليفون وانك ماتنزليش مصر الا معاى ورضيتى انتى وآدي احنا بقى لنا شهر كويسين.. لاجبت لك سيرة حد ولا محتد .

— مين قالك انى مبسوطة ... فين الست دى اللى تقبل على نفسها تعيش ف سجن زى ما انا عايشه . اذا حبيت انزل مصر عشان أزور خالتي اللى ماليش غيرها ف الدنيا لازم رجلك على رجلى واذا رحت اشتري حاجه تروح معاى ان بصيت كده تبص تشوف مين اللي بابص له ! .. واذا اقعدت اقرأ رواية ولا مجلة تاخدها تفتش فيها احسن اكون مخبيه جواها جواب ! ليه ؟ ايه اللى يخليني ارضى بالذل ده كله ؟

— بس ليه كتر الكلام دلوقت ؟ انتى غلطانه ..

— ما تقولش غلطانه . . دى حتى نظراتك لى اتغيرت .. كل ما احط عينى ف عينك اخاف .. دايما عينيك بتقول لى اني مشكوك فى .. انى مشبوهة ... انى متهمة ... لغاية ما ربيت لى الرعشه لازم نسيب بعض . . ما تعبش نفسك

— اعقلي يا عديلة ..

— انا لو فضلت ف البيت ده حافقد عقلي ... ما اقدرش أعيش معاك . هو بالزور ؟ — فاقترب منها وأمسك بيدها المرتجفة وهو يقول فى لهجة تعمد ان يسبغ عليها كل حنانه

— انا ما اقدرش احوشك .. انما انتي عارفه انى كنت دايما باحبك .. ما حدش يلومني اذا كنت باغير عليكى .. انتي عارفه يادولى اني كنت باحبك قبل ما اخدك .. قعدت احبك سنتين — فقاطعته قائلة

— الحكايه دى سمعتها كتير قبل كده .. انما انا ماكنتش شاعرة بشيء من ده كله .. كنت لسه تلميذة باروح المدرسه وبارجع م المدرسه اشوفك واقف لى قصاد البيت .. وقالوا لي ف البيت اجوزى قمت اجوزتك . ما كنتش اعرف حاجه اسمها حب : شفت كل البنات بيجوزوا اجوزت زيهم ..

وأراد صبحى افندي بركات وكيل الحسابات باحدى المصالح التابعة لوزارة الحربية اذ ذاك أن يصارحها بأنه عندما اقدم على الزواج بها كان يعلم انها لا تبادله الحب الذي كان يحس به نحوها وأن امنيته الوحيدة فى تلك الايام كانت تنحصر فى أن يفوز بذلك الحب مع مرور الزمن وتقادم «العشرة» وانه لم يوفق وظل يكظم حسرته ويقنع بان يهبها كل حبه الوفى المتفانى الي ان ظهر على رأفت فى افق حياته لكى ينغصها عليه ويحيلها جحيما من الغيرة المسممة . والشك الرهيب أراد أن يصارحها بكل ذلك ولكنه احس بأنها معتزمة ان تهجره فاستيقظت فى روحه بقية باقية من رجولته التي طالما اعتز بها فى ايام دراسته العاليه . والتى امتاز بها دائما فى كل مراحل حياته الحكوميه .

وعندئذ ضغط على يد زوجته الشابة التي كانت لا تزال قابضا عليها وقال لها فى صوت بذل جهدا هائلا لكيلا يبدو مرتجفا

— يعني ناوية خلاص انك تسيبى البيت؟ .. — فاجابته محاولة هى الاخرى ألا تنظر الى قطع الاثاث العزيزة المتناثرة حولها والتي شهدت حياتهما الزوجيه مدى ثلاثة اعوام حتي لا تضعف . وقالت

— ايوه .

— عاوزه تتطلق يا عديلة؟ — فاحنت رأسها واطرقت برهة ثم قالت فى صوت خافت

— ايوه . احسن لي واحسن لك يا صبحى

— طيب ما اقدرش أعرف انتى رايحه تعيشي.ازاى بعد ما نفترق ؟

وقفز فجأة شبح طبيب الاسنان الشاب على رأفت الي خيالها .. واستعرضت سريعا علاقتها القصيرة به . العلاقة التى بدأت منذ اليوم الذى ذهبت فيه الي عيادته الرشيقه بميدان الازهار لكي يعالج الالم الشديد الذي كانت تحس به فى ضرسها فاستطاع بحنانه الذى كانت تفيض به كلماته الوديعه ولمساته الرقيقه . ان ينسيها ذلك الالم قبل أن يخلع الضرس الذى كان سببه.. حتى كادت تتمنى ان يظل ذلك الضرس فى مكانه لكي تنتشي بسماع ذلك الشاب ذى العينين الواسعتين اللتين تدفىء نظراتهما اهداب طويلة متقوسة كأنها مدى اعدتها تلك الشخصية الجبارة الغنية بالرجولة لكى تدمى اقسي القلوب وأجمدها ... ! النظرات الباسمة فى نوع من الامر والتى كانت تهدد بالعبوس وهى تحنو وتعطف.!

« كدة برضه . كده . هو انتى عيلة صغيره . . دانا لو وجعتني اسنانى كلها ما اعيطش زى ما انتى بتعيطى . اخص » !

كانت هذه الكلمات اول ما سمعته عديلة من طبيبها الذى نصحها زوجها بالذهاب اليه .. ولم تكن من قبل قد عنيت بان تجهد نفسها فى التفريق بين رجل وآخر . وتبين الاثر الذي يمكن ان تتركه كلمات رجل فى روحها دون الآخرين .. كان كل الرجال فى نظرها سواء .. لان واحدا منهم لم يستطع ان يثير اهتمامها .. ولكنها عندما وجدت نفسها جالسة علي المقعد فى غرفة «الكشف» بعيادة الدكتور علي رافت وهو يلقى فى اذنها بتلك الكلمات احست تواً بانه يختلف عن كل من رأتهم قبله كان يرجوها فى لهجة آمرة . كان يبدو تماما من طريقة القائه انه شاعر بسطوته وسيطرته .. شاعر بانها ستفضل التغلب على المها والتظاهر بالراحة على اغضابه «كده برضه كده» تلك الكلمات الثلاث التى كان يكررها ويحيطها دائما باطار مخيف من تلك النظرات الباسمة التى تهدد بالعبوس ! النظرات ذات الاهداب الطويلة المقوسة. كلما ارادان يملي أرادة ..

وظلت تستعرض ذكرياتها الغريبة الذكريات التي ربطت حياتها بحياته رباطا خيل اليها انها لن تستطيع ان تنفصم عنه لقد تبينت بعد أن كثر ترددها عليه انها عثرت على الرجل الذي كانت تفتقده عبثا بين اشباح الرجال ... وان الفراغ الهائل . الفراغ المضجر المسئم الممل الذى كان يملا حياتها فى منزلها الهادىء الكبير بالروضة قد بدأ يتلاشى ويحل محله شيء جديد .. دنيا جديدة.. كلها ابتسامة حلوة عذبة .

لقد كانت تشكو دائما من اتفه الآلام ولكنها بعد أن عرفت رأفت اصبحت تتمني ان تصيبها اشد الآلام لكي تسرع بالذهاب اليه فرحة مبتسمة. وكانت تصحو من النوم عند الظهر لتلوى على فراشها طويلا كأفعى كريهة هرمة . ولكنها بعد ان أحبت رأفت اعتادت على أن تستيقظ من النوم مبكرة لكي تقوم باتمام «التواليت» وتتناول قصة ..قصة حب مثلا تقرأ فيها منتظرة أن يدق جرس التليفون فى أى وقت وان يكون رأفت هو المتحدث . . لقد طلب التحدث اليها مرة فى بدء علاقتها فاخبرته الخادمه ان سيدتها «نايمه» فلما استيقظت عديلة وتحدثت اليه فاجأها بجملته العتيدة« كده برضه كده نايمه لغاية الضهر ! اخص » ومنذ ذلك اليوم اقلعت عن تلك العادة لئلا تغضبه !

وظلت الذكريات تمر مسرعة فى خيالها وهي واقفة امام صبحي .. ينتظر جوابها . ولم تستطع أن تدفع عنها ذكري اليوم الذى دعاها فيه لصحبته الي نزهة بسيارته حتي الفيوم والعودة معه فى المساء لقد ترددت كثيرا في قبول دعوته لأنها لم تعتد ان تخرج مع رجل غريب . ولكنها لم تستطع ان ترفض او تعتذر .وتظاهرت يومئذ بأنها ذاهبة لزيارة خالتها ثم صحبته فى السيارة الى تلك النزهة الطويلة وسط الصحراء ..

كان كل ما حولها اذ ذاك يزكى العاطفة ويوحي بالحب .. وأخذ رأفت يبادلها بضع كلمات عادية الى ان انتصف الطريق . وبدت من بعيد بضع أكواخ من الشعر نصبتها احدي قبائل البدو الرحالة . وخرج من احدي تلك الاكواخ شاب بدوي طويل القامة . عريض الكتفين . مكشوف الصدر . تتبعه فتاة بدوية تخطو مسرعة وقد استحال وجهها الخمرى الجميل الى ابتسامة عذبة عريضة . . وأبطأ رأفت السير ثم أشار بحركة من رأسه الى الشابين وهما يهبطان واديا تتبعهما معزة تقفز فى مرح ظاهر.. ونظر اليها طويلا ثم سألها وهو يقبض على يدها

— ايه رأيك فالعيشة دى يادولي ؟

فهزت رأسها وسألته . .

— هنا ؟

— ايوه .

— مع مين ؟ — فضحك ضحكة قصيرة لكي يدعها تفهم ! وعندئذ تابعت كلامها قائلة — مدهشة ! — فعاد يسألها بتحبيني ؟ — فأخرجت زفرة حادة وأجابته

— كنت فاكره انى عمرى ما حاحب

البقيه على صفحة ٥٥



حنين

يذكر قراء هذا الباب ان مندوبته التي عرفت بأنها أسرع من ينقل خبرا سارا أو .. مؤلما - كانت اول من أشار الى خبر خطوبة الدكتور عمر شوقي للسيدة زينب عارف كما كانت أول من اشار الى بوادر الخلاف بين الزوجين الشابين وهو الخلاف الذى انتهى اخيرا بالطلاق

وقد ظن الصالون المصرى العالي ان ستارا من القطيفه الزرقاء الداكنة قد اسدل نهائيا على باب منزل الزوجية وان الطلاق الاليم لن تكون له الذيول التي تتمناها الالسنة الثرثارة والتي تثير من الاهتمام اكثرمما يثيره الطلاق نفسه ! ولكن ...

ولكن الصحف اليومية صباح الاثنين الماضى صدرت وفى مكان ظاهر من محلياتها خبر عن طبيب معروف كان جالسا مساء الاحد فى (جروبي) الجديد بميدان سليمان باشا مع بعض اصدقائه وزملائه ثم تركهم معتذرا برغبته فى العودة الي منزله وانصرف ولكنه لم يكد يصل الى الميدان الذي اعتاد ان يحتشد فى مثل تلك الساعه من كل يوم بالسيارات العديدة المارة المخترقة للشوارع المتلاقيه فيه حتي سمع صوت أعيرة نارية فى الهواء فهرول الموجودون فى جروبى الي الخارج واتضح ان الطبيب الشاب قد انتابته أزمة عصبيه حادة فأخرج مسدسه واطلق منه تلك الاعيرة دون ان يعي .

وتصادف ان كان من بين الموجودين ليلتئذ فى (جروبى) الدكتور ضيف والدكتور طلخان وابراهيم بك علام سكرتير مصلحة الاموال المقررة و حكيم بك جيد من موظفى وزارة المالية وكلهم من أصدقاء الطبيب الشاب فاسرعوا بنقله الى منزله .

ولم تكن الاشاعات فى كبير حاجة الى البحث عن السبب فى ذلك الحادث الغريب فقد اتضح ان الدكتور عمر لم يكن عندما وافق على الطلاق يتصور الاثر النفسي الاليم الذى سيحس به عندما يلتفت فيجد المنزل خاويا خاليا من وجه شريكته الفاتنه .. واشتد به الحنين الى أيام الزوجية وحاول اصدقاؤه توسيط عديله الدكتور سيد شكرى ، وأحد وكلاء الوزارات الذي يمت بصلة القرابة الى أسرة الزوجة ولكنهما لم يتحمسا التحمس الكافى لفكرة التوفيق بين الطليقين الشابين وفكر عمر ليلتئذ تفكيرا طويلا في ماضيه ومستقبله انتهى به الى ذلك الحادث الذى تألم له كل أصدقائه..

ومحرر هذا الباب يرجو مخلصا أن يتحمس وسطاء آخرون أصدق رغبة فى التوفيق بين الرؤوس الشابة العابثة والشفاه (الملوية) لاتفه الاسباب - فى ازالة ذلك الخلاف الاليم بين زوجين كانا من أرشق زهرات الصالون المصرى يا الله

خطوبة الاسبوع

اعلنت فى الاسبوع الماضي خطوبة المهندس الوجيه يوسف طبوزاده الموظف بوزارة المعارف على الآنسه لولا كريمة كامل بك اليمانى ..

والعروس من ارشق فتيات الصالون المصرى وهى من الحاصلات علي شهادة البكالوريا المصريه ومن اللاتي يفخرن بعينين جميلتين وشعر اسود فاتن

والعريس - وهو ابن خالة العروس - من خريجي الجامعات الايطالية وقد قضي فى ايطاليا عشرة اعوام نال فيها دبلوم الهندسة وذاع صيته بين الطلبة المصريين فى الطريقة المبتكرة لاكل المكرونه بالملعقه .!

وقد قدم خال العريس سعادة ابراهيم باشا رشاد هدية انيقة بمناسبة اعلان الخطوبة

كان محرر هذا الباب قد اعتزم الا يذكر اخبارا عن بعض شخصيات اكثرت المجلات الاسبوعية في نشر اخبار عنها الى حد ضاقت معه صدور القراء وزكمت انوفهم ..

ومن بين هذه الشخصيات السيدة امينة العابد (البارودى ورياض سابقا) التى نشر عنها هذا الباب اكثر من خبر فى اكثر من مناسبة

ولكن السيدة امينه شاعت فى الاسبوع الماضي ان تكون بطلة خبر يغرى على

النشر . فقد اصطحبت زوجها الوجيه السوري الشاب مختار العابد الى ميدان السباق بهليوبوليس ومن حق امينه ان أقول هنا انها كانت ارشق الوجوه المصرية التي رؤيت يومئذ هناك والتي اثارت بذوقها الرقيق فى اختيار الثوب وعمل (المكياج) التقدير والاعجاب

ومر الزوجان اثناء ترددهما بين مدرج السباق الكبير والبادوك على اسرة سورية يظهر ان احدى سيداتها كانت قد لعبت على جواد خاسر مع انها نصحت غيرها باللعب على الجواد الفائز فأخذت تصيح بلهجة سورية قائلة وهي تلطم على وجنتيها وساقيها «ياالله! ياالله! شو العمى كان بدي العب» فلم تكد امينة تسمع ذلك حتي ارسلت ضحكة عالية وأخذت تعيد الكلمات بنفس اللهجة وهي تقول لزوجها بصوت مسموع

— والله فكرتني بايام بيروت !

وابتسم الزوج ابتسامة هادئة وأراد أن يغير الحديث ولكن نوبة التكلم باللهجة السورية كانت قد تملكت الزوجة المصرية الشابة فاصبحت لازمة لها طول مدة السباق فلم تكن تبدى ملاحظة او تشير برأي أو تبدأ جملة الا مسبوقة بكلمة « ياالله » .. دائما بنفس اللهجه السورية المعروفه التى « والله فكرتنى بايام بيروت »

وللسيدة امينه فى بيروت ذكريات ونحوايامها حنين !

أخيرا

كانت قد أعلنت منذ مدة طويلة خطوبة الآنسه سعاد رأفت كريمة سعادة الدكتور حسن رأفت باشا المعروفة فى الصالون المصرى باسم (سوسي) على الشاب ابراهيم عاصم الموظف بمصلحة الاملاك وقامت صعوبات فى سبيل اتمام الزواج كان سببها حالة الخطيب الماليه وعدم استطاعته مجاراة أسرة الخطيبة فى مظاهر الترف التى اعتادت عليها ولكن هذه الصعوبات ذللت أخيرا بعد ان قدم من باريس شقيق الخطيبة وهو احد اساتذة كلية الحقوق . اذ رأى ان المسألة المالية لايجب مطلقة ان تقف عقبة فى اتمام زواج تدل كل المقدمات على انه سيحقق لشقيقته السعادة التي تنشدها .

وقد شوهد الخطيبان فى مساء الاربعاء الماضي يحتلان احدى مقاصير مسرح برنتانيا يشاهدان مسرحية رجل الساعه ومعهما الطالب فايد فريد وزوجته زوزو فريد وهما الاخران كانت قد قامت فى سبيل اتمام زواجهما نفس الصعوبة ولكنها سرعان ما ذللت بعد ما أبداه والدا الزوجه من « الروح الواسعة » كما يقول الفرنسيون

ومحرر هذا الباب يسره ان يكثر هذا النوع من الزيجات (الديمقراطية)

فرح او سم

المليونير كامل واصف يتزوج ..

والمليونير الذي ورد اسمه فى عنوان هذه الكلمة ليس مجهولاً لدى قراء هذا الباب ولا الابواب التى تشابهه فى الزميلات الاخرى. بل أنه يكاد يكون الوارث الوحيد الذي اثيرت حول بنوته والتركة التى ورثها اكبر ضجة عرفتها الاوساط القضائية كما عرفتها الاوساط العالية ولكن النتيجة ان الوجيه — وهنا يجب ان نطلق اللقب دون ان يتهم الكاتب بسوء النية فى مرمطته — استطاع بعد عدة احكام صدرت تنكر بنوته للمرحوم حسين باشا واصف ان يحصل على حكم نهائى باحقيته لاربعة آلاف فدان ولثروة تقدر بنحو مليون جنيه ترفعه توا الي مكان الصدر من «استرادة الوجهاء» وكاد قراء الصحف والمجلات ينسون كامل واصف لانه بعد ان ورث تلك الثروة سافر الي انجلترا ليتمم تعليمه فى احدى جامعاتها ولكن اخباره عادت تتناقلها السنة الصالون المصرى العالي بمناسبة عودته يوم ١١ ديسمبر الجارى لكي يتم عقد قرانه بالآنسه فوقيه كريمة الوجيه احمد بك العرابي والسيده نانيس هانم بنت اخت الثريه المصريه العريقة اسما هانم حليم ارملة المرحوم حسين واصف باشا والد العريس

وقد توسطت السيده اسما هانم في ذلك القران وسوف يتم فى سرايها الفخمة ودفع مقدم المهر مبلغ متواضع بسيط لم يتجاوز خمسة آلاف جنيه اخذا بنظرية السيده هدى هانم شعراوى في مجاراة الازمة الاقتصادية والاقتصار على دفع مبالغ بسيطة كمقدم للصداق .

اما المؤخر فقد اتفق على أن يكون عشرة آلاف جنيه وسوف تنتهز اسرتا واصف والعرابى فرصة اجازة عيد الميلاد التى سيقضيها العريس المليونير لاتمام «الجهاز» ومعدات المنزل الذى سيضم الزوجين الشابين . وينتظر ان تكون حفلة القران اروع حفلات الموسم . وهناك اكثر من مندوبة تتزاحم منذ اليوم لحضور حفلة الفرح ونقل اخباره التى ينتظر — طبعا — ان تستغرق صفحات هذا الباب كله ..

التى توفق بين رسين وان كان صاحباها يتفاوتان جاها وثروة فان التفاهم والعاطفة المتبادلة تجمع بينهما . كما يسره الموقف الصريح الذي وقفه زوج المستقبل ابراهيم عاصم اذ صارح شقيق خطيبته بحقيقة مرتبه الذى لا يتجاوز اربعة جنيهات ونصف وينتظر ان يتم القران فى الشهر القادم . . وقد بدأت أسرة العروس تستعد لشراء (الجهاز) اللازم !

خطوبتان

وهذا الخبر لايمت بصلة كبيرة الي طبيعة هذا الباب ولكننا مع ذلك نحشره فى هذه الصفحة بنـاء على طلب رئيس (الجماعين) فى مطبعة (الجامعة) الذي اخبرنا ان الصفحة ينقصها عشرة اسطر

والخطوبتان اللتـان بدأت تتحدث عنها صالونات (البورجوازى) وصالات الرقص فى عمـاد الدين هما خطوبتا السيدتين امينه وزينب شكيب الممثلتين بفرقة الريحـانى وخطيب الاولي هو الشاب مصطفي الجمال الموظف بوزارة الزراعة والذى ينتمى الي اسرة عريقة من أكبر أسر دمياط ويتقاضى مرتبا شهريا قدره ستة جنيهات فى الدرجة الثامنة التي تقابل عند المشتغلين بالمسرح من الشامتين والشامتات بشعر امينة الاشقر درجة (كمبارس) والذي يثير الاعجاب فى هذه الخطوبة هو أنهـا تمت بالطريقة الشرقية المعتاده اى ان والدة الخطيب توجهت الى منزل المخطوبة وانتظرت فى غرفة الاستقبال مع زينب شقيقتها الى أن دخلت امينه

اما خطيب زينب فهو الدكتور السيد عويضـه احـد اطباء القصر العينى الشبان الذين شاؤوا الا نتصار لفكرة الزواج الديموقراطى بطريقة عملية

اسماعيل صدقي باشا عاشق محروم

وقع هذا الحادث أيام أن كان دولة اسماعيل صدقى باشا فى الحكم وايام ان كان يجري عملية انتخاب اعضاء مجلس النواب طبقاً لدستور عام ١٩٣٠

وشاء أتباع صدقي باشا اقامة حفلة له فى قرية صغيرة من القرى المجاورة لبلدة ميت غمر اسمها عزبة صدقى باشا وارادوا أن تغنى فى هذه الحفلة المطربه ملك التي كانت قد بلغت شهرة واسعة وقتئذ، ولكن ملك كانت وفدية صميمة فرفضت ان تذهب الى الحفلة مادامت من اجل صدقى باشا !

ولكن اسماعيل صدقى باشا صمم على ان تغنى ملك فى هذه الحفلة فاتصل بها تليفونيا ولكنها عندما عرفت ان

المطربه ملك ترفض محادثة صدقى باشا

وتغنى امامه على مضض . . . !

الذى يتحدث إليها هو صدقى باشا عادت فردت السماعه فوق التليفون وقطعت المواصلة بينها و بينه رغم انه كان يتحدث اليها من ميت غمر !.

واقيمت الحفلة دون أن تذهب اليها ملك ولكن كان لصدقى باشا صديق حميم هو المرحوم مصطفي باشا خليفة عضو مجلس الشيوخ السابق ، ومصطفى باشا هذا من هواة الطرب وكان من « سنيعة » ملك المواظبين فكانت تحترمه جدا وتحمل له مكانة سامية فى نفسها فذهب اليه صدقى باشا وقال له انه جد مشتاق لسماع ملك فوعده بأن يجعلها تغني أمامه دون ان تعلم هى ، وذهب المرحوم مصطفى باشا خليفه الى ملك وطلب إليها ان تغني عنده فى حفلة خاصة أقامها فى الذهبية التى ابتاعها من سمو الخديوي السابق وهي الذهبية الفخمة الراسية بشارع الجبلايه بالجزيره ، فلم تجد ملك اي مانع ووافقت علي احياء الحفلة ، وذهبت الى الذهبية فى اليوم المحدد ومعها رجال تختها وبعد ان جلست قليلا بالطابق العلوي من الذهبية الفخمة حضرت سيارة وبها حلمي عيسى باشا وعلي بك المنزلاوى ثم جلسوا جميعا علي مائدة العشاء التي عنى بها المرحوم مصطفي باشا خليفه عناية فائقة ، وجلست بينهم ملك محمد ، واثناء تناول العشاء حضر اسماعيل صدقى باشا واخذ يصافح الجميع بيده الى ان وصل الى ملك فترددت فى ان تمد له يدها أخيرا اضطرت الى مصافحته ولكن فى تألم ظاهر ! ثم همت بالانصراف دون ان تغنى وقبل ان ينتهي العشاء ، .. ولكن مصطفي باشا خليفه اخذ يهدىء اعصابها ويرجوها فى ان تبقي لتغنى ولو قطعة واحده فقالت انها لو كانت تعلم بوجود صدقى باشا فى هذه الحفلة لامتنعت عن الحضور ولو عرض عليها ألف جنيه ثمنا لذلك فسألها صدقى باشا فى رفق :

— وكيف ذلك ياملك ؟

— لاني اذا غنيت أمامك اكون مخالفه لضميرى .

— ولكني لا اذكر انى اسأت اليك في يوم من الايام !

— ولكنك أسأت الي الابرياء الذين ذهبت دمائهم هدرا في سبيل تنفيذ رغباتك فماتوا شهداء في سبيل الوطن .

فربت على ظهرها وطلب منها ان تبتعد عن السياسة !

ثم رجاها ان تغني كما طلب منها جميع الموجودين فقبلت ان تغنى قصيدة واحدة ولكن على مضض .



« ملك »

وغنت القصيدة القديمة التى مطلعها « ياآسى الحى هل فتشت في كبدى ؟ » وفى آخر هذه القصيدة شطرة تقول فيها « هما الشهيد وعاشق محروم » ، وبعد ان انتهت من غناء القصيده قام صدقى باشا ليخرج ولكنه نسي ان يأخذ عصاه معه فنبهه الي ذلك نجيب الغرابلى باشا ولكن حلمى عيسي باشا قال علي الفور : « معلهش ياسيدى ماهو صدقى باشا عاشق محروم » . .



الكتب والصحف والناس

السودان

لطالما حملنا على ادبائنا اهمالهم الكتابة عن الوطن الذى درجوا فيه حتى ظهر كتابى (القاهرة) لرجل من رجال السيف فقلنا باكورة عمل طيب وتنفسنا تنفس الارتياح ولبثنا ننتظر ماسيأتى به الغيث حتى ظهر كتاب (السودان) الذي ألفه الاستاذ عبد الله حسين المحامي فكان سلسلة قيمة الحلقة من ابحاث ان دلت على شيء فهي تدل دلالة واضحة على ان شبابنا المثقف حول مجري تفكيره الى جهة تغاير تلك التى ظل يستمد منها الهامه حقبة طويلة من الزمان

والحديث عن (السودان) فى هذه الآونة له من الروعة ماله اذ يدل على ان من بين ابناء مصر شباب يفكر فى الوحدة الجغرافية التى تتمم وادي النيل

وانه لمرجع نفيس يحوى تاريخا جليلا يبدأ من العصور الاولى ايام الفراعنه ويظل متتابعا بتوالى الزمن حتى وقتنا الحاضر فيوقف قارئه على نواح متشعبة ربما جهلها عن تاريخ هذا القطر الذي ارتبط تاريخه القديم بتاريخنا الفرعونى فقد ربط النيل قديما بين الشعبين حتى اكد بعض المؤرخين ان الجنس المصرى هبط من اعالي النيل ومن اتيوبيا حتى استقر فيما يعرف بالقطر المصرى ولا ادل على صدق ذلك من التشابه الظاهر فى الكثير من عاداتنا وعادات سكان القطر الشقيق

سار المصريون شرقا فى النهر فى قواربهم فوجدوا اقواما اقل منهم مدنية فغزوها كما حدث فى عهد الملك سنفرو من ملوك الاسرة الثالثة (عام ٢٩٠٠ ق م) الذى اسر سبعة آلاف رجل وامرأة وألفين من الثيران والعجول فلما جاء مصر استخدم الرجال فى اعمال الحكومة

المحرر ينصحك أن تقرأ

السودان

لعبد الله حسين

وحي العصر

لابراهيم المصرى

الفروسيه

رافاييل ساباتينى

هذه شعلة الحرية

مسترستانلي بلدوين

رأس العائلة

هاوومى جاكوب

والنساء فى القصر اما الثيران والعجول فذبح بعضها واحتفظ بالآخر لنتاجه. وقد استخرج المصريون الذهب ايضا من هذه الجهات وارسلوه الى عاصمتهم فى قوارب لم يكن يعوقها وجود الجنادل لان الفراعنة شقوا خلالها قناة سهلة بلغ عرضها اربعة وثلاثين قدما

كان هذا منذ مالا يقل عن الخمسة آلاف سنة وهو نفس ما حدث فى عصر مؤسس الاسرة المالكة الحالية فقد غزا السودان لأنه وحده طبيعية تكمل مملكته واحضر رجاله ليستعين بهم فى تكوين الجيش وبعض النساء ليكن جواريا فى قصره ولم ينس ايضا مناجم الذهب... قصة ابدية تتناقلها الاجيال وهى هى خالدة مهما تواردت الاعصر وهرم الزمن وبادت الاجناس

وانتقل السودان من حكم الفراعنة الى حكم البطالسه الذين ورثوا مصر فوثقوا العري بين الاقليمين لما بينهما من متعدد المصالح الحيويه المشتركة وبعد ذلك دالت دولة البطالسه وحكم الرومان مصر فهجم اهل النوبة عليها حتي تمكن الرومان من اخضاعهم الا ان هذا الاخضاع لم يكن حاسما فظلوا يناوشون الحكام ثم تألب بعدها علي مصر حكام من العرب والاتراك والمماليك والسودان مرتبط بمصر رغم هذه الاحقاب الطويلة

وجاء محمد على باشا واباد اعداءه فى (مذبحة القلعة) فكان السودان والنوبة ملجأهم الاخير فلم يجد بدا من متابعتهم حتى هناك وكان ان استولى علي السودان ولا داعية بعد ذلك لاذكر لك ما حدث حتي هذه الايام فهو معروف ومشهور ولكن ارى انه قديهم القاريء أن يقف الى حد ما علي مبلغ تقدم (السودان) الحالى فهناك خلاف المكاتب والمدارس

الاولية كلية غوردون وغرضها الاساسي اعداد موظفين للحكومة وقد انشئت في هذا العام مدرسة للحقوق وفي هذا مايثبت صحة القول في ان هذا القطر يسير نحو تقدم مضطرد فقد ظهر فيه محامين نوابغ وشعراء قرأنالهم واعجبنا بهم وصحافيين ساهم بعضهم في تحرير جرائدنا المحلية

وينتهي هذا الكتاب النفيس بوصف لرحلة البعثة المصرية التي رأسها فؤاد بك اباظه وكان المؤلف ضمن افرادها فزارت هذا القطر لتوثيق الروابط بكافة انواعها بيننا وبينه وقد وفق الاستاذ عبد الله حسين في كتابه الى ابعد حد فكان وصفه بلا جدال يشعرك وانت تقرأه انك تعيش في هذه البقاع

وأخيرا تهنئه حارة نزفها للمحامي الشاب بمناسبة مؤلفيه الثمينين ..

وبعد .. مع اوربا

«لو تكاتف الزعماء في طلب السلم لما تحدث الناس عن الحرب» انها لحقيقة لايداخلها الباطل ولا يمكن لمعترض أن يسفهها فقد اصبحت الحرب حديث اوربا جمعاء ومامن مواطن في اية مملكة . في اية بلدة . في اية قرية الا ويتحدث عن الحرب ولا حديث له لا الحرب .. يشكوها لنفسه ولغيره لانه لا يريدها ولا يحبها وكذلك تفعل الحكومات . لا تريد الحرب وتأباها .. الحرب حديث الجميع في حين ان الجميع يكرهها . . متناقضات غريبة . . الشعب لا يريد الحرب ويتطوع فيها . والحكومات تأبى الحرب وتحشد قواتها . . انها حمى الخوف تسري في جسد اوربا المنهكة . .

المانيا تخشي روسيا .. روسيا تخشى وقوعها بين المانيا واليابان في حرب طاحنة . . فرنسا ترهب جانب الالمان والولايات الجديدة في قلق على حدودها التي وردت في اتفاقية (بريان كيلوج) كجزء متمم لما جاء بمعاهده فرساي . .

وان الدلائل التى استند عليها الدكتور فولك في كتابه الجديد (شؤون العالم) لهي محض هراء ولغط لا اساس له من الصحة ولا وجود له في عالم الحقيقة اللهم الا أن يكون شيئا آخر في مخيله المؤلف الذى استند علي براهين واهية ضعيفه لم يوفق فيها قدر توفيقه في سرد الاسباب الرئيسة التي تنجم عنها المشاكل الكبرى الاوربية فذكر أن فرنسا كانت جريئة الى ابعد حد اذ غامرت باهلها الذين لا يزيد عددهم على الثمانية والثلاثين مليونا ضد سكان المانيا البالغين ستين مليونا الامر الذى ظلت اوربا باسرها تعانى مصائبه حتي عام ١٩١٩

وفي هذه الاونة عرفت الدول الثلاث المانيا وايطاليا والنمسا أن تشق لنفسها طريقا ترتضيه . فايطاليا تطالب بالمستعمرات التي وعدها الحلفاء بها كدية لدخولها الحرب العالمية والتى فشلت في المطالبة بها في معاهده فرساي الحكومة قبل الحاليه واما المانيا فتود ان تبني ثانية مركزا ساميا لها باوربا . تريد الجاة والسلطه وفي ذات الوقت تريد ان تمتد حدودها حتى البحر البلطى وتسود الالمانية ولايات اوكرانيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا كما قرر الهر هتلر في احدى رسائله التي كتبها في سجنه عام ١٩٢٩

ويرى الساسة ان المانيا تود ان تتسع رقعتها الى الشرق لا الى الغرب ولكنها في ذات الوقت تحسب الف حساب لروسيا الشيوعيه في الوقت الذي تمتد فيه دول البلقان في وسط اوربا ولكنها فرنسا اولا وأخيرا !

جورج مور وطريقته القصصيه

بدأ مستر شارلس مورجان في كتابه ترجمة لحياة جورج مور ولكنه صمم اخيرا على الا يتمها لاسباب ذكرها عندما سئل عن السر في امتناعه . . وجورج مور لم يولد فنانا بمعني هذه الكلمه بل كان خاليا من كل مايؤهله ليكون هذا الرجل ولكنها صروف الدهر التي صقلته وخلقت منه رجلا نابها عرف كيف يختط لنفسه بنفسه طريقا في هذه الحياة فقد كان جورج صوره حقه لما قاله عنه مستر مورجان « كان خليطا من الفنان والرجل حتى لو وقفنا امام مجلد حياته لتصفحناه والرهبة تتملك مشاعرنا لا ننا امام اسطورة حياة رجل بمعنى هذه الكلمه»

وقد نسب هذا الكاتب جل اعماله الى شخص خيالى ابتكره واسماه ميكومورني

وبهذا الاسم تقدم الي سوق الادب عارضا ماكتب ولم يقبل ان يغيره حتي عندما اعيدت كتبه ثانية للطبع

وعندما يقول البعض عن طريقة هذا الكاتب انها مزيج من البحث والاستقراء ويؤكد الآخر انها على النقيض فيتقدم مستر مورجان ثانية ليرشدنا بعض الشيء «كان يكتب بنفسه ويبقى ماكتب مدة طويلة يقرأه خلالها مرات عديدة يغير فيها ويبدل حسبما يترائى له ثم يذهب الى ناموسة الخاص ويمليه ماكتب . ليس على طريقة بلزاك ولكن على طريقة خاصة به .. يملي كلمتين ثم تطرأ على باله فكرة وسرعان ما يحللها وينتقل الى غيرها من افكار تعرض له اثناء حديثه عن الفكرة الاولي الطارئة وبعدها يعيد قراءة ماكتب مرات متكررة حتي يخرج أخيراً قصته »

عصر لورد تشستر فيلد

احد عشر سيدا كان لهم هذا اللقب الا أن اظهرهم كان السيد الذى يذكره الجميع لانه ابقى ذات مرة الدكتور جونسون الذى كان من كبار ساسة عصره بانتظاره وقتا طويلا لم يصرح له فيه بالدخول عليه فى حين انه كان يقابل الكثيرين ممن اتو بعده الى المنزل ولهذا اللورد شهرة اخري: هى رسائله المعروفة باسم من لورد تششتر فيلد الى ولده التى كتبها لابنه كدرس اخلاقى بدأها : «الى الطفل» وختمها بـ «الى صديقى» والتي قال عنها الدكتور جونسون هذا (انها تهذب الطباع وتصقل النفس) وان اثر هذا المعلم الاخلاقى فى نفوس مواطنيه ابان القرن الثامن عشر خالد باق فقد هذب نفوسهم وطبعها بطابع فلسفي عميق وحول افكارهم الي مناحى عديدة من مناحي التفكير الانساني حتي لقد قيل أن ازهى مجتمعات لندن كانت مجالس هذا الرجل العالم

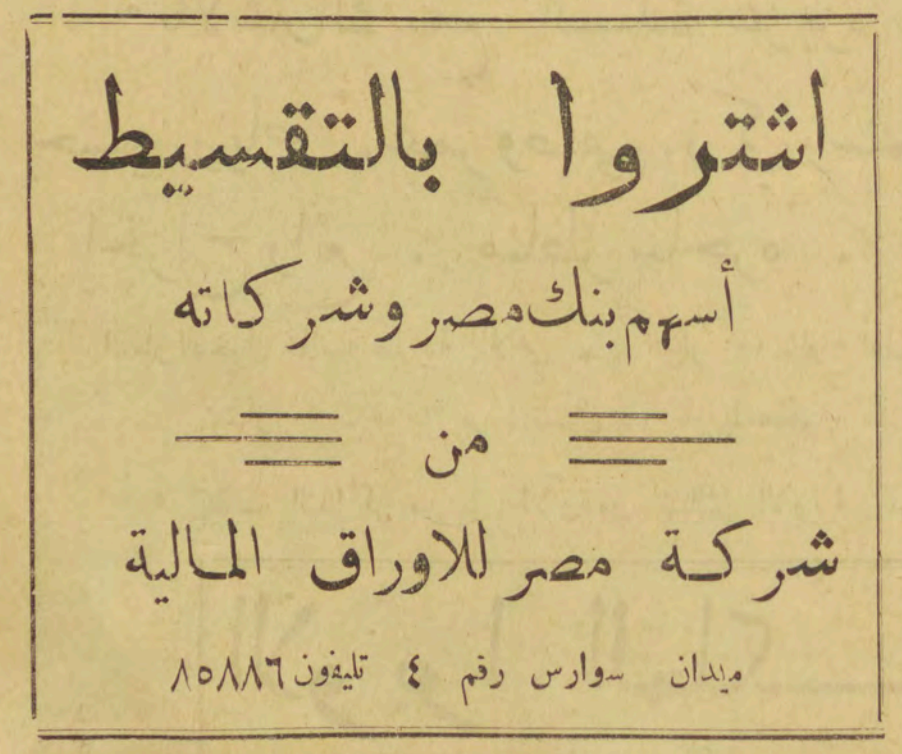
وفى بيئه ارستقراطية مجيدة درج الغلام الصغير الذي قادته جدته الى مناهل العظمة فارتوي منها وعاش صغيرا مع سادة العصر امثال الدوق مارلبروا الذي هزم لويس الرابع عشر فى موقعة فاصلة والدوق شيرسبورى وديفونشير وليدز ومونتاى وغيرهم فتطبع بطباعهم وكان أثر نفوسهم الشماء فى روحه ظاهرا جليا فكان امينا فى نقل هذه العادات وتلك الافكار الي جيل جديد اثرت فيهم ابلغ الاثر

ثم بدا للشاب ان يتزوج فاختار سيده من بيئته لانه كان يرمي الى زيجه غنية تكون عونه فى تأسيس بيت تشستر فيلد وكان ان تزوج بميلوسينا دوقة كندال التى كانت عند حسن ظنه فقد ساعدته بمالها الذى كان له نعم العون فى حياته المغامرة الجميلة

قصة وقعية كتبتها الكاتبة القصصية فيوليت يدولف عن كيتي دوقه كينسبورى الثائرة الجميلة التى تزوجت بالدوق شارلس الذي خول لها زوجها منه ان تحمل لقب الدوقية وكان هذا سببا مباشرا فى وضعها فى مركز سياسي حرج

ففى السنه الاولي لزواجها نال الزوج لقب كبير الامناء فى القصر فكان هذا داعية لكثرة اقامته فى العاصمة ولذا فقد شيد هناك منزلا لسكناه ولكنهما انتقلا فى المنزل الذى اهداه لها اللورد كارلتون والد كيتي الحسناء وهناك تعرفت بجون جاي الذى كتب قصته (المغتصب) بعد نجاح قصته الاولى (شحاذ الاوبرا) التي لم يصرح له بنشرها فوقفت بجانبه تعضده الامر الذى حدا بجلالة الملك ان يمنعها من التردد علي القصر وجرد زوجها من مرتبته فسافر الاثنان الى اسكتلندا يصحبهما الكاتب الشاب فى قطارهما الخاص وقد آثرت الشابه الجريئه ان ترضى ضميرها وتساعد القصصي الشاب فى نشر آرائه على كل شىء آخر حتى مركزها فى البلاط !

ابراهيم ...



الفرقة القومية المصرية

تفتتح موسمها الاول

يوم الخميس ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥ والايام التالية

بالقصة الشرقية التاريخية

أهل الكهف

تأليف الاستاذ (توفيق الحكيم)

حيث يشاهد الجمهور الراقي الشخصيات البارزة في عالم التمثيل من كبار الممثلين والممثلات

مخرج الرواية **الاستاذ زكي طليمات** وممثل الدور الاول

بالاشتراك مع السيدة عزيزه أمير

حسين رياض . عمر وصفي . زكي رستم . منسى فهمى

اخراج رائع . مناظر ساحره . مجهود خارق

اسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهي - بنوار ١٢٠ - لوج أول ٨٠ - لوج ثانى ٦٠ -
ممتاز ٢٠ - فوتيل ١٥ - ستال ١٢ — بلكون ١٠ — أعلا ٧

تطلب التذاكر من الآن من شباك الاوبرا تليفون ٥١٧٩٣

الاوبرا الملكية

بين الاثنين القادم . والثلاثاء القادم !.

نقد الافلام الجديدة في أسبوع

فيلم الاسبوع

خطيبة فرانكنشتين

اخراج شركة يونيفرسال

بوريس كارلوف — كولين كلايف

فاليرى هوبسن — الزا لانشستر

أ.ب. هيجي — ارنست تسيجر

اونا أوكنر — آن دارلنج

المدير الفني : جيمس هال

. . .

مفزعة ، مروعة ، مخيفة ، مرعبة . هذى هى صفحات هذا الفيلم ونعوته !! وليس من شك فى انك تذكر «فرانكنشتين» الفيلم الذى أحدث فى القطر المصرى أكبر ضجة في عالم السينما اذ كان ادق فيلم مروع مخيف عرض فى هـذا القطر حتى اليوم .. وها هو «خطيبة فرانكنشتين» يعرض ليمثل ادق تمثيل «فرانكنشتين» الاول !..

والواقع انهذا الفيلم هو اعادة لفيلم فرانكنشتين مع زيادة فى الحوادث واختلاف فى لحظات التوتر التى يذكرها كل من حضر فرانكنشتين ..

وقصة هذا الفيلم تبدأ حيث انتهت قصة «فرانكنشتين» الأولى ، ويذكر الذين رأوها انها انتهت بمنظر النار تأكل «المسخ» فى طاحون الهواء القائم على التل خارج المدينة .. ومن هنا تبدأ القصة الجديدة ، فان «المسخ» يصحو من اغمائه (وقد كان مغمي عليه فى القصة الاولى) فينقذ من النار ويضبط ويقيد ويسجن فى سجن

وتهيء الاقدار للمسخ رجلا ضريرا يعلمه كيف ينطق ويتكلم ، ويعلمه كيف يحكم على الاشياء والافعال وكيف يعبر عما يعتقده حسنا وما يعتقده سيئا .. ويصدف أن يمر احد العلماء مرة فيري المسخ وهو ينظر الى الاطفال وامهاتهم والرجال وزوجاتهم او خطيباتهم ... برى العالم هذا فيقول لنفسه ان المسخ فى وحدة مؤلمة ويجب أن « تخلق » له خطيبة !!..

«يخلق» الدكتور فرانكنشتين خطيبة « للمسخ » ولكن الخطيبة لا يعجبها شكل «خطيبها» !؟ وتكون النتيجة أن يثور المسخ ذات مرة فيهدم كل ما شيد !!..

* * *

والممثلون جميعا — دون تمييز — ادوا ادوارهم كما يجب ، ولو كانت القصة مقسمة في شخصياتها تقسيما احسن من تقسيمها لكان نصيب هؤلاء الممثلين من الاعجاب اكثر مما يظن أحد ..

* * *

معلومات عامة

كان بوريس كارلوف يمضى ثمانية ساعات فى كل مرة امام المرآة فى عمل المكياج اللازم لدوره هذا ، وبذلته التي يرتديها فى دوره هذا تزن ٦٢ رطلا !! على حين كانت الزا لانشستر مقيدة بمكياجها — فى دور خطيبة المسخ — الى حد انها لم تكن تستطيع الأكل الا بمساعدة أكثر من واحد يعينونها على تناول الاكل بواسطة انبوبة !!

وقصة « فرانكنشتين » الادبية طبعت لأول مرة فى عام ١٨١٨ ، ومؤلفتها هى ماري وولستونيكرافت شيلى ، وقد كتبتها بعد زواجها من الشاعر المعروف شيلى بعامين ..

كاستا ديفا

مارتا ايجرت — فيليبس هولمز

بنيتا هيوم



Scene from "The BRIDE OF FRANKENSTEIN" UNIVERSAL PRODUCTION

* * *

وهذا فيلم من نوع الافلام الغنائية الموسيقية السابقة التي ظهرت فيها مارتا ايجرت، ويذكر القراء أن فيلم «انشودة الغرام» التى مثلت الدور الأول فيها وغنت ورقصت مارتا ايجرت أثارت اعجابا عميقا خالصا عند كل طبقات السينما فى مصر، وقد عرض فيلمها الاول المسمى «انشودة الغرام» فى الموسم الماضي فيما أذكر، وها هو فيلمها الثاني يعرض فى الموسم الحالي.

وقد اجتمعت مع مارتا ايجرت عوامل كثيرة اكدت نجاح الفيلم فهناك فيليبس هولمز النجم الامريكي الشاب الذى طالت غيبته عن جمهور السينما فى مصر، وهناك ايضا بنيتاهيوم النجمة الشابة الامريكية التى تخطو خطوات قوية واسعة نحو القمة .. عدا الاغاني التى ستغنيها مارتا ايجرت ...

والفيلم — بدون شك — سيرضي عشاق هذا النوع العاطفى الملتهب من الافلام الذي تحدث وقائعه فى جو من الغرام الناعم الخفيف الذي يشتعل فى الصميم رغم رقته وهدوئه ...

دعنا نعيش الليلة

اخراج شركة كولومبيا
ليليان هارفى — توليو كارميناتى
تالا بيرل — هوج ويليامز
المدير الفنى : فيكتور سكير تزنجر

. . . .

فيلم ممتاز، فيه نقطة او نقطتان هى اقوي ماحواه الفيلم، وقدرة ليليان هارفى هنا تظهر واضحة تماما..

وقصة هذا الفيلم تدور حول فتاة غنية تحب مليونيرا، وفكرة القصة، او محورها على الاصح لا تظهر الا بعد مدة مامن بدء الفيلم، ويكاد يكون نصف الفيلم الاول مقصورا علي ليليان هارفي وتوليو كارميناني .. وتبدأ القصة الحقيقية حين يغادر كارميناتي ليليان ويرحل علي ظهر يخته، وترى ليليان نفسها لا تعرف شيئا عن الرجل الذى أحبها واحبته وغادرها دون أن تعرف من أمره شيئا !!..

والفكرة الدراماتيكية المختفية خلال هذا الحادث ـ حادث سفر توليو كارميناتى ـ هو شعور ليليان بأنها وهو ـ بطلها المجهول ـ سيتقابلان ذات يوم .. وما حدث بعد هذا هو مفاجأة غير منتظرة ونحن نكتمها ليكون وقعها أحسن علي من سيشاهدون هذا الفيلم ..

وأحسن مافى الفيلم هو الموسيقى، واما من ناحيته الدراماتيكيه فان الفيلم فني الى حد جعل اسباب التسلية بعيدة عنه.. وقد انشد كارميناتى انشودة واحده أما ليليان هارفى فلم تغني شيئا بالمرة ..

ناقد الجامعه
محمد كامل مصطفي

نحو الخلود

(للشاعر رابندرانات تاجور)

أى شقيقتي ! ايتها النار؟
اهازيج النصر ننشدها لمجدك
انت ايتها الصورة الحيه
التى تعبر عن الحرية الرهيبة
تبسطين ذراعيك فى السماء
وتعبثين بأصابعك خلال الحجب
لكم هى رائعة رقصاتك الموسيقية .
وحتي اذا ماحان حيني
وفتحت الابدية سورها الرهيب ..
ايتها النار ستحيلين جسدى الى تراب .
سيندمج بك جسدى الشاب
وأما القلب فسيأتلف بك
وأما الحيوية التى كانت تلتهب
فستتعالي نحو السماء
وستختلط بلهيبك الرهيب

«إ»

دمعة شاعر شاب

مؤلف (كلنا نحب القمر) يبكي والدته

توفيت في الشهر الماضي والدة صديقنا الاستاذ احمد عبد المجيد أمين محفوظات القنصلية المصرية بالقدس ولعوامل قهرية لم يتمكن من الحضور الى القاهره ولاحمد صديق فى القاهره ماتت والدته حين كان يكمل دراسته بانجلترا منذ سنين فأرسل عزاءه الى احمد نفثة صادرة من حشاشة القلب ذاكرا له تشابه الحالين وفيما يلى صوره رده عليه :

أخى ...

ياما احيلى الحزين يأسو كلم الحزين ويا ما اجداه رثاء ذلك الذى يخرج من القلب الى القلب .

انما الدنيا شجون تلتقى وحزين يتأس بحزين أرأيت !! المطر يتساقط فى رفق وأناة فوق نواحى الشبح يتجاليان ثم يمتزجان فاذا هما صنوان لا يفترقان وشرابان لا ينفعان غلة ؟

ذلك ما كان من أمر رثائك وجميل عزائك . ياأخى البؤس واليف الشقاء : لقد حرك شجنى شجنك وشفك ماشفنى فبكينا ، ابكى على سكنى وتبكي على سكنك وضمنا الحزن فبكينا

لى الله ولك الله ياأخي البؤس واليف الشقاء .

الموت سفر طويل وفراق الى حين والارواح تتعالى وتتناغى وذكريات من ولى تبقيه حيا وتستولى علي الامد ولكن ...

لم أبك ؟ ولم تبك ؟ لك الله ولى لله ياأخي البؤس واليف الشقاء

قيل للمهدي أسلوت من فقدت ؟ قال اسلوني من يفقدنى .

فلم أبك ؟ ولم تبك ؟ لك الله ولى الله ياأخى البؤس واليف الشقاء

اليك ياأعز الاصدقاء وأوفى الخلصاء هذه النفثة نفثت بها عما يجثم على صدرى وكأنى به لا يحول ولا يريح

« ياأماه »

ليس أروح للنفس من كلمة ياأماه فالتزمتها فى آخر كل بيت شغفا بها وحنانا اليها .

* * *

أماه لا يجدى التجمل أو أري
روحي تسير اليك ياأماه
قالوا اعتصم بالصبر قلت اصبتموا
في القبر هذا الصبر ياأماه
اخرجتنى للنور فياض السنا
فعشقت فيك النور ياأماه
وتركتنى ففقدت أضواء الدنى
لم لا اعود اليك ياأماه
الغصن نمانى وذوى قبلما
أروية بالهتان ياأماه
والغصن اذ يذوي تساقط زهره
فمن الذى يرعاه ياأماه
أنا بعض هذا الغصن نفاح الشذا
ياأطهر الاغصان يا اماه

...

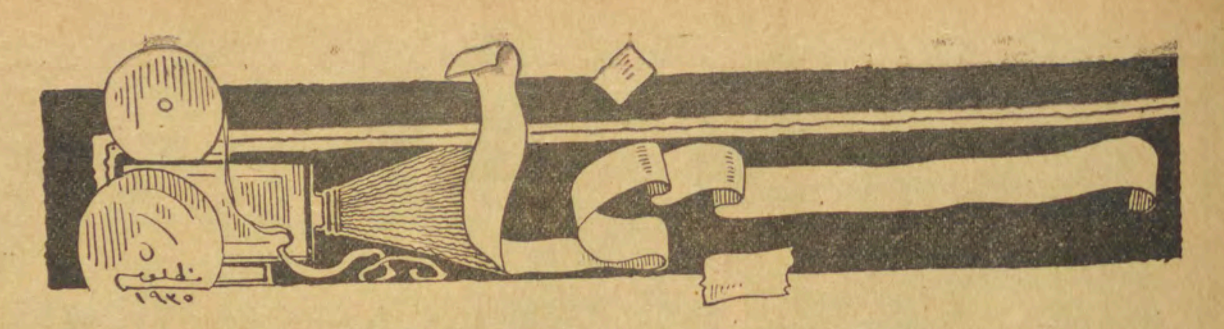
قد كنت أرجو والامانى جمة
وأجلها رؤياك يا اماه
فاذا النوى يابؤس ما فعل النوى
قد ضن بالتوديع ياماه
انا كنت كالطير المنعم عيشه
التى الحنان لديك يا اماه
طوفت ما طوفت ثم تصيدني
أيدي النوى للنهل يا اماه
من نبعك العذب الطهور فارتوى
وأجود للاغصان يا اماه
وسقيتني معنى الحنان وروحه
وحرمته فغصصت يا اماه

...

وشددت رحلى للمسير فعاقنى
زمني وظلم الناس يا اماه
وعقوق دهرى حال بين لقائنا
أنا ما عققت العمر يا اماه
فغدوت كالطير المهيض جناحه
رمت اللقا فهويت يا اماه
ياأم لا ينس الاسي نضو الاسي
حتى يحين الحين يا اماه
وسلامة ياريح سيرى نحوها
حمليها التحنان يا اماه
وسقاك هانى الغيث حتي نلتقى
فى جنة الرحمن يا أماه

...

لك الله ولي الله
يا نجيي وأليفي وصنوي



وم الحداد العام

كان الحادث البارز — عند المعنيين بالسينما من هواة ومحترفين — في يوم الحداد العـــام هو اغلاق سينما رويال ومتروبول واوليمبيا وايديال !.. أى دور السينما التي يملكها أو يساهم فيها باوفر نصيب صاحبنا المسيو سبيرو رايسى الذى يمثل آل رايسى جميعا أدق تمثيل وكان يوم الحداد العام هو يوم الخميس ٢١ نوفمبر الماضي ، ولم يكن من المنتظر أن تغلق دور السينما فى مثل ذلك اليوم على الاقل لأن أصحاب دو السينما ليس فيهم مصري واحد ، ولـكننى عجبت حين كنت امر بالقرب من سينما رويال فاذا بى أراها مغلقة! وسألت احدا راد آل رايسى عن السبب فقال «الست ترى كل هذا ! لم اغلق الاخرون محلاتهم نحن أيضا اغلقنا دورنا لنفس السبب» وعدت اسأله ثانية أهى سينما رويال وحدها أم بقية الدور التي لكم مغلقة أيا كانت؟ فأجاب بقوله « كل الدور. كلها ياصديقى من غير شك »

ولكنى شككت فى قوله ، ولم أجد مفرا أن أتيقن من الامر بنفسى ، وفعلا قصدت الي دور السينما واحدة واحده فلم اجد منها مغلقة غير اوليمبيا وايديال ومتروبول ، وبقية الدور كلها مفتوحة بل فيهـا الكثير من الرواد الذين أبوا الا أن يحضروا حفلة الماتينيه النهاريه ؟!

والعجيب بعد هذا كله ان أحدا من الصحفيين — وقد شاهدوا جميع الحالة لم يشر الى هذه الظاهره بكلمة مع ان صحيفة واحده لم تخل من ذكر المحال التى شاركت الامة حدادها على شهدائها

ملكة المسارح

بدأت السيده بديعه مصابني العمل في الاسكتش الجديد الذي اعلنت عن اخراجها له يحمل اسم «ملكة المسارح» وقد بدأت العمل فى استديو مصر بالجيزه بعد ان توقف العمل هناك ردحا قصيرا من الزمن ، وقد أخذت بعض المناظر فعلا ..

وداد

نستطيع ان نقول — بل نؤكد ايضا — ان فيلم وداد سيكون الحدث الاول من نوعه فى عالم السينما المصرى منذ عرفت مصر السينما حتي اليوم. ونستطيع ان نقول ايضا ان اكبر ضجة أثارها او سيثيرها

« الطفل » جاكى كوجان الذي اصبح من اصحاب الملايين بعد موت والديه والى جواره « فتاته » بيتى جرايل ...

اي فيلم من الافلام المصرية هو فيلم استديو مصر الاول «وداد» للمطربة ذات الصوت العاطفي الخلاب الآنسه ام كلثوم ..

ونستطيع اليوم - بعد ان عرفنا الكثير عن فيلمنا العتيد - ان نقول انه سيكون الفيلم المصري الوحيد الذى يخلو من الاخطاء سواء كانت فنية او غير فنيه .. وحين يعرض هذا الفيلم - قريبا باذن الله - سيرى القراء صدق ما نقوله اليوم ..

من الخارج

بين لومبارد وباول !

يظهر ان الاستلطاف الذى كان متبادلا بين النجمة المعروفة كارول لومبارد والنجم المشهور ويليام باول .. يظهر ان هذا الاستلطاف قد انتهى اجله والدليل علي هذا - كما تقول صحف هوليوود - ان كارول بعد ان كانت معجبة اشد الاعجاب « بالاسورة » الذهب الحقيقي التى اهداها اليها ذات يوم مضى ويليـام باول كدليل اعجاب و .. وحب !

وبعد ان كانت تلبسها دائما حول معصمها الدقيق ، اصبحت اليوم - بعد ان ان انتهي اجل الاستلطاف دون شك تكره «الاسورة» الذهب الحقيقى وتحب أسورة من الذهب الفالصو !.. تلبسها اليوم حول معصمها بدل الاسورة الأولى التي أصبح دم صاحبها غير لطيف وسبحان مغير الاحوال !..

شيرلي تمبل وسيمون

وسيمون هى النجمه الفرنسيه التي تعاقدت معها هوليود على ان تمثل لها بعض الافلام ، وسافرت النجمة الرشيقة الى هوليوود فاستقبلها الكثيرون والكثيرات من زملائها وزميلاتها . . وكانت شيرلي تمبل من الزميلات ! . .
ولما كانت سيمون الفرنسيه تعجب وتحب شيرلي فقد تصادقا سريعا ومن ثم بدآ يتفاهمان معا ويتباحثان في أمور شتى . .

وراحت شيرلى تمطر سيمون بمئات الاسئلة ، وسيمون تصغى دون ان تفهم شيئا مما تقوله شيرلى ! وأخيرا طلبت سيمون من شيرلي ان تعيد قول اسئلتها ، فأعادتها شيرلى ، ولكن سيمون لم تفهم ايضا فعادت تسأل شيرلى ان تعيد أسئلتها مرة ثالثة ! ! . .
وتضايقت شيرلى بالطبع فصاحت فى سيمون قائلة « أوه مس سيمون ! . . يظهر انى انا وانت لا نتكلم نوع واحد من الفرنسيه!! » وسيمون فرنسية وشيرلى أمريكيه ! !



جارى كوبر وزوجته ... وصديقتهما المزمنة دولريس دلريو !!

جاكى كوجان الطفل

وأخيرا صار الطفل الذى اكتشفه شارلى شابلن منذ أعوام طويلة ماضيـة ، أخيرا صار الطفـل جاكي كوجان شابا فى أقوي مظاهر الشباب ، وصار أيضاً صاحب ملايـين عدة من الدولارات ورثها بعد ان قتل والداه فى حادث انقلاب سيارة كان يقودها جاكى نفسه . .
وقد صرح « الطفل » أخيرا بأنه سينشيء شركة سينمية تخرج له الافلام كما صرح انه خطب لنفسه بيتى جرال منذ الطفولة . وتراها معـه فى صورة جديده منشورة مع هذا الكلام .

هل تدق النواقيس ؟

يقال ان نواقيـس الكنائس فى هوليود ستدق فى القريب العاجل احتفالا بزواج جيلبرت رولاند من كونستانس بنيت !! أما كيف سيكون هذا ؟ أو

كيف فكرت هوليود فى هذا فغير معروف ! فقط أعلم ان صحف هوليود ومجلاتها تكثر هـذه الايام من نشر صورة الاثنـين معا .. وترى مع هذا الكلام صوره من هذه الصور لهما وهما يتفرجان على « ماتش » تنس



جيلبرت رولاند وكونستانس بنيت . . وهما يظهران معا فى كل المجتمعات و .. واقرأ الخبر الخاص بهما فى هذا القسم !

ان جيش !.

وأخيرا عادت ليليان جيش الى عالم السينما مرة اخرى بعد احتجابها عنها مدة طويلة ، وأخيرا — ايضا — اسند اليها دور امرأه ذات اسرار ... أو امرأة غامضة ..

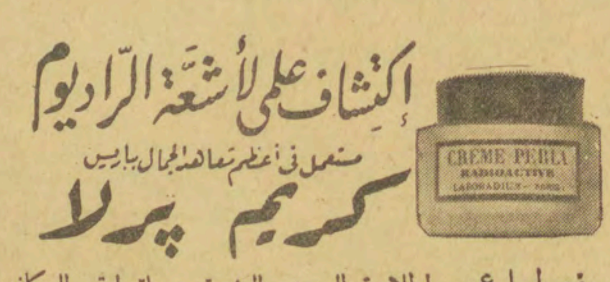
وقد تم هذا فى زياره من زيارات ماري بيكفور دوجيمس لاسكي للنجمة سابقا ولاحقا ان شاء الله — ليليان جيش ..واستعادت الصديقتان ذكريات الماضى حين كانا معا .... وتتابعت بها الذكريات حتي أدي بها الامر الى الاتفاق علي أن تقوم ليليان جيش بدور المرأه الغامضه فى احد الافلام التي تنوى ماري بيكفورد اخراجها قريبا ..

نكرههم اولا .

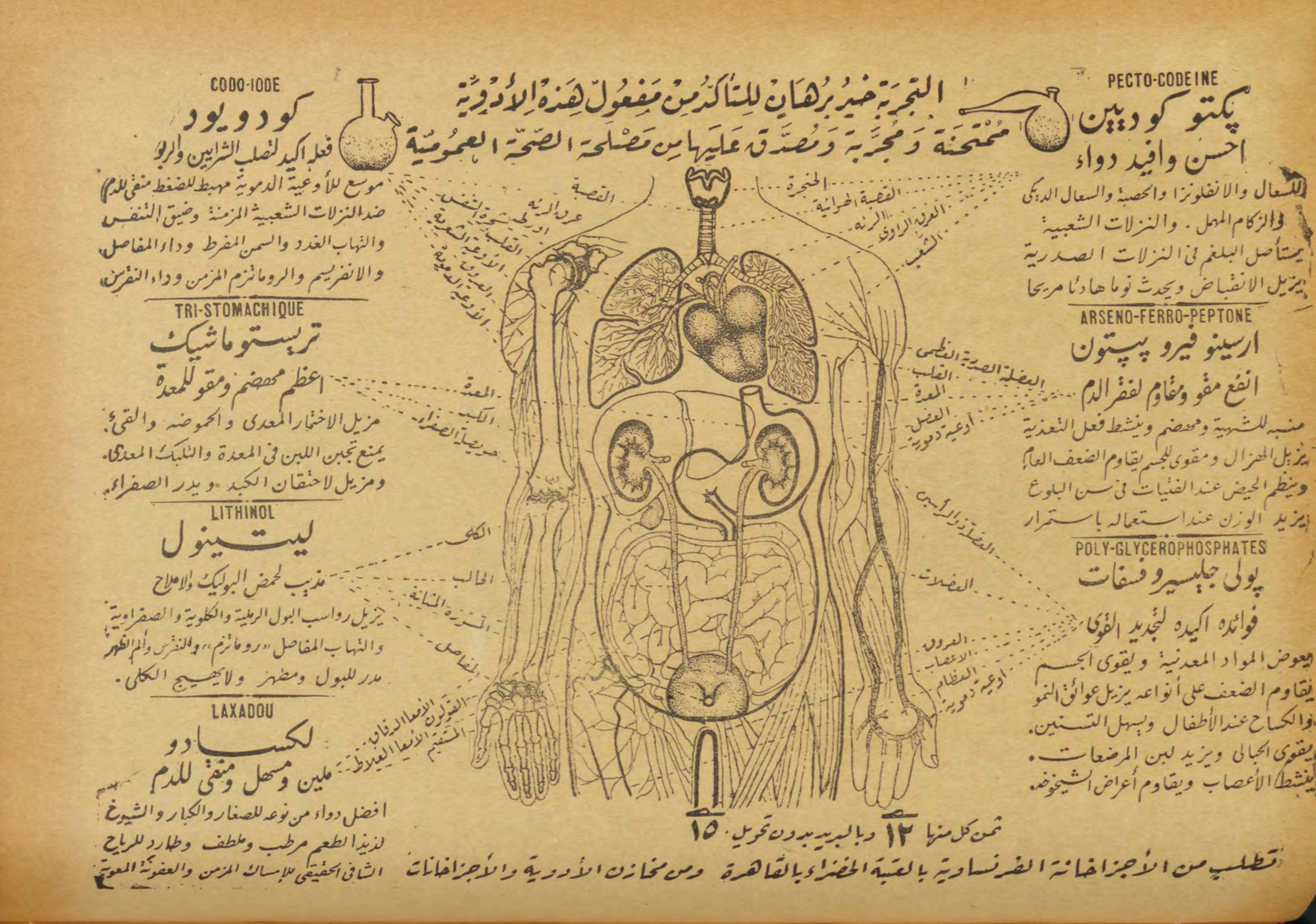
يظهر ان المفروض فى جمهور الرواد فى السينما ان يكرهوا الممثل او الممثلة أولا ثم لا تمض اسابيع أو شهور على الاكثر حتي يصبح ذلك الممثل — أو الممثلة — معبود الجماهير

هناك مثلا مارتن ماك لين الذي مثل دورا من الادوار المكروهه فى فيلم «البوليس الخصوصى» فقد ارتفع فجأة بعد تمثيله لذلك الدور وأمثاله الى مرتبه النجوم الذين تعبدهم الجماهير .. وفعلا اصبح مارتن ماك لين معبودا جديدا بعد ان كان من المكروهين ..

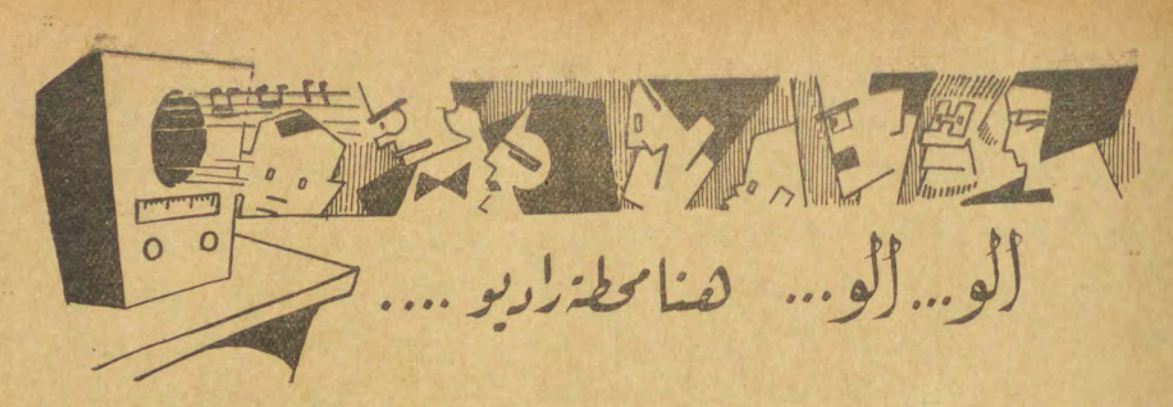
ومثل هذا هو الذى حدث لمعبود النساء والرجال معا كلارك جيبل ، فقد ظهر فى أول مرة فى ادوار رجال العصابات أمام جوان كروفورد ، ثم لم تمض أسابيع حتى ارتفع كلارك جيبل الى مرتبة النجوم فجأة .. تماما كما تقول الحكمة الجديدة « يكرهون أولا ثم يعبدون » !!.







التجربة خير برهان للتأكد من مفعول هذه الأدوية
ممتحنة ومجربة ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية
PECTO-CODEINE
بكتو كودين
احسن وافيد دواء
للسعال والانفلونزا والحصبة والسعال الديكى والزكام المهمل . والنزلات الشعبية
يستأصل البلغم فى النزلات الصدرية
يزيل الانقباض ويحدث نوما هادئا مريحا
ARSENO-FERRO-PEPTONE
ارسينو فيرو پپتون
انفع مقو ومقاوم لفقر الدم
منبه للشهية ومهضم وينشط فعل التغذية
يزيل الهزال ومقوى للجسم يقاوم الضعف العام
وينظم الحيض عند الفتيات فى سن البلوغ
يزيد الوزن عند استعماله باستمرار
POLY-GLYCEROPHOSPHATES
پولى جليسيروفسفات
فوائده اكيده لتجديد القوى
يعوض المواد المعدنية ويقوى الجسم
يقاوم الضعف على أنواعه يزيل عوائق النمو
والكساح عند الأطفال ويسهل التسنين.
يقوى الحبالى ويزيد لبن المرضعات.
ينشط الأعصاب ويقاوم أعراض الشيخوخة.
CODO-IODE
كودويود
فعله اكيد لتصلب الشرايين والربو
موسع للأوعية الدموية مهبط للضغط منقى للدم
ضد النزلات الشعبية المزمنة وضيق التنفس
والتهاب الغدد والسمن المفرط وداء المفاصل
والانفزيسم والروماتزم المزمن وداء النقرس
TRI-STOMACHIQUE
تريستوماشيك
اعظم مهضم ومقو للمعدة
مزيل الاختمار المعدى والحموضة والقيء
يمنع تجبن اللبن فى المعدة والتلبك المعدى
ومزيل لاحتقان الكبد ويدر الصفراء
LITHINOL
ليتينول
مذيب لحمض البوليك والاملاح
يزيل رواسب البول الرملية والكلوية والصفراوية
والتهاب المفاصل «روماتزم» والنقرس وألم الظهر
مدر للبول ومطهر ولايهيج الكلى.
LAXADOU
لكسادو
ملين ومسهل ومنقى للدم
افضل دواء من نوعه للصغار والكبار والشيوخ
لذيذ الطعم مرطب وملطف وطارد للرياح
الشافى الحقيقى للإمساك المزمن والعفونة المعوية
ثمن كل منها ١٢ وبالبريد بدون تحويل ١٥
تطلب من الأجزاخانة الفرنساوية بالعتبة الخضراء بالقاهرة ومن مخازن الأدوية والأجزاخانات



ألو... ألو... هنا محطة راديو ....

الآنسة حياة محمد

تسير بخطى واسعة الى الامام .. ولا شك ان المستمع الي حفلتها الاخيرة ليشعر بالتقدم المحسوس في طريقة القائها وحسن انتقالاتها -- وخصوصا في اداء الليالي — من نغمة إلى اخري بتصرف جميل ..

ولقد كان فاصلها الاول من مقام العراق ، انموذجا بديعا للغناء المسبوك . بدأ هذا الفاصل بتقاسيم علي العود من عبده قطر ، فدولاب من نغمة الهزام المصورة على مقام العراق ، فتوشيح — قد حركت — فتقاسيم قانون ، فدور عراق من تلحين زكريا احمد هو (كل يوم ابكي)

ولقد أدت الآنسة التوشيح بدقة على الوزن ، وغنت الدور باجادة تذكرها لها بالثناء الممزوج بالتقدير .

ولا يفوتني ان اذكر ان الآنسة أجادت في غناء الليالي التي سبقت الدور بل كانت كثيرة التوفيق في انتقالاتها من العراق الي البياتي على مقام الدوكاه فالشعار ، فالحجاز ، فالراست على مقام النواه ثم التسليم بالحجاز علي مقام الدوكاه تمهيدا للانتهاء بمقام العراق ، كل ذلك في حسن تصرف ورنة في الالقاء .. فالى الامام يا آنستي المحترمة

أما عازف العود — واظنه عبده قطر ، فكانت تقاسيمه في نغمة العراق غير موفقه ، اذ جاءت ضعيفة باهتة لا قوة فيها ولا احنان بل وكانت (ناشفه) وهو في حاجة الى تجديد القفلات

مدحت عاصم والحديث الفني

.. ونحمد الله أن نجد صديقنا مدحت يعمل ، علي الباس شرحه عن اسطوانات المؤتمر ، صبغة فنية .

ولعل قراء هذا الباب ، يذكرون اننا طالبنا المحطة ، المرة بعد المرة ، ان توفي الشرح الموسيقي حقه ، طالما وسعت له صدرها واعدت له مكانا في برامجها وهكذا تلبي المحطة النداء ، بعد الجهد والاعياء .!!

ومما لا شك فيه ، ان حديث مدحت في المرة الاخيرة ، كان دسما من الوجهة الفنية ، وانا نعد ذلك باكورة حسنة ، ونود الا يقتصر الأمر علي شرح مدحت فقط ، بل نود أن يعنى مصطفي رضا بك عناية مدحت بالشرح الفني ، فلا يقصر شرحه على ذكر نمر الاسطوانات وأسماء الذين عبأوها ..

ولقد وفق مدحت في تشبيه آلة المزمار البلدية بالكلارج المستعملة منذ أقدم الازمنة كآلة قومية بايرلندا ولقد لاحظت حين سمعت اسطوانة فرقة المزمار البلدية ان آلة المزمار لا تعطى عربة الكورد مضبوطة - وهى موجوده بالخانة الثالثه من نغمة الحجاز بالسماعي الثقيل - فلقد كانت تعطى بدلا منها عربه تقرب جدا من السيكاه ، كذلك عربة الصبا التى بالخانة الرابعة من ذلك السماعي كانت ناشذة أيضاً . ويعزى ذلك ولا شك الى النقص الطبيعي في تركيب آلة المزمار .

أما الاغنية المراكشية التي عنوانها « حبيبي حين عطف » فلقد قال عنها الشارح انها من نغمة العجم ولكنه لم يعين أي نوع من العجم هو ، بل اكتفي بأن قال انه يكثر فيها الركوز على بردة الجهاركاه وتنتهي بالتسليم بطريق العجم

تري ماذا يفهم من ذلك ؟ أتكون القطعة من نغمة العجم عشيران ومن الطبيعي فان عربة الجهاركاه تدخل في سياق النغمة .. وهل يكون لهذه النغمة اسم خاص بها ، تلك التي تسيطر فيها درجة الجهاركاه ، ويكون التسليم فيها بطريق العجم ..؟ ولم لا ؟

ولى ملاحظتان أقولهما للشارح المحترم .

الاولى : انه خصص نغمة النواه بأنها معدومة في مصر ، ولعل الشارح يذكر ان النغمات المهجورة في مصر قد لا تقل عن المائة .

الثانية : ان مصر ليست الوحيدة التى تحافظ على الترجمة واللازمات ، فان الموسيقى التركية تشترك معنا في ذلك كما هو الملاحظ لدى سماع « البسقات » « والجفتات » وهى مسجلة على اسطوانات اوديون والجرامفون وغيرها .

وأخيرا ، نود ان نشكر مدحت على اهتمامه بالشرح الفني ، كما نود ان نسجل

لمصطفى رضا بك فكرة تكوين فرقة لاداء التواشيح وحفظها من النسيان بالفخر والثناء ، وكم نود ان تتحقق هذه الفكرة في وقت قريب ..

محمد اسماعيل

ونعود الي بارومتر التمييز بالمحطة فنقول انه هبط الي تحت الصفر عند اختيار محمد اسماعيل ليغني لنا فاصلين طويلين عريضين !!

سمعت محمد اسماعيل فى فاصله الأول من نغمة الحجاز كار والثانى من نغمة الهزام .. وكم كنت أود ان افصل له النقد لكني أجداني قد استنفذ من اوراق «الجامعة» ما خصص لغيري من حضرات الزملاء لذلك أود ان اجمل له القول .

طريقة غنائه طريقة مملة ، وخصوصا فى القاء الليالى والموال . ذلك انه يغنى (الليل) طويلة بل وطويلة جدا . وحين ينتظر السامع من المغني القفلة ، يعود الى «اللت والعجن» ثانيا دون تناسق أو حسن تمهيد .

أما الحانه ، فيغلب عليها طابع الجمود والتشابه ، فانها كلها تسير بطريقة واحده دون تصرف فى النغمات .. ثم القفلات . القفلات متشابهة ومتكلفة ..

ولشد ما يدهش أيضا ان يعز على رجال التخت حين يعزفون سماعي هزام يوسف باشا ان يظهروا السكتات التى وضعها الملحن ، نعم ، قد عز عليهم ذلك حتى كان السماعي عبارة عن ورشة آلات لا انسجام فيه ولا تفسير بين طقم وطقم آخر .. ولو علم هؤلاء ، ان السماعي — علي الاخص — يجب ان يحافظ العازف على سكتاته ليأتي منسقا جميلا ، لما عمدوا الي كثرة الكركبة هذه التى جعلت الطرب فى واد وهم في واد آخر

حفلة نادي الموسيقى

وبمناسبة حلول شهر الصوم ، وما يستحب فى لياليه الساهرة من تسلية اقام نادى الموسيقى حفلة ، دعى اليها رهطا من عقائل السيدات المصريات . وسعدنا بسماع هذه الحفلة عن طريق محطة الاذاعة التى اتصلت بمسرح النادي وقت الحفلة .

ولقد كانت الحفلة فى جملتها بديعة واشد ما اعجبنى فيها التقاسيم التى رددها ناي جرجس سعد والتى دوت لها قاعة النادي بتصفيق الجنس اللطيف . ولقد كان جرجس كثير التوفيق عندما أودع الناى دموع قلبه فجعله يردد شجى اللحن من نغمة البياتى .

على ان خماسى مصطفى رضا بك في جملته كان فى عزفه لسماعى حسينى طاطيوس غير متالف ، ولا ادرى السر فى ذلك . وقد يكون من الدوزان أو من السرعة ..

ولقد ظهر وجه جديد علي خشبة مسرح النادي ، ذلك هو عباس الخرادلى ولا أنس ان اذكر له اعجابي بتقسيماته علي الكمان ، لولا ، ما انتابها من سرعة كادت تودي بجمالها .

أما مصطفى رضا بك وصفر علي ، فقد كانا موفقين في التقاسيم التى اداها اولهما على القانون والثاني على العود ، لولا انني لازلت أطلب الى مصطفى بك ان يخفف من شدة الزخمة فقد تكون السبب في جعل التقسيمات « ناشفه » فى بعض الاحيان .

فرقة التخت الشرقي

ذلك هو اسم الفرقة التي سنسمعها قريبا من محطة الاذاعة تعزف لنا قطعا موسيقية صامتة جديدة من نوعها . وانا نود لهذه الفرقة نجاحا يتناسب مع قدر ما نعلمه عنها وعن مكانة كل اعضائها فى عالم الموسيقى والتطريب .

وسوف نذكر شيئا مفصلا عن هذه الفرقة فى عدد قادم باذن الله .

« بهى الدين »

شاربة الدم ...!

قصة مصرية وقعية

بقلم محمد احمد شكرى

— ١ —

— ايه دول ياغفير ؟

- جماعة متخانقين وضاربين بعض وديتهم للعمدة وأمرنى بأن أجيبهم للمركز

— فى حد منهم مصاب

— أيوه .. البنت صابحه دى معضوضه فى ذراعها واللى عضتها الوليه اللى مخبيه وشها دي

دار هذا الحديث بينى وبين أحد خفراء ناحية (المندره) التابعة لمركز ديروط فى يوم من أيام صيف سنة ٣٤ وكنت فى مكتبي الذى تطل غرفته على حديقة صغيرة للمنزل المجاور ، وقد أغرانى السكون المخيم عليها وهدوء المركز وقتئذ على ان استرسل فى تفكير عميق .. تفكير يتصل بالقاهره ولياليها وأنوارها وملاهيها ومغامراتها .. القاهرة التي لم يكن قد انقضي على رحيلي منها سنتئذ سوي شهر ان ، وما كدت أغادرها حتي احتضنني جو جديد له تقاليده وعاداته ! وبدأت ازاول لوناً جديداً من العمل مهما يكن له من طرافه فهو لا يعدل فى نظر شاب مثلي لم يكن قد انقضي على مغادرته لكلية الحقوق إلا أشهر قليلة . حياة القاهرة الماجنة اللاهية !

وانتبهت فجأة على صوت الخفير يدق بيده الغليظة بندقيته الكبيرة التى اعتمدت على كتفه ،ويقود خلفه امرأتين ورجلا قدمهم لى قائلا انهم تشاجروا وان العمده أمرني بأن أذهب بهم للمركز لاجراء التحقيق معهم .

كان الرجل فى نحو الاربعين من عمره ، طويل القامة ، عريض الكتفين يدل مظهره على القوه ، وتنبيء قسمات وجهه بنوع من جمال الرجولة الخشن .

وبينا اتأمل هذا الرجل الذى وقف أمامي منتصبا وقد شبك يديه الى صدره وراح يطيل النظر الى الارض كأنه يخشى ان تنم عيناه عن سر كان يخشاه ان ينفضح لو رفع بصره الي .. لاحظت ان احدى المرأتين تأتي بحركات عصبيه ظاهرة ، فتجذب طرف « طرحتها » السوداء على وجهها فى عنف ثم تتلفت فى انحاء الغرفة وهى تزفر زفيرا حاداً . وأخيرا لم تستطع الاستمرار فى كتم عاطفتها فقالت صارخة وهي تكاد تنشب أظافرها فى المرأة الاخرى

— والنبى لاوريك .. واناحشرب من دمك هو انت لسه شفت حاجه

فنهرتها ، بينما سمعت الاخرى تضحك ضحكة مكتومة ثائرة وتقول فى استهتار

— اتلهى .

كانت فتاة فى نحو الخامسة والعشرين من عمرها ، فارغة القامة فى اتساق عجيب وقد لوحت شمس الصعيد بشرتها فأكسبتها مظهرا شرقيا رائعا . . وقد خيل لى وقتئذ وهي ترفع رأسها لترد على خصمتها وتبدو لى عيناها الواسعتان العميقتان كأنهما بئر بعيد الغور - خيل لى وقتئذ أنها (المودل) الذى لا بد ان يكون المرحوم مختار قد اتخذه لتمثاله المعروف (حاملة البلاص) وكدت أسألها وأنا متأثر بتلك الفكره

— انت عمرك ماملتي البلاص من البحر وشلتيه فوق راسك ؟

وفجأة مدت لى يدها وهى تقول

— دى كانت حتقطع ايدى ياحضرة المعاون . .

وذعرت عندما كشفت لى عن ساعدها فوجدت الدم يتدفق منه غزيراً وقد ظهرت به حفر صغيرة متقاربة تدل على ان الأسنان التى أحدثتها قد غاصت الي عمق بعيد .

وبدأت أحقق الحادث . . فسألت المتهمة قائلا

— انت عضيتى البنت دى ؟

— ايوه عضيتها وياريت كانت ايدها انقطعت .

وعجبت لتلك الصراحة وذلك التحدى ومضيت فى تحقيق الموضوع فتبين لى ان الرجل زوج المتهمة ، وانها اكتشفت علاقة غرام بينه وبين الفتاة الاخرى فثارت عليه ، وطلبت اليه مراراً ان يطلقها ان لم يقطع تلك العلاقة ، وأفهمها انه نزل على رغبتها ، وفى اليوم الذي حصلت فيه المشاجرة تأخر عن موعد عودته الى المنزل فشكت فى الأمر ، وخرجت تبحث عنه .. وأخيرا لمحته من بعيد مستندا الى شجرة جميز ضخمة وقد وقفت أمامه (صابحه) وهما يتحدثان فى صوت خافت لم تشك انه حديث غرام ونجوى وحب فانطلقت اليهما وهي تصيح وتولول وهجمت على الفتاة وجذبتها من شعرها وأعملت اسنانها فى ساعدها ، ولم يفلتها منها إلا

زوجها الذى تعلقت فى رقبته واخذت تمزق ثيابه وتلطم خديهـا حتى حضر احد الخفراء واقتاد الجميع الى العمـدة الذى احالهم الي المركز .

وكانت (نظيره) الزوجه تدلي الي بأقوالها وهي تصيح وتبكي حتي خشيت ان تنفجر شرايينها لفرط ثورتها وانفعالها كانت تدق بيدها على المكتب ثم تجلس علي الارض وتقوم ، وتهدد بيدها حتي لقد سقطت ملاءتها السوداء عنهـا فلم تشعر بها وانحسرت عن شعـرها الثائر الملبد الذى امسكته فى عنف وهي تقول

— وحياة ده لأوريـكي . . انت عايزه تخديه مني يخى ده بعـدك . . انا ضفري برقبتك وليكى عين جايه تشتكي وانت لســه شفتي ، والنبى . . لاشرب من دمك . . النجس.

فلم تجبهـا (صابحه) إلا بابتسامة حاولت ـ رغم ما شاع فيهـا من مرارة وتكلف ـ ان تظهر بها استهتارها وعدم اهتمامها !

وكان الرجل اثناء ذلك كله مطرقا ساهما يزفر زفرات متقطعة مسموعة .. كأنه أحس بأن لزوجته حقا في ان تثور ثورتهـا ، وبأنه كان مغالياً فى علاقته المستهترة بصابحه .. وفجأة رأيته يبكي ، وينظر الى زوجته .. فلما أبصرت دموعه بكت هى الاخرى . . فى حين نظرت إليهما صابحه نظرة طويلة ، وركزت عينيها عند (عبدالصمد) كأنها تمده بمـا فيها من عمق وفتنة واغراء .. تمده بالشجاعة وتحشد أمامه ذكريات حبهما الريفي . . الذى مثل آخر فصل منه تحت شجرة الجميز العتيقة ! .. فلمـا وجدته استمر فى بكائه تكلفت مظهراً جاداً وقالت محتدة .

— أنا مالي ياحضرة المعاون .ماهو اللي سايب مراته يجابنى . . أنا عايزه تحولنى على الحكيم علشان يكشف على.. دى كانت حتقطع ايدى .

واتممت ذلك التحقيق . . وأحلت المصابة للكشف الطبي فتقرر لها علاج اكثر من عشرين يوماً . . وظللت اتتبع القضية فى مراحلها التالية الى ان حان موعد محاكمة نظيرة فذهبت الي المحكمة ورأيت الوجوه الثلاثة من جديد . ! ولاحظت ان عبد الصمد وصابحه تلوح عليهما أمارات المرح والسرور . . وأن الاخيرة قد تأنقت وبالغت فى زينتها إلي حد لفت الانظار فقد وضعت على رأسها منديلا احمر اصارخا أخرجت منه خصلة كبيرة من شعرها جعلتها تتدلي على جبينهـا المحترق الذي استدارت حوله (الاويه) التى تحف بأطراف المنديل

والتفت حول جسمها . . . جسم (حاملة البلاصى) ملاءة سوداء أظهرت تلك المفاتن التى ابرزها تمثال مختار العتيد !

وبدأ عبد الصمد فى ثوب قذر ممزق يدل على ماهو فيه من فقر وذلة .. وان كان يفيض برجولة غنية تثير الاعجاب حقاً .. وفهمت ان ذلك المرح البـادى عليهما والذى يحاولان جهدهما كتمانه سببه شعورهما بأن (نظيره) سيحكم عليها فتقضي فى السجن بضع شهور يخلو لهما الجو اثناءها . . وتظللهما شجرة الجميز من جديد بدون ان يعكر عليهما موقفهما الحنون . . اسنان نظيرة القاطعة! ولـكن القـاضي لم يدعهما يسترسلان طويلا فى ذلك الحلم فحكم على نظيرة بغرامة قدرها مائة قرش . . وحجزت لآخر الجلسة لدفعها فوقفت بجانب القفص وهى تتمتم بصوت مكتوم خانق

— والله طيب ياصابحه . . تعمليها وتخيلي .

— ٢ —

ومرت الايام وكدت أنسي مأساة هذا الحب الريفي .. الدامى ، فيا غمرنى من عمل بذلك المركز النائى .. المركز

« البقيه علي صفحة ٣٥ »

شعر منثور

اتذكرين !..

عزيزة كانت تلك الذكريات الهانئه
أتذكرين ! يوم اللقاء الاول ! :
ساعة تفتحت مغاليق القلوب ! ..
وراح كلانا لصاحبه بدخيلة نفسه .
عزيزة هى هاته الذكريات السعيدة

...

كان يوما حالما له فى النفس روعة
يوم التقينا واسلمتك قيادى ..
فتبادلنا القلوب وعشنا هانئين ...
بعد ان ملك كل منا قلب صاحبه
عزيزة هي هاته الذكريات الطروبة

...

غمرنى شعاع جمالك الفتان :
فسبحت فى بحوره اللا نهائيه !
غارقا فى ليل شعرك المتهدل ..
الذي مررت عليه يشفتي المرتعشة !
أوه .. انها عزيزة هذه الذكريات

...

وعشنا وحيدين فى عالمنا ..
والتقت شفاهنا فى قبلة طويله ..
قبلة افنينا فيها عصارة القلوب ...
القلوب التى خلقت لهذا الحب ..
والتي ستخلد فيها هذه الذكريات .

احمد علي ثابت



افتتاح يوسف وهبي

افتتح الممثل يوسف وهبي موسمه الجديد على مسرح برنتانيا مساء الاثنين الماضي برواية رجل الساعة وقد اقبل الجمهور علي مشاهدة الرواية اقبالا شديدا يدل علي الاهتمام الشديد بهذه المنافسه المسرحية الجديدة التي ستشتد هذا الموسم بين فرقة يوسف وهبي والفرقة القوميه

وقد حضر ليلة الافتتاح الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القوميه فكان يصفق كثيرا لاكثر مواقف الرواية ، وقد اجتمع ممثلو فرقة رمسيس الذين انفصلوا عن الفرقة وانضموا الى الفرقة القوميه ليلة افتتاح يوسف وقدموا باقة ورد فخمة جدا الى رئيسهم السابق

وكان يوسف قد دعا سعاده حافظ عفيفى باشا رئيس لجنة ترقية التمثيل العربي بوزارة المعارف لحضور ليلة الافتتاح فاعتذر ولكنه حضر مساء الاربعاء الماضى فصفق كثيرا وقدم تهانيه الى يوسف

قهوة الشاى .. الفن

كثيرا ما اطلق بعض رجال وبنات الفن على عدة مقاهى من المقاهى المتناثره الى جانبي شارع عماد الدين اسم « قهوة الفن » لكثرة جلوسهم بها ، ولكن ظهرت أخيرا قهوة اتضح انها هى وحدها الجديرة بهذه التسمية اذ تجمع كل ليلة جميع اعضاء الفرقة القومية وفى مقدمتهم زكى طليمات وعزيز عيد ومن ممثلات الفرقة الآنسه زيزي عثمان كما انها تضم ايضا بين موائدها من ممثلات فرقة الريحانى الممثلتين فتحيه شريف وامتثال فوزي وعددا كبيرا من الممثلين والنقاد ومن المطربين محمد صادق ومحمد بخيت مع بعض مؤلفى الاغانى والاسكتشات

والغريب فى هذه القهوة انها لا تقرب من عماد الدين مطلقا فهي بعيدة كل البعد عن حى المسارح والصالات اذ تقع فى .. حى الحسين ... وقد اطلق عليها صاحبها اسم « قهوة الشاى » اسوه بغيرها من القهاوى التي تتسمى باسماء « قهوه الخشاف » و « قهوه الشيشه » .!

ولزكى طليمات وحده الفخر فى اكتشاف هذه القهوه العجيبة التي تبقى فاتحة ابوابها الى الصباح والتى اصبحت هى المرتع الوحيد لرجال وبنات الفن الذين يبقون بها حتى مطلع الفجر بين تناول (الحمية والشاى الاخضر والابيض)

اعتذار .. الجزيره .

انضمت الى فرقة يوسف وهبي اخيرا فتاة حديثة العهد بالمسرح اسمها امينه نور الدين وتصادف ان ادعت هذه الفتاة انها مريضة جدا من عناء البروفات وكثرة « طلوع سلالم عماره الخديوي » لانها تخشي ركوب الاسانسير واعتذرت عن الحضور ليلة الافتتاح التى كان يحتم يوسف وهبي فيها علي جميع ممثلي وممثلات الفرقة الحضور ، اعتذرت لانها مريضه ولكن ..

ولكنها شوهدت فى نفس الليلة التي اعتذرت فيها عن الحضور الى محل عملها شوهدت فى سكة الجزيره داخل سياره يملكها طبيب معروف من اصدقاءها وقد نظر مندوبنا فى ساعته وقت

نجيب الريحانى

مشاهدتها فوجد انها الثانيه والنصف صباحا !
الف صنف

أخرجت فرقة بيا ضمن الاسكتشات التي اخرجتها فى الاسبوع الماضى اسكتشا من تأليف ابو السعود الابياري اسمه « ألف صنف » وهو من الاسكتشات القوية التي سبق ان اخرجتها الفرقة نفسها بالاسكندرية فى الصيف الماضى وقد نجحت فيه السيده نرجس شوقى فى دور « ابن البلد » ولعل نرجس اصبحت اختصاصيـــة فى تمثيـــل هذا النوع

وقام حسين ابراهيم بدور الصعيدى فنجح كما نجحت الراقصة ميمى صيداوى امامه فى دور « الصعيدية » وكانت هى الاولى فى هذا الاسكتش اذ كانت تمثل الدور تمثيلا طبيعيا وقام موسى حلمي وكريمه احمد بدور الشامي والشاميه فنجحا خصوصا ان الدور وضع خصيصا لموسى وسلمي ايام أن كانت تعمل ضمن الفرقة بالاسكندريه وقد اخذت كريمه دور سلمى فأدته



مارى جورج

كما يجب ، ونجح عزت افندى الجاهلي فى تمثيل شخصية البربرى
بذلة الموسم !

لعل بذلة الرقص الخضراء التى ارتدتها الراقصه مارى جورج مساء الاحد الماضى لاول مرة هى البذلة الوحيدة التي تعتبر « بذلة رقص هذا الموسم » لانها وضعت فى شكل هندسي بديع حاز اعجاب جميع رواد الصالة ليلتئذ وقد اخذ العامل المخصص لتوزيع الضوء يكثر من تنويع ألوان الضوء اثنـاء رقص مارى حتى عرف اللون الذى يصلح لاون البذلة وهو لون ذهبي جميل وقد أطالت ماري رقصتها تلك الليلة لكثرة اعجابها بالبذلة ، وجلست « الين » صانعة البذلة فى احد بناوير الصالة تتلقى تهاني المهنئين والمهنئات !؟

التلميذه تقلد

وسكت عزيز عيد أخيرا بعد أن تنازل عن دكتاتوريته لان اداره الفرقه اظهرت غضبهـا مما حدث ولما كانت تلميذته العزيزه زيزى عثمان تقلد استاذها فى كل شيء فقد ابت الا ان تكون هي الاخرى دكتاتورة وبما ان عزيز من مخرجى القطر المعتاد بهم وبما ان تلميذته السابقة فاطمه رشدى مخرجة هي الاخرى فلماذا لا تكون التلميذه الجديده ممثلة ومخرجه فى ذات الوقت ؟!

وكان ان تجمعت الصفات الثلاث الدكتاتوريه اولا ثم التمثيل والاخراج فى نفس زيزي فذهبت الى الاوبرا . وبدأت البروفة ووقف حسين رياض امامها للتمثيل واندمجت زيزى كما تدعي فى دورها وكما تدعى ايضا لم يندمج حسين فى شخصيته فالتفتت الى عزيز كمن تنبهه ولكن الرجل تغاضى الى حد ما .. واستمر العمل ولكن حسين لم يندمج في عرفها ! فصاحت علي عزيز قائلة : حسين مش عارف يمثل دى مش طريقة تمثيل ! وبلعها الممثل الاول في الفرقة الحكومية وسكت منعا لحدوث مالا تحمد عقباه . . واستمر العمل مرة ثالثة وكان الفن قد تحكم برأس الممثلة المخرجة فتركت دورها



منيرة محمد

وذهبت الي حسين لتعلمه كيف يكون الاندماج ..!

الى هنا نفد صبر المسكين فلم يستطع السكوت وامسك بالممثلة الناشئة وبدأ يسرد لها من قاموس اصلها صفاتها ومميزاتها فجرت نحو استاذها تطلب عونه ولكنه انكمش لان الفرقة شيء وحسين رياض شيء آخر .. وظلت حنجرة حسين تتعالى مرسلة سيلا جارفا من اللعنات على رأس زيزي ومن كان السبب فى جعلها ممثلة حتى توصل بعض الزملاء من اسكات الممثل الثائر

وامسك عزيز بيد تلميذته ليخرجوا سويا بعد ان امتنع حسين عن اتمام دوره وكان بعضهم قد نقل الخبر الى مدير الفرقة الحكومية الذي سرعان ما حضر وخطب في الجميع خطبة فى فضائل الاتحاد وخرج عزيز وتلميذته وهو

يفهمها ان لا تتعرض ثانية الا لنفسها ! عند الدكتور .

وبعد الانتهاء من بروفة الظهر جلست كريمة احمد وماري جورج وموسى حلمى الذى جعل يغني المقطوعه التي يقول فيها : بتسألى ياترى والا انتي ناسياني: وجعل يكررها مما دعا كريمة ان تطلب منه ان يحولها الى المذكر فلم يستطع موسى وبعد حوار بين الاثنين اقترحت مارى جورج ان يرسل الاثنين بالمنولوج الى الدكتور ليتولي هذه العملية الدنيا جرى فيها ايه

وهذه المسرحية من المسرحيات التى نجحت الى احد بعيد في فرقة الريحانى لامر الذى دعا نجيب الى التفكير فى اعادتها ثانية لتظهر مع غيرها من المسرحيات المعادة فى أيام العيد

ولما كانت زينات صدقى قد سبق لها العمل فى هذه المسرحية فقد طلبها نجيب بعد رجوعها من رحلتها لتعمل معه ثانيه وكانت الراقصة عند حسن ظن نجيب بها فرجعت للفرقة ولكنها وجدت ان الدور الذى لعبته قبلا تقوم به امتثال فوزى بدلا عنها وان نجيب يريد ان يعطيها دورا آخر على ان


سنيه الصغيرة

تقوم به بدل دورها الاول

ومن كانت المشكلة فزينات تريد دورها الاول ونجيب يريد الا يغضب امتثال فيسحب منها الدور ليعطيه لصاحبته الاولي واخيرا وبعد مفاوضات تراضي الجميع علي ان تقوم امتثال بدورها على ان تعطى زينات دورا آخر .

وبمناسبة الحديث عن فرقة الريحاني اذكر أن بعض متعهدى مدينة دمنهور طلبوا الي نجيب ان يحضر الى مدينتهم للتمثيل بضع ليال هناك فاشترط للحفلة الواحدة مبلغ مايه جنيه مصرى وأمهل المتعهدين ليفكروا فى الامر !

مصادرات

ذكرنا قبلا ان الممثل انور وجدي قدم الى فرقة بيا اسكتشا باسم (ليله) وقبلته الفرقة ولكن وزارة الداخليه صادرته فى آخر لحظة وكان ان أسرع عبد الب محمد فى تقديم اسكتش لرواية

أيام العز الـتى أخرجها نجيب قديما وبذلك انقذ الموقف

وقد قدم أيضا الاديب صالح سعودي اسكتشاً باسم (تطورات مصر) وصودر هو الآخر لأن قلم المطبوعات وجد فيه شيئا لا يليق بالظهور

زوزو لبيب

لم تظهر زوزو هذا الموسم بالقاهرة لأنها فضلت السفر الي القطر الشقيق فى الرحلة التي نظمها مكتب الاعمال المسرحية على رأس فرقة للعمل هنـاك وكان المتعهد السيد احمد الجاك

وتشاء الظروف ان يفكر المتعهد فى الزواج من الراقصة التي نالت احدى جوائز الجمال بصـالة بديعه ولما كانت هذه الصلة تجعلها شيئا ممتازا فى أعين زميلاتها اللاتي سافرن معها وهن متساويات فى المركز فقد قررت نهائيا ان تغير من نظام معاملتها للجميع لتثبت لهن انها قادرة على ادارة الفرقة

وبحكم صلة المستقبل المنتظرة بين المتعهد والراقصة لم يجد الجميع خيرا من سماع اوامر زوزو التي تمليها فى قسوة هائلة فتفصل فى لحظة من تود وتلحق بالعمل من تريد

للمبيع

ولما كانت السيده بديعه منهمكة فى عملها السينمى واصبحت لا تفكر في العمل بصالتهـا اثناء الشـتاء مكتفية بالعمـل بكازينو الـكوبرى الانجليزي في الصيف فقـد قرر الخواجه انطوان عيسي فى بيع الصالة الشتوية لأن فرقة بيا ستسافر حتما الى الاسكندرية وهو لا يضمن رجوعها ثانيه من عدمه

عشر دقائق انتراكت

مع الانسة نجاة على

بطلة فيلم (دموع الحب)



انتهى العمل فى فيلم « دموع الحب » الفيلم الثـاني للمطرب الشاب محمد عبد الوهاب ، وعرف الجميع ان للممثله الاولى فى هذا الفيلم هى الآنسة نجاة علي المطربة المعروفة ، وقد عاد جميع ابطال الفيلم فى الشـهر الماضي ماعدا الآنسة نجاة على فهي وحدها التي بقيت الى جانب البطل الاول والمخرج بباريس حتى آخر ايام الاسبوع الماضي ، ولما عادت نجاة رأينا ان نلتقى بها لتهنئها بالعودة ولنحصل منها على حديثا نقدمه الي قراء (الجامعه) بمناسبة انتهاء الفيلم .

ونجاة لا تزال تقطن فيلتها الزرقاء بحدائق القبة..

— هل سمعت موسيقى اوربيه اثناء رحلتك فى باريس ومن هو احسن موسيقى اوربي سمعتيه ؟

— لم اتمكن من سماع موسيقى اوربيه في باريس لكثرة مشاغلى هناك ولكنى سمعت أشياء بسيطة لا يمكن الاستناد عليها ولكن على كل حال فالموسيقي الغربية لها مكانتها ولازلنا نأخذ عنها وننهج نهجها اما الموسيقى الذى سمعته فهو موريس شيفاليه وهو لا يعتبر فى نظرى اكثر من مونولجست .

— ايهما افصل فى نظرك العمل بالسينما ام بالمسرح ؟

— افضل السينما وان كنت اطمع فى العمل بالمسرح فى الروايات الاوبريت اذا تيسر فى فرقة محترمه مستعدة .

— من هو احسن ممثل سينما ومن هى احسن ممثلة سينما في نظرك ؟

— لكل نوع بطله وبطلته وان كنت شخصيا اميل لجورج ارلس من الرجال وكلوديت كولبير من السيدات ، اما في مصر فكلهم مجتهدون واتمني لهم النبوغ والتقدم .

«حلمي»



آخر صورة للسيدة فاطمه رشدى التي انفصلت اخيرا عن الفرقة القومية والتى تذيع فى مجالسها الخاصة انها ستؤلف فرقة فى الوقت الذى تقفل فيه دار الاوبرا ابوابها ! وهى تحدد هذا الوقت بعد شهر كامل من ليلة الافتتاح !!!

مظلوم

ولست ادري للان السر فى اهمال حسين ابراهيم واعطائه فى الاسكتشات التى تخرجها صاله بيادوارا لا تتناسب معه بحال من الاحوال

وقد اصبح حسين يشكو لكل من يعرفه من هذا الاهمال المقصود ويقول انه ممثل قبل ان يكون منولجست فيجب ان تعطيه اداره الصالة ما يناسبه من الادوار ليظهرها امام جمهوره بالشكل الذى عهدوه عليه

اتفاق نهائي

انتهي توقيع العقد النهائى بين شركة فنار فلم وبين احد اصحاب الاستديوهات الفخمة بشارع عماد الدين على ان تباشر الشركة عملها هناك فى اقرب فرصه

هذا ويؤكدون ان فلم ليلى ـ ابنة الصحراء ـ الذى تخرجه الشركة قد انتهي تصوير مناظره الخارجيه ولذلك كان الاتفاق مع اصحاب الاستديو موفقا وفى وقته ليسير العمل سريعا كي يعرض الفلم فى اقرب فرصه

عوده

واخيرا عاد محمود الشريف الي العمل بصالة الاختين رشدى وقد لحن لهما اسكتشات هذا الاسبوع تلحينا موفقا تناسب مع اصوات المجموعه ووافقها

وبمناسبة الحديث عن اسكتشات صالة الشقيقتين لا بد وان انبه اصحاب العمل هناك بأن محمد ادريس ـ الذي يصممون على اعطائه ادوارا هامه سخيفا لدرجة أصبح الجمهور لا يحتملها وبخاصة عندما يريد هذا الممثل ان يتظرف ويمثل دور العاشق كما حدث في اسكتش (ابن حظ)

فى الفرقه القوميه

دعا حضرة الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقه القوميه مساء الخميس الماضي رجال الصحافه بدار الاوبرا الملكية وكنا ضمن الحاضرين فى هذا الاجتماع فتحدث الينا مطران بك عن بعض المسرحيات التى ستمثلها الفرقة كما انه شرح بعض هذه المسرحيات المنوى اخراجها هذا الموسم ، وقال ان الغرض من وجود هذه الفرقه هو تثقيف الشعب واعلاء شأن العربية الفصحى في مصر التي تعتبر ام الشرق العربى ، ثم عقب عليه الاستاذ زكى طليمات فقال ان هذه الفرقة هى فرقه الامة المصرية جميعها فيجب على الصحافة المصرية مساعدتها والاخذ بيدها واذا حدث منها ما يوجب النقد فليكن هذا النقد فى هوادة ولين مراعيا الصعوبات التي تصادفها الفرقة فى اول الامر

ثم عاد مطران بك الى الحديث مرة ثانية فقال انه يرحب بوجود الفرق الاخرى ثم انه مستعد لان يقدم

الاعانات الماليه من الفرقه القوميه الى اية فرقة تمثيلية اخرى يرى انها عملت عملا فى صالح الفن يستحق التشجيع والتقدير وقد قال ان ادارة الفرقة قد صرفت فعلا اعانه ماليه الي جماعة انصار التمثيل .

الاستاذ زكى طليمات

تقرر أن تبدأ الفرقة القومية المصرية موسمها بمسرحية (أهل الكهف) تأليف الاستاذ توفيق الحكيم التى قام باخراجها الاستاذ زكي طليمات الممثل الكبير ومبعوث وزارة المعارف فى اوروبا وخريج مسرح الاوديون بباريس

وسيقوم الاستاذ طليمات بالدور الاول فى هذه المسرحيه ، وعليه سيكون الاستاذ طليمات قد عهد اليه شرف افتتاح موسم الفرقة القومية المصرية على مسرح الاوبرا الملكية مساء ١٢ الجاري

والجمهور ينتظر اليوم الذي يبدأ فيه الاستاذ طليمات حياته المسرحية من جديد

من الاسكندرية

— انضمت الشقيقة ان نيناو نادية الى فرقة فوزى منيب بتياترو ديانا والاقبال ضعيف لان جمهور رمضان لم يعتاد السهر بحطة الرمل .

— مازالت صالة ألف ليلة مغلقة لان المياه والنور مقطوعان عنها .

— اجريت هذا الاسبوع تجارب لفيلم الكسار الجديد بالماكينات الجديدة التى استحضرها توجو مزراحى .

— تعاقد الملحن الشاب اسماعيل صديق مع توجومزراحي لتلحين فيلمه الجديد .

تواضع المعلم بحبح

إذا قلت المعلم بحبح ، فكأنك قلت الاستاذ فوزى الجزايرلى ، ذلك بأن الجزايرلى لا يمثل دوره باتقان فحسب بل يعيشه أيضا فيه ومن تحصيل الحاصل أن نكرر ، بأن الآلاف المؤلفة من رواد السينما فى بقاع العالم العربى يتعشقون فى الجزايرلى هذه الروح الطبيعية الطاغية التي تبدو في كل حركة بله فى كل اشارة تصدر عنه فى كل أدواره السينمائية .

والجزايرلي يكاد ينتهى هذه الايام من فيلمه الجديد (المعلم بحبح) والفيلم كما يدل عليه اسمه يكشف عن شخصية الرجل البلدى الساذج المتواضع . هذا الرجل الذى نحبه كائنا فى الحياة الواقعية ونحبه بتقديرنا وصداقتنا ذلك بأننا نعلم عنه أول مانعلم هذه الكلمة المدلة بكل معانيها والتى تتمثل اجمالا فى (البحبحة) .

والذين زاملوا الجزايرلى فى أي عمل ، أو تعرفوا اليه عن كثب يلمسون بمنده فى الحال من روح (المعلم بحبح) التواضع والبحبحه .

وهذا الرجل الذي تعده فى مقدمة ممثلينا ، الهزليين السينمائيين ، لا يأنف ان يكون هو هو الرجل المتواضع الذي لم يأخذه غرور غيره من مدعى الفن وعياله ..

وهكذا يكون الجزايرلى مثالا للرجل فى أخلاقه ، والممثل فى سمو رسالته الفنيه التى لا تتشامخ ولا تطاول السماء غرورا .

ومع هذا الكلام يجد قارىء مشهد ظريف يجمع بين الجزايرلى وعبد النبي محمد فى أحد مشاهد الفيلم .



على مسرح

فرقة الرشيقه ببا

عماد الدين

مدير الادارة مصطفى ابراهيم | بكازينو بديعه الشتوى | معلم الرقص ايزاك ديكسون

ابتداء من الخميس «ليلة الجمعه» ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٩ ونصف مساء

تقدم باستعداد

الرواية الجديدة

أغسل وشك

لاول مرة

بقلم عبد النبي محمد وابن السعد تلحين الموسيقار النابغة الاستاذ عزت الجاهلي



الرشيقه الصغيرة ببا

اسكتش جديد

الاحلام السكلنس

بقلم امين صدقى

تلحين الاستاذ عزت الجاهلى

اسكتش جديد

أصله ايه ؟

بقلم أمين صدقى

قطعة فكاهية راقصة

تلحين الموسيقار الكبير الأستاذ عزت الجاهلى

الرشيقة الصغيرة ببا

فى جميع البروجرام

عبد النبي محمد	حسين ابراهيم	نرجس شوقى	موسي حلمى
عزت الجاهلى			محمد عبد المطلب

شاربة الدم ...

بقية المنشور على صفحة ٢٦

الذي كنت أنام فيه ليلا علي طلقات الرصاص فى الحقول المجاورة .. والذى تمثل فيه اشنع ألوان الاجرام والقسوة التى لا يكاد معها مأمور المركز وعضو النيابة يبيتان ليلة فى منزليهما . . إلي أن كان أحد الايام .. إذ عثرت فى كوم الاوراق التى أحيلت إلى من المركز لتنفيذها على حكم شرعى تطلب صاحبته التنفيذ على زوجها بالحبس شهراً إن لم يدفع ثلاثة جنيهات . . واعترف انها كانت مفاجأة لم أنتظرها ، فقد كانت صاحبة الحكم هى . . (نظيرة) والمطلوب التنفيذ عليه هو زوجها عبد الصمد عاشق صاحبه الفتاة الريفية اللعوب ..

وفجأة استيقظت فى ذهنى الذكرى القديمة التي كدت انساها .. فتمثلت فى خاطرى الرجل ذا القامه الفارغة والقسمات التي تفيض رجولة وقوة . . والزوجة الثائرة و . . الفتاة ذات اللون الحنطي المحترق ـ والعينين العميقتين كأنهما بئر عميق الغور والجسم المتسق كأنه تمثال مختار العتيد . . واسرعت الي دفتر الاشارات التليفونيه وطلبت الزوجة صاحبة الحكم وزوجها المحكوم عليه ..

وفى اليوم التالى اثناء مطالعتي لصحيفة الاهرام التي كانت تصل حوالى الظهر سمعت صوتا معروفاً لدى يقول

ـــ نعم . . أنا نظيرة

فرفعت رأسى ووجدت أمامى نظيرة ولشد ما كانت دهشتي عندما لاحظت أنها تغيرت كثيراً فهى فى ذلك اليوم ، هادئة ، مستكينة ، وقد لاح وجهها وبه أثر اعياء ظاهر ، وان كانت عيناها تلمعان ببريق خاطف مخيف ، وحركاتها تدل على انها تغالب عاطفة حادة مكبوته . . وأخيرا سألتها

ـــ انت عايزه تحبسي جوزك ليه يانظيرة؟ فاجابتني وقد بدأ هدوءها يفارقها فرعشت شفتها السفلي واتسعت حدقتا عينيها .

ـــ أمال ما احبسوش .. دانا اشرب من دمه كمان .. وانا يا حضرة المعاون مش عارفه اتلم عليه من يوم ماجينا هنا .. هي البنت صاحبه .. الفاجر الوسخه دى احسن منى .. لا والنبي انا وهم والزمان طويل . ولما تعبت خالص رفعت عليه قضية نفقة واتجمد لى ثلاثة جنيه اما يدفعهم ولا يتحبس .. ده غلبان هو حلته حاجه تبقه تنفعه بقه المرة ال.. فقاطعتها قائلا

ـــ وهو فين ؟

ـــ اناعارفه .. اناسألت شيخ الخفر قبل ماجي قال لى انا حبعته مع خفير .



٢٠٩ ميدان السيده زينب بجوار اجزخانة النهضة المصرية

ولم تكد تتم جملتها حتى دخل الغرفة عبد الصمد .. بقامته المديدة وشاربه المفتول ، وملابسه المتهدلة القذرة فسألته

— ايه ياعبد الصمد . . حتدفع ولا تنحبس؟ فاجابني وهو يتكلف الثبات

— اتحبس يابيه . . الحبس للرجاله

فلم يسعني الا ان اقوم باجراءات حبسه وسيق عبد الصمد الي سجنه وهو مطرق بينما شيعته زوجته بنظرة فيها تحد وغيرة والم .. بينما تعض شفتها السفلي حتى كادت تدميها ..

وبدأ لي أن اسألها عن صابحه فقلت

— وفين البنت صابحه دلوقت

— اهى متلقحه فى البلد .. والنبى لاشمت فيها وفرج عليها الناس

ثم لمت اطراف ملاءتها السوداء وغادرت الغرفة وهى تتلفت حولها لترى زوجها وهو يمضي الي حيث يقضى ايامه الثلاثين .. بينما تابعت قراءة الاهرام وانا افكر فى هذا اللون الاليم من ألوان الحب فى اقصى الصعيد !

وبعد خمسة أيام وردت اشارة تليفونية من (المندرة) العتيدة تفيد أن حلاق الصحة قد كشف على طفل متوفى للتصريح بدفن الجثة فوجد بكتفه الايسر جرحا عميقا شك في سببه وابلغ المركز لعمل التحقيق اللازم ..

واحيلت تلك الاشارة على ، فانتقلت بسيارة المركز .. وكان ذلك حوالي الساعة ٨ مساء ، واجريت التحقيق الذى اسفر عن ان الاصابة ناشئة عن سقوط جريدة ضخمة من نخلة عالية كان الطفل يلعب تحتها ، وايد تلك النتيجة الكشف الذي وقعه على الجثة مفتش صحة المركز .. وانتهيت من مهمتى .. وسرت فى طريقي لأركب (البوكس) الذي كان ينتظرني خارج البلد .. ولست ادرى لم كانت تلح على رغبة قوية فى أن اصادف فى طريقى (نظيره) .. المرأة التى اكلت الغيرة قلبها فلم تجد خيرا لاطفائها من أن تزج بزوجها فى اعماق السجن .. أو غريمتها (صابحة) .. نظيره الفلاحه اللعوب التى يتمثل فى جسمها غني الريف ، وفى صدرها حرارة الصعيد ووقدته وفى عينيها ذلك الظلام الرهيب الذى كان يسود حولي ليلتئذ ! ..

وفجأة سمعت الخفير الذى يسير خلفى يقول فى لهجة صعيدية عالية

— انت ياوليه كل يوم تيجى تلزقي هنا عايزه تجيبى لنا مصيبه .

فالتفت ورائى ، وكم كانت دهشتي عندما رأيت (نظيره) قابعة بجوار نافذة ضيقة وقد بانت ملامحها على ضوء مصباح هزيل كانه انفاس محتضر . . كانت وقفتها تدل على أن تسترق السمع من تلك النافذة .. واقتربت منها وانا فى أشد الدهشة من تلك المرأة العجيبة وسألتها

— واقفه ليه كده يانظيره ؟

وقبل ان تجيبني قال الخفير الذى يتبعني

— دى كل يوم تيجي تقف الوقفه دى . وكل مانطردها وننبه عليها ترجع تاني . عايزه تخلق الشكل مع البنت اللى ساكنه هنا .

— ومين ساكن هنا

— بنت المرحوم حسنين عبد المطلب اسمها صابحه

وهنا اقتربت مني نظيره وقالت فى صوت هامس مضطرب

— انا باجى مخصوص علشان اوريها نفسى واشمت فيها .. هى حتشوفه بقى .. والنبي ماهى شايفاه ولو خرجت عنيها الاثنين . اسمع والنبى بتقول ايه اهي زمانها جايه .. دي دخلت جوه وراجعه تاني .

وفجأة لمحت فى الظلام (صابحه) تدخل الغرفة ذات النافذة الصغيره وسمعت صوتا ريفيا حنونا يرتفع بموال يفيض حبا ووجدا ولوعة .. ولازلت اذكر تلك الاغنية التي كانت تكررها في صوت منتحب حزين :

ساذجة !

للشاعر كولوردلج هارتلي

معبودتي !..
ساذجة فى مظهرها الخارجى .
وليس ككل الغادات !
لم أكن اتذوق حبها ..
الا عندما تبتسم . . عذب الابتسامات
واخلاصها ..
يتراءى فى بريق خالد يشع من عينيها
تتراءى لك ..
جميلة :
كجمال الربيع الخالد .!
فاتنة :
كزهرة البنفسج الزاهية .!
فى نظراتها الساذجة ..
وداعة المخلوق .. الوحيد .!
الذي لارفيق له عثر .. قلبه ..!
عندما أحاول ان اقرأ عينها الناعسة
تذهب محاولتى عبثا ..؟!
ولا تقوى العين .
ان تحدق فى ضوء الحب الذي يشع من عينيها !
عبوسها .. بريء .. ساذج !
اجمل من ابتسام الغادات

احمد ..

ولما طالت وقفتي اشرت لنظيرة بان تتبعنى ففعلت ، ولما ابتعدنا قليلا قلت لهـا .

— روحى يانظيره وملكيش دعوة بيها .. أنا مش عايز اسمع تاني إنك وقفت الوقفه دي سامعه ولا لأ ؟

فصمتت قليلا ثم اجابتنى

— حاضر يافندم

وكنت قد وصلت للسيارة فركبتها وأمرت الخفير أن يصحبهـا الى منزلها فسار الاثنان بينما انطلقت السيارة ولا يزال يرن فى اذني صوت صـابحة بينما استعرض فى ذهنى تلك القصـة العجيبة التى لا يكاد ينسدل الستار على فصل منها حتي ينحسر عن آخر جديد

وكنت وقتئذ ابذل كل جهدي لأنقل من ديروط .. البلد الذى يجب لكي يعمل فيه رجل البوليس او الادارة أن تكون له أعصاب من حديد ! وفعلا ظهرت حركة تنقلات بعد ذلك بايام ثلاثة فكانت البحيرة من نصيبى .. وغادرت ديروط فى احد قطارات الصباح الباكر ، وأخذت ذكريات المدة القليلة التي قضيتها فيها تزدحم فى خيالي والقطـار يخترق الحقول التي بدأت الحياة تدب فيها .. الحقول التي طالما مثلت على أديمها الاخضر أغرب مآسي الحياة والاجرام و.. الحب

واندمجت فى عمـلى الجديد وشغلت بلون آخر من الوان الحياة والتفكير والمناظر .. الي أن حمل لى البريد بعـد اسبوع رسالة دهشت عندما طالعني خاتم البريد عليها حاملا اسم البلد العتيدة .... ديروط !

ففضضت الرسالة في سرعة فاذا هي من احد زملائي المعاونين .. وقد كان متغيبا باجازة مرضية قبل سفرى وجعلت أقرأ فى نشوة هائلة

عزيزى

احييك .. وأرجو لك اقامة سعيدة بالوجه البحرى كنت دائم الثورة علي ديروط وتعجب كيف امكنتنا أن نقضى بها سنوات طويلة دون أن نثور كاثرت انى ياصديقي من صميم الصعيد ، ولو قدر لي أن انقل منه كما نقلت لاعتبرت ذلك نكبة عظيمة ..

فانظر كيف تختلف الامزجة والطبائع !

والآن دعني احدثك عن الموضوع الذى كتبت اليك من اجله .. فهو قصة طريفة أثق كل الثقه أنها ستشوقك

هل تذكر المندره .. تلك البلدة الثائرة دائما .. الملطخة بالدم دائما ؟ هل تذكر صابحة القروية الفاتنه ؟ ونظيرة المرأة الغيور و .. وعبد الصمد الفلاح الفقير تذكرهم بلا شك ياسيدى . لقد غادرتنا فيما علمت بعد ذلك — والاولى تود لو يعود اليها حبيبها بثمن هو احد عينيها الواسعتين

والثانيه تهيء نفسها لانتقام جديد والثالث يعد أيامه فى السجن ليتـابع غرامه الاثيم .... والآن اليـك خاتمة المأساة .

بعد قيامك من ديروط بيوم واحد وردت اشارة تليفونيه من عمدة المندره . المندرة دائما ياصديقى تفيد ان الحـرمة نظيره كانت تهيم على وجهها حول البلد وفجأة سمع احد الخفراء المعينين للحراسة فى الجهة القبلية صراخا واستغاثة صادرا من الطريق الزراعي الموصل للبـلاد الاخرى ، فهرول الى مكان الصوت فوجد نظيرة متشبثة بعنق رجـل وقد أعملت اسنانها فى ذراعه بينما حاولت امرأة اخري كانت تسير بجواره الفرار وتمكن الخفير من ضبط الجميع فاذا هم صابحه وعبد الصمد :

وقرر العمدة أن عبد الصمد كان سجينا وان عشرة ايام كانت باقية على انقضـاء المدة التى حكم بها عليه ، وهو يخشي ان يكون في الامر جريمة !

وانتقلت لمحل الحادثة ، وشرعت فى التحقيق ولما تبينت أن فى الامر تزويرا أخطرت النيابة

انها جرأة دامية ياصديقى بلا شك ؟ هل حذرت ماذا حدث ؟ فى اليوم الذى أخذت القطار هابطا الى القاهره ، عدت من اجازتى المرضية ، وبينما كنت اقلب كومة من الاوراق امامي .. تقدمت لي صابحه .. الفتاة الفـاجرة بعريضة تقول فيها انهـا سبقت ان نفذت على زوجها بالحبس نظير امتناعه عن أداء

من الادب الهندي

النور !

للشاعر الالهى رابندرا نات تاجور

...

وتردد الصدى كنغمة ربانية ..
وبرق البرق وارعدت السماء ...
ايها النصر ! ايها النور ..
قلب الليل كئيب موحش ..
تعال بسيفك القاطع ..
واقضي نهائيا على هذه الاوهام
ايها النصر !
لطالما ترنمنا باسمك
تعال ايها المروع في لونه ..
ايها النور ! لبوقك رجع صـدى ..
ولبريقك الاحمر لألاء قدسيا ..
ايها النور ! ايها النصر ..
ان الموت يتلاشى اذ يراك ..

إ

نفقة شرعية ، ولكنها تريد الافراج عنه ، فسألتها عمن يعرفها فادت لي احد الخفراء ! وقد أمن علي ان اسمها نظيره فلم يسعنى الا ان أن ارسل بطلبها للمركز للافراج عن السجين العاشق .. الي ان كانت الاشاره التليفونية فقبض على المتهمين الثلاثة ، صابحه وعبد الصمد والخفير بتهمة التزوير في أوراق رسميه . ولا يزالون في السجن رهن التحقيق معهم .. ولن أنس منظر نظيره وهي تصيح فى وجه غريمتها في صوت كانه فحيح أفعي

— كنت عايزه بجيلك ويخدو من عنيكي عين .. اهو راح وحياخدو عنيكي الاتنين . أتحسب ان المأساة انتهت الي هذا الحد .. كلايا صديقى فلا تزال لها بقيه .

عادت نظيرة الى قريتها .. وعادت في صباح اليوم التالي لتتخذ لها مكانا بجوار زميلاتها الثلاث .. عادت والدم يقطر من شفتيها .. لقد شربت الدم .. دم وليد قيل لها أن (صابحة) قد وضعته وكان ثمرة الغرام العنيف بينها وبين زوجها عبد الصمد

لقد كانت آخر كلماتها وهم يدفعونها الي سجنها

— ياناس انا لسه عطشانه ... سيبونى لما اشبع . ياوقعتك السوده ياعبد الصمد

محمد احمد شكرى – بنها

انه فى يوم ١١ يناير سنة ٩٣٥ ، الساعه ٨ صباحا ببهجوره وان لم يتم يكون بسوق بهجوره يوم ١٦ يناير سنة ٩٣٦

سيباع علنا سبعة أرادب قمح وحماره خضراء ملك رضيوى يونس مصطفي من بهجوره كطلب الحاج حسن محمد قليعي من نجع العرب نفاذا للحكم نمرة ١٤٦٥ سنة ٩٣٥ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٣٢٨ قرش صاغ بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٣٥ الساعه ٨ ضباحا واليوم التالي اذا الزم الحال بناحية أبالوقف

سيباع علنا زراعة ١٦ ط قصب بزمام ابالوقف بحوض العصارة مبينة الحدود بالتوكيل، المحجوز عليها بتاريخ ١٨ اكتوبر سنة ٥-٩ ملك حسن عثمان ولى اغا من الناحية

وهذا البيع كطلب تقيده بنت احمد حافظ من الناحية نفاذا للحكم نمرة ١٥٩٣ سنة ١٩٣٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور



شلة !

وفى مساء الاثنين الماضى خرجت شلة معتبرة من حفـلة السواريه بسينما رويال واتجهت نحو محل هارون الرشيد بميدان الاوبرا

الآنسة امينه السعيد وخطيبها الاستاذ عبد الله زين العابدين المدرس بكلية الزراعة والآنسة عظيمه السعيد وشقيقتا الخطيب والطالب محمد محسن بمدرسة الفنون الجميلة العليا

تقدمت الآنسه امينه الشلة وأخذت تبحث عن مائدة مناسبة لذلك (الجروب) ويشاء ربك أن تعثر الآنســة بمجرد دخولها على صديقها اللدود سيد رفعت الطالب بكلية الآداب بدل أن تعثر على المائدة التي تناسبها . . وفى لحظة واحدة وبحركة اتوماتيكية تبادلت الآنســة مع شـقيقتها النظرات التي تحمل معنى ده ســيد رفعت اهه يا عظيمه لازم محمود الشاهد هنا كان ولم تكذب الآنســة عظيمه الخبر وابتدأت فى الحال فى استعمال نظرات البحث عن محمود الشاهد فى جميع جوانب المحل فلم تعثر له على أثر

تناثر اعضاء الشلة حول المائدة التي اختارتها الآنسة امينه واستغرق صاحب المحل خمس دقائق فى احصاء عددهم تارة من اليمـين وتارة من الشمال وسرح به الخيــال فى السعادة التي تنبأ بانفراج الازمة وتوسيع محله على حساب زبائنه الجدد ولكن .. شـد ما كانت صدمة فى انهيار آماله عندما عاد الجرسون الذي ذهب فى سرعة الريح لمسح المائدة واجابة الطلبات واعلن ان الطلبات كلها عباره عن طبق عيش سرايه يوحد الله

فى ذمة الخلود

فى هذا المكان الذي قصرته « الجامعة » على اخبار الطلبه والطالبات يشعر محرر هذا الباب بواجبه المقدس نحو تحية الارواح الطاهرة البارة التي استشهد اصحابها من زملائه تحت وابل الرصاص الذى اطلقه الضباط والكونستبلات الانجليز عندما شاءوا قمع مظاهراتهم السلميه الوادعه التى قاموا بها فى الشهر الماضى

الى تلك الارواح الحبيبة التى سمت الي خالقهـا راضية مطمئنة وهي مخضبة بالدم العزيز فى نضره الصبا وفتوه الشباب والتى حرمها الرصاص الآثم من أن تتابع حياتها العلميه او ان تشترك مع غيرها في متابعه الجهاد الوطني يتقدم محرر هذا الباب دامع العين محنى القامه حاسر الرأس خاشع القلب بكلمة تقدير ووفاء ..

رضى الرجل بقسمته وحمل الطبق الذي طلب منه ووضعه على المائدة امام زبائه الذين لم يكد يقع بصرهم عليه حتي ابتدأ الخطف من كل جانب ولم تمضى لحظة واحدة الا وكان الطبق قد غسل غسلا نظيفا لا غبار عليه

وبالرغم من احتجاج الآنسة امينه من ان خطيبها (حيموتها من الجوع) واستنكارها لذلك واجماع اراء الشلة على صحة ذلك الرأي وواجهته رفض النظر فى ذلك الاحتجاج من جانب الخطيب رفضا باتا قاطعا اعاد الي الاذهان ذكرى تلك المقاطعة التاريخية التى قوبلت بها الآنسة امينه عندما خطرت لها فكرة ترشيح نفسها لعضويه اتحاد الجامعه فى العـام الماضى .. وكلمة من هنا وكلمه من هناك وياعيب الشوم قدام زباين المحل . . دى حاجه تكسف قوى تنازل الخطيب وامر باحضار (فنجال سحلب) بعد ان تعهدله جميع افراد الشلة بحسن التصرف فيه وتوزيع محتوياته بالعدل والقسطاس

احضر الجرسون فنجال السحلب المطلوب واتى الزبائن على مافيه بعد عدة مناوشات لاتستحق الذكر ثم تجاذبوا اطراف الحديث والغناء الي ان تعبوا فغادروا المحله مودعين بأقل من عشر الحفاوة التي استقبلوا بها ..

رحاله

وعبد الرحمن بدر حاف كده من

غير افندى ولا اديب كما يصمم عندما يقدم لك نفسه من اولئك الطلبه المخضرمين الذين يطوفون بالمدارس العليا بعد نوالهم البكالوريا بعرق الجبين الذى يأبى الا ان يسيل عدة سنوات متتالية

ذهب الي الزراعة العليا ثم تركها بسبب كثرة مجهوداتها ورقة يديه وعدم امكان احتمالهما فظاعة الفاس وشغل الغيط وذهب الي كلية العلوم ومكث بها عام واحد استصعب فى نهايته دروسها المملة او قل انه رسب فيها رسوبا لايسر الحبايب ولا الاعداء فحول اوراقه الى التجارة العليا وتساهل جهد استطاعته فظل بها عامين لم ينتقل فيهما الا من اولى قسم ب الى اولى قسم ج فتركها..

ومن هذه المرة وبعد كل هذه المحاولات يئس من كل مايمت لوزارة المعارف بأى صلة

ففكر كثيرا وطال به التفكير ..

واخيرا استقر الرأي على تحويل الاوراق على مصلحة المجارى لتجربة الحظ كموظف ميرى ولكن .. وبعد ان مكث مدة فى وظيفته الجديدة تحول رأيه كعادته وشعر بصدق المثل القائل (من فات قديمه تاه) وقرر نهائيا الرجوع الى كلية الحقوق

ومحرر هذا الباب يرحب بالزميل العتيد باعتبار ماكان وباعتبار ماسيكون بطولة

عندما اضرب طلبة الجامعة المصرية فى الحوادث الاخيرة وعطلت الدراسه فى جميع الكليات شعر طلبة المدارس الثانوية ان من واجبهم ان يشاركوا اخوانهم فى شعورهم القومى وان يعلنوا سخطهم على تلك الحالة التى قام فى وجهها طلبه الجامعه .. شعروا ان من واجبهم ان يعلنوا تأييدهم لاخوانهم فأضربوا جميعا وخرجوا يهتفون بالحريه والاستقلال ..

مضى الوقت وهدأت الحالة نوعاما فأراد بعض الطلبه الرجوع الي الدراسه ورفت البعض الآخر الذى اعتبر محرضا علي الاضراب فكان من ضمن من رفتوا فى ذلك الوقت بعض طالبات مدرسة الاميره فوقية .

أراد أعضاء ادارة المدرسة بعد ذلك ان تتم الدراسة فيها وان تسير سيرها العادي بعد ان رفت من كان يحرض منهن على الاضراب فطلبت من كل فرد من اساتذة المدرسة ان يسير في عمله كعادته وان يحاول جهد استطاعته ارغام الطالبات على الخلود الى السكينة فما أن علمت الآنسه عليه فهمي استاذة اللغة الفرنسية بالمدرسة بهذه الرغبة حتى أعلنت انها لا يمكن ان تعود الى عملها الا اذا أعيد جميع من رفتت من طالبات المدرسة علمت الوزارة بذلك فقررت ايقاف المدرسة وابعادها عن المدرسة حتى يبت فى أمرها .

ترى ماذا تكون حالنا لو كان موقف نصف مدرسينا ومدرساتنا فى تلك الاوقات العصبيه كموقف الآنسة عليه فهمى اليوم لكنا قد كسبنا على الاقل شعورا قوميا رائعا نحن فى أشد الحاجه اليه للحصول على الاستقلال الذى نهتف له كل يوم .

وشد ما يؤسف ويدعو الى الحزن حقا ان تدخل السياسة حتى فى

أموز الطلبة التي هى من أخص خصائصهم الداخلية فتفسد عليهم حياتهم الجامعية الهادئة وحركاتهم الشابه الطاهرة

علم القراء ان نتيجة انتخابات مجلس اتحاد الجامعة فى كلية الحقوق هذا العام قد اسفرت عن انتخاب فريد زعلوك وعبد العزيز الشوربجي بالرغم من الدعاية الواسعة التي عملت لمعارضة فريد زعلوك وبالرغم من اجماع اراء طلبة الكلية على عدم صلاحية فريد لتمثيل كليتهم واستحالة تفضيله على سائر المرشحين هذا العام .

ولعل أول ما يتبادر الى ذهن القارىء بعد ذلك التساؤل عن تلك الوسيلة التى استطاع بها فريد زعلوك او هتلر الكلية كما يسميه اصدقاؤه — أو كما يسمي هو نفسه على الاصح . أن يفوز بها فى الانتخاب .

لتلك الوسيلة تاريخ قديم

لم تكد تبدأ الدراسة فى كلية الحقوق هذا العام وتحدث تلك الارتباكات التي علمها القراء من انشاء القسم الاعدادى بالكلية وحركة اضراب الطلبة والغاؤه ثانيا حتي وجد الشوربجي في تلك الحركة فرصة لا تعوض لعمل البروبا جندا اللازمة له استعدادا لترشيح نفسه لعضوية الاتحاد فانحاز لجانب الكلية وعمل كل مافى وسعه فى الدعوة لحركتهم عند أساتذة الكلية واستغل الموقف تماما فلم يكد ينقضي اسبوعين حتى كان اسم للشوربجي على لسان جميع طلبة القسم الاعدادى الماضى بكلية الحقوق

اعيد انشاء القسم الاعدادى بعد ذلك وشعر طلبته بمجهود الطالب الوحيد الذى تعب معهم فى دعوتهم وضمن الشوربجي بذلك اصوات جميع طلبة ذلك القسم فعول على استغلال ذلك الى الحد الاقصى ..

مر الوقت وجاء ميعاد الانتخابات ولم ينس الشوربجى زميله وصديقه فريد زعلوك الذى يشاء الحظ العاثر الا ان يعتبره الشوربجى كما يعتبر نفسه من كبار الوفديين فعزم علي الدعوة له بكل ما يستطيع ..

استغل فريد اذن دعوة الشوربجى له فى القسم الاعدادي كما استغل تهريج على حسيب الذي تأبى سخرية القدر الا ان يطلق علية هو الآخر لقب (جورنج) كما اطلق على فريد من قبل لقب (هتلر)

استغل كل ذلك كما استغل تلك الدعوه « الكتيمي » التى قام له بها الطالب عبد المنعم شوقى فتمكن بعد كل ذلك وبعد أن نال اصوات جميع طلبة القسم الاعدادى

واستغل نفوذ بعض الشخصيات السياسيه فى الصهينة عن أخذ اصوات جميع طلبة الدكتوراه : تمكن بعد كل ذلك من الفوز بعشرة اصوات فقط علي الطالب احمد شرف الدين احد المرشحين الآخرين ونجح فى الانتخابات فأعيد انتخابه عضوا فى اتحاد الجامعة عن كلية الحقوق ..

تلك هى الوسيلة التى قد تتساءل عنها

فتيح

وفتيح اليوم ليس من اثرياء العاصمه الذين عرفهم من هب ودب من سهيرة القاهرة وأنما هو احمد عفيفي الطالب بالسنة النهائيه بكلية الزراعة

وترجع شهرة الطالب عفيف فى عالم الفتح الي امد غير بعيد او بمعنى آخر طالع فى المقادر جديد وآخر ميدان استعضت فيه جهوده فى هذا الفن الحديث احد ايام الاسبوع الماضي بصالة بيا اذ استقر الطالب فى ركن من اركان الصالة يستعرض الارتستات الواحدة بعد الاخرى ويتنبأ لكل منهن بمستقبل خاص فى عالم الهياص والفرفشه

واستقر رأى طالب الزراعة اخيرا على دعوة احداهن وهات يا فتح من اللي قلبك يحبه حتي لم تكد تمضي ساعتين او ما يزيد قليلا الا وكان قد اثبت وجوده عند جميع رواد الصالة وارتستاتها

وانتهت الليلة وخرج من خرج من عباد الله الصالحين ولم يجد الطالب بدا من الذهاب الى المنزل فى هواده وتأن لاستنشاق الهواء العليل

رابطة موظفى الحكومة المصرية

تقدم مجلتها (الموظف)

تظهر فى أول يناير سنة ١٩٣٦ مجلة الموظف لسان حال رابطة موظفي الحكومه حافلة بشتى العلوم والمعارف والابحاث القيمه والاراء والافكار والمواضيع الاجتماعية والحيويه والاقصادية والطبيه من اقلام كبار الكتاب البارزين . وهى شهرية مؤقتا وقيمة الاشتراك عن سنة ٢٠ قرش صاغ وعن نصف سنة ١٠ قروش صاغ تدفع مقدما

فالى حضرات زملائي الموظفين اقدم هذه البشرى الساره أملا ان يبادروا باشتراكهم فى مجلتهم المحبوبة التى ستعبر عن أرائهم وستعمل على ما فيه الخير للجميع . ابراهيم محمد لبيب بالاوقاف

مؤلف

١ الوحوش ٢ صيحات جديده

٣ المتمردون ٤ في البيت والشارع

٥ المسرح الجديد ٦ فاطمة

٧ ٨ يوليو ٨ حياه الظلام

٩ بائع الأحلام

يقدم صباح الاربعاء أول يناير سنة ١٩٣٦

كتابه العاشر

اول يناير

مجموعة تحتوى على ٢٠ قصه مصرية كاملة
ويهدي كل مشترك جديد فى مجلته



نسخة ممتازة من ذلك الكتاب الجديد ثمنها ثلاثون قرشا صاغا . ويقبل بهذه المناسبة الاشتراك مخفضا الى اربعين قرشا صاغا عن سنة كاملة ومقسطا الى اربعة اقساط

ثروة ادبية رائعة . اعداد سنة كاملة من (الجامعة) ونسخة ممتازة تتحدى كل ما اخرجته دور النشر المصرية فى مقابل ٤٠ قرشا صاغا

لا تتردد فى انتهاز الفرصة والفوز بهذه الثروة

قصـــــــة مصرية

الساخرة

٢٠ اكتوبر

كنت أحاول أمس ان اصعد طريق الهرم بسيارة (آبي) فؤاد الصغيرة رغم أنه حذرني من ذلك لضعف السيارة وقد شعرت بخطورة محاولتي حينما قاربت النهاية فقد لاحظت أن سيرها أخذ يضعف في اضطراد سريع فدنوت من الرصيف لاقف حينما مرت سيارة كبيرة في سرعة هائلة في طريقها الي الهرم .. ورفعت يدى في حركة مضطربة ولكني شعرت بالخجل حينما وقفت السيارة فجأه ونزل شاب طويل القامة أقبل مسرعا في اتجاه سيارتي « في حاجة يامدموازيل » قال ذلك دون أن يرفع عينيه ولكني رغم ذلك ارتجفت فقد كان صوته العميق يشبه نغم كمان هادىء حزين .. واجبت انا في لهجة اعتذار مضطربة « أنا آسفه اللي وقفتك لكن . بس أصل الاتوموبيل وقف ومش راضي يطلع بعد كده » فرفع عينيه لتلتقي بعيني في نظرة خاطفة ايقنت بعدها أن وجهه النحيل ليس الا تينك العينين الكبيرتين الزرقاويتين ، وانحني ليصعد الى مقعد (السائق) ثم نظر الى نظرة هادئة طويلة وهو يفتح باب السيارة المقابل فوجدت نفسي منساقة دون ان اشعر الى الجلوس الى جواره .

هل احببت ذلك الشاب الغريب من النظرة الاولى .. اوه ! هل يمكن ذلك لقد كنت اسخر دائما من ابله مكارم ونعمات .. واعتماد بنات عمي حينما كنت افاجئهن في الصالون وهن يتحدثون عن الحب ولقد بالغت في سخريتي احدى المرات وأنا أخاطب أبله مكارم ابنة عمي الكبرى اذ قلت في قسوة

« حب ايه اللى بتحكوا عليه ده ياأبله — هو في حاجه في الدنيا اسمها حب غير في الروايات .. ياشيخه ماتقعديش تضحكي على روحك ، أدنت قعدت طول عمرك في بيت أبوكي وفي الآخر جه راجل غريب لا عمرك شفتيه ولا شافك خطفك من بين اخواتك وادتك في بيته دلوقت .. قوليلي فين بأه الحب ده اللي انتو مش راضيين تسيبوا سيرته »

فنظرت الى ابله مكارم نظرة طويلة ثم قالت ..

« ماتعمليش كده يافيفي مين عارف يمكن بكره تحبي وبعدين .. » وإذذاك قاطعتها بضحكة ساخرة وانا اقول .. « احب ومين قالك انى مبحبش .. كل الرجاله بحبهم .. كل واحد اشوفه مش انت عايزه كده » وضحكت مرة اخرى ثم عدت اقول « ياشيخه كفايه بأه احسن دنا زهقت » تواردت كل تلك الخواطر في خيالي ونحن نصعد الجزء الصغير الباقي من طريق الهرم في جهد هائل ونظرت مرة اخرى الى العينين الواسعتين الزرقاوتين وقد انعكس عليهما ضوء الشمس الغاربة فبدتا كزهرتين نضرتين من زهور زرقاء رائعة ولم استطع ان اختنق السؤال الذي بدأ يتحكم في خيالي « هل احببت » هل يمكن انى انا التى طالما سخرت من الحب ولم اعترف به يوما أحب بهذه السهولة ، وحتي حين وقفت السيارة بجوار الهرم كان ذلك السؤال لم يزل مستول على تفكيري فلقد خيل لى حين نظر الى انى أسأله هو أيضا « هل أحببت » ؟ ولكني لم استطع أن الاحظ الرد لأنه سارع فأخفض نظره في تقطيب خفيف وهو يقول « كنت عايزه تقفي هنا » فأجبت مسرعة

« ماكنتش راح اقف في مطرح .. انا كنت جايه ادور عند الهرم وارجع » وتبينت اذ ذاك في وضوح ان ذلك التقطيب الخفيف الذى ظهر على قسمات وجهه قد زال .. واحتلت مرة اخرى مكان السائق وبدت السيارة تتحرك في طريق العودة الى ان أصبحت بجانب سيارته فلم استطع ان اقاوم رغبة ملحة في ان التفت اليه .. ورفعت يدى مرة اخري ثم اختفيت بسيارتي .

انى لم اعد اشك أن السؤال الذى تحكم في خيالي وانا الي جواره في السيارة جوابه بالايجاب .. ولكن هو انه لم يرد حين سألته .

٢٢ اكتوبر

لقد وجدت نفسي الليلة أطيل النظر الي خيالى في المرآة للمرة الاولي منذ أن تركت المدرسة اذ لم يكن من عادتي أن أقف امام المرآة الا نادرا كما أن شعرى الاسود الطويل كان مرتبا في فن رائع .. طالما همست في اذنى صديقتى عنايات حافظ وهى تنظر في اعجاب ظاهر الى شعري « بابختك يا فيفي .. شعرك مدهش .. حد يطول شعر اسود وعيون سود ويقعد ساكت كده » .. اذ لم يكن شعرى او عينى او اى شىء آخر محل عنايتي قبل الآن ولكن

اوه .. انى اشعر انى اصبحت فتاة اخرى غير فخريه شفيق التي كثيرا ماكانت يمضى أسابيع طويلة دون ان تفكر في ان تترك اثناءها المنزل لغير نزهة في السيارة او زيارة صديقة

٢٥ اكتوبر

كنت خارجة أمس من حديقة الاسماك أفكر فى اليوم الذي سأذهب فيه مرة أخري الى الهرم للقاء أميرى المجهول حين لمحت فجأة صديقتى عنايات حافظ واقفة فى مدخل الحديقة وابتسمت وأنا احييها إذ لم اكن قد رأيتها منذ اسبوعين فصاحت هى حين رأتنى « ايه ده يا فيفي ده — جمعتين يفوتوا وانا كل يوم اقول تيجى النهارده تيجي بكره وبرضه متجيش .. اخص عليكى ياخاينه » .

وأردت ان ألفق اى عذر أقدمه الي عنايات ولكنى ارتبكت تماما حين لمحت الشاب الطويل الذى صعد بي طريق الهرم والذي لم أفارقه فى خيالى منذ تلك اللحظة مقبلا نحونا . وقدمتنا عنايات قائلة « فيفى .. كامل فهمي ابن عمتى .. مقاول ناشىء .. صديقتي تخريه شفيق يا كامل » .. وحاولت ان اخفى الاضطراب الهائل الذى بدا فى عينى حينما أحسست بيده تضغط على يدي في رفق وهو يقول (تشرفت)

« مرسي » ثم عادت عنايات تقول « ما تيجي تخشى م انا الجنينة تانى . . تعالي عشان تسلمى على ماما . . أهى قاعد. مستنيانا جوا » وأحسست براحة هائلة حين علمت ان (تيزه دريه) فى الحديقة ولكنى مع ذلك اعتذرت ثم أسرعت الى الباب وجاء كامل خلفي ليعرض علي سيارته فلما لمح سيارتى بالباب همس فى أذنى « فوتي على بكره فى المكتب الساعه ٦ »

٢٦ اكتوبر

لقد ترددت طويلا قبل ان اقرر ان أذهب للقاء كامل فى مكتبه ، فقد كنت أشعر .. لست ادرى لماذا .. انى مقدمة على شيء هائل ولكنى مع ذلك لم استطع ان اقاوم تلك الرغبة القوية التى قادتنى فى النهاية اليه .. ووصلت الى المكتب بعد أن انقضت نصف ساعة على الميعاد . كان كامل جالسا امام مكتبه حين دخلت فنظر الي نظرة سريعة واصل بعدها النظر الى الاوراق التي امامه وهو يقول

الساعه ٦ ونص دلوقت

وايه يعنى !

ايه يعنى ازاى .. انا بقالى نص ساعه بستناك » واحسست برغبة هائلة فى أن ابكى .. هل هذا هو الاستقبال الذى اعده لى كامل ورفع اذ ذاك عينيه فوجدنى ابكي فاسرع الي جواري وهو يقول « فيفي .. فيفي » ولم أشعر الا ونحن نعيش فى قبلة طويلة حارة . ونظرت الي عينيه .. الي الزهرتين الزرقاويتين النضرتين فخيل الي انهما قد ذبلتا

كنت سهران فين امبارح يا كامل ؟

— عرفت ازاى ؟

— من عينك !

— مالهم ؟

— دبلانين — فضحك ثم (بحلق) فى وجهى وهو يقول

— ودلوقت !

— لسه دبلانين !

— طيب واعمل لهم ايه ؟

— لنا عارفه بأه .. شوف انت

كنت سهران فين امبارح ؟

— فى البيت

— بتعمل ايه ؟

— بفكر !

— فى ايه ؟

— فيك !... والتقت شفاهنا مرة اخري ومضي الوقت مسرعا اذ لم اشعر بمروره الا حين دقت الساعة الحادية عشر فارتجفت .. كانت هذه هى المره الاولى التى اسمع فيها دقات تلك الساعة خارج المنزل

٢٨ اكتوبر

التقيت الليلة بكامل وخرجنا معا فى سيارته الكبيرة ال الهرم وقضينا وقتا هانئا في الصحراء الشاعرة الحنون التى شهدت أول لقاء لنا . وانقضى جزء كبير من الليل فاحسست بالبرودة واذ ذاك قلت « انا بردت يا كامل » فضمني

السرنادا

لادجار الان بو

تنتهى احلامك ؟
اذا ما داعب النوم الجفون
واذا ما تنفست الريح فى خفوت
ولمعت نجوم الليل
نبهتني أحلامك
شعور خفي يقود قدمي
ولعله على علم بسرنا
نافذة غرفتك ياغرامى
تنفس النسيم عليلا فى الظلام
وانساب الماء ساكنا في مجراه
كخواطر تتوارد فى حلم بهيج
وانت البلابل انينا شاكيا
كانها تعالج سكرات الموت
ذلك الموت الذي أناضله
لانى اوده وانا بجانبك
ارفعونى من على هذه الحشائش
انى أموت ! اتلاشي
دعوها تمطر عينى بقبلاتها
لقد تعالت دقات قلبي فضميه
عساه يتحطم فى هذه المرة

فى حنو هائل وهو يقول « طيب يالا نروح بأه » وفى السيارة جلست ملتصقة به حتى وصلنا الي أول طريق الهرم من ناحية الجيزة فاوقف كامل السيارة ثم قال « مش تيجي معاي يافيفى ؟ » فاجبت فى غضب ظاهر « آجى معاك ازاى يا كامل فى ساعة زي دى » فرد مسرعا « وفيها اية لما تيجى نقعد شويه .. يالا ياشيخه .. انت حتخافى منى انا »

وبدأت السيارة السير مرة أخرى ففتحت الباب ونزلت مسرعة .. واسرع كامل خلفى ثم امسك بدى « انت تخونانى يافيفى » قال ذلك فى صوت اجش مخنوق فنظرت اليه فوجدته يبكي .. كانت الزهرتان الزرقاويتان الذابلتان قد بدأتا ترتويان بالدموع .. ولم استطع ان اقاوم اكثر من ذلك .. وفي الشقة التي يسكنها كامل شهدت خيوط الفجر الاولي اقصى مايمكن أن يحمله الحب الثائر الشاب لفتاة خضعت له .. اني اكتب تلك اليوميات فى الشقة المتواضعة التي تسكنها (الخياطة) التى اعتدت أن اصنع ثيابي لديها وأنا أبكى .. لم استطع أن أذهب بعد تلك الليله الهائلة الى منزل أبى .. المنزل الذى ظل طاهرا نقيا من يوم ان نشأ .

٢ نوفمبر

لقد مررت على كامل كثيرا فى الثلاثة أيام الاخيرة فقيل لى انه غير موجود .. ترى .. ما الذى يخفيه عني هذه الايام

٤ نوفمبر

قرأت اليوم فى الأهرام ان الحكومة قررت ارسال كامل فهمى وهو من خريجي مدرسة الهندسة الملكية فى بعثة الي أوروبا ليتخصص فى فن العمارة وقد اسرعت الى مكتبه حين قرأت ذلك لاهنئه فسلمنى الخادم رسالة منه قرأتها وأنا ارتعد

« اظن يافيفى انك قرأت خبر ارسالي فى بعثة الي الخارج . أرجو ان تقدري موقفي وان تدركي أن ذلك هو مستقبلي الذي كنت أحلم به فأرجو كى ان لا تقفي فى طريقى ولك شكري وتمنياتي »

اني استعيد الآن ذكرى كلمات ابله مكارم التى قالتها يوم أن هاجمتها فى سخرية لاذعة وهي تتحدث عن الحب « ماتعمليش كده يافيفي .. مين عارف يمكن بكره تحبي » فضحكت انا تلك الضحكة الصفراء الساخرة ثم قلت « احب . . ومين قالك انى مبحبش كل الرجاله بحبهم .. كل واحد اشوفه » او ما اية سخرية .. هل كنت اتنبأ يومئذاك بذلك المستقبل التعس الذي سأحيا فيه الآن « كل الرجاله بحبهم .. كل واحد اشوفه » لقد نسيت ان اقول ايضا .. (كل من يدفع الثمن)

اني أحس ان تلك الذكرى تكاد تخنقنى .. كم اود ان اموت .

احمد انيس

انه فى يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزيرة الشقراء بمنزلة سلام مركز الصف جيزة وفي يوم ١٦ ديسمبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق الصف

سيباع علنا تور بقر اسود بقرون غزالى تعلق الشيخ امين على شوق بالناحيه المذكورة نفاذا لحكم محكمة مصر الأهليه ن ١٢٣٣ سنة ٩٣١ استئناف وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

كطلب درويش افندي مصطفي وآخر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يومى ١٨ و١٩ ديسمبر سنة ٩٣٥ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية الصفاصيف وعزبة الزيات مركز دمنهور .

سيباع علنا زراعة برسيم وحلبه وشعير المتوقع عليها الحجز بتاريخ ١٠ ابريل سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢١٦٠ قرش بخلاف مايستجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة دمنهور الجزئية الأهلية في القضية ن ٢٤٠٠ سنة ٩٣٥ ضد شحاته بك الزيات بناء على طلب السيدتين الفت ورتيبه كريمتى المرحوم السيد حسن الزيات

فعلي راغب الشراء الحضور

انه يوم ١٥ ديسمبر سنة ٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بناحية ميت سلسيل وفى يوم ٢٢ منه بسوق المنزله

سيباع علنا بقرة سوده بقرون معتدله وجاموسة سوده بقرون مرفوعة ملك جبر علي جبر من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة دكرنس الاهلية فى القضية ن ٥٨١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٩ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب عبد اللطيف مقبل ابراهيم من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

النجاح العظيم لرواية رجل الساعة

يوسف وهبى يقدم الدراما الثانية

ابتداء من يوم ٩ ديسمبر سنة ٩٣٥ علي مسرح برنتانيا

نجم هوى

ماساه مصريه فى خمسة فصول

بقلم زعيم المسرح المصري يوسف وهبى

(هى ماساة حدثت على مسرح)

يظهر فيها بجوار يوسف وهبى

وأمينه رزق وعلوية جميل

النابغه الشهير مختار عثمان بطل الكوميدي

مفاجأة ... أسعار الدخول

٦٠ قرش بنوار — ٥٠ قرش لوج — ١٥ قرش ممتـــاز — ١٠ مخصوص

٧ قروش بلكون — ٥ قروش عمومى

قصة مصرية في يوميات

سحابة صيف

٢٥ يوليه سنة ٩٣٥

لم أكن انتظر قط أن يوافق والدى على نصيحة الطبيب لي بالسفر الى الاسكندرية لتمضية بضعة أيام على شاطىء البحر ترويحا للنفس لانه من ذلك النوع الذي يتحمس للقديم البالى فهو يري ان فى الذهاب الى المصايف نوعا من الاباحية المرذولة التى لاتقرها تقاليد ولا يقبلها عرف ..

ولذلك لم أكن انتظر قط أن يصرح لي بالسفر الى الاسكندرية .!

٣٠ يوليه سنة ٩٣٥

سافرت اليوم صباحا الي الاسكندرية ونزلت بدار صديقى عبد المنعم التى تطل على البحر .

ولكنى لم أخرج هذا اليوم بل اعتكفت فى حجرتى واخذت اطالع قصيدة فرنسية عنوانها (البحيرة)

٢١ يوليه

عدت الآن من النزهة التي دعاني اليها صديقى عبد المنعم .. وكانت نزهة رائعة قطعنا فيها جزءا كبيرا من طريق الكورنيش ثم جلسنا نستريح على مقهى بستورودس نستمع الي تلك الموسيقى العاطفية الساحرة (لن أنساك ابدا) التي جعلتنى أهتز فى نشوة ذاهلة..

وفجأة امتلا انفى برائحة (الزهرات الخمس) العطرة فأحسست بلذة غريبة فاغمضت عيني ولم افتحهما الا على صوت صديقى وهو يهمس فى اذني بصوت فيه رنة اعجاب

— شايف البنت اللي داخله دى يا احمد .. أما مدهشه صحيح .؟!

ولما التفت رأيت امامى فتاة سمراء لها عينان واسعتان زرقاوان تتحركان فى سرعة غريبة وكانت تستند فى مشيتها على ذراع امرأة أجنبيه بدينة أغلب الظن انها ايطاليه .. وكانت الفتاة تهمس فى اذن المرأة وبين حين وآخر تلقي رأسها الي الخلف مرسلة ضحكات عالية موسيقية متقطعة تضيع نغماتها بين ضجيج موسيقى الجاز وعجيجها ...

واخذت أحدق فيها نظرات فاحصة شاخصة انظر تارة الي قوامها الاهيف الرشيق واخرى الى شعرها الاشقر الفاتن الذى يشبه فى لونه رمل الساحل وقد بللته الامواج الثائرة ..

وهمس صديقي فى اذني وهو يضحك

— مالك .. عينك زايغه كده ليه .؟

فتكلفت الابتسام وقلت له

— ماتسيبنى ياشيخ .!

— أسيبك ازاى .. ماتبحلقش كده بعدين تستجننك ..؟!

انى لم اجن ولكننى اعجبت بها كانموذج لفتاة احلامى

اول اغسطس

التقيت اليوم بفتاتى المجهولة فى احدى صيدليات ميدان محمد علي وقد ذهبت الي هناك لابتاع دواء ضد زكام خفيف اصابني امس وسمعتها تطلب بالفرنسية من البائع ان تريها احدي زجاجات عطر الزهرات الخمس الذى تحبه .. فتقدمت انا فى جرأة لم اعتدها فى نفسي من قبل وسألت العاملة ايضا بالفرنسية

— اديني من فضلك زجاجة رائحة «الزهرات العشر»

فأجابتنى البائعة ضاحكة ..

— الريحه دى لسه ماحدش اخترعها يا بيه .. !

ورفعت رأسى الى فتاتى فالتقت انظارنا برهة رأيتها بعدها تلقى برأسها إلي الخلف مرسلة تلك الضحكات الموسيقية المحبوبة التى سمعتها لاول مرة ونحن فى مقهى بستورودس ..

واقبلت تلك المرأة الاجنبية التى ابتدأت أن اشعر نحوها بكره لا أدرى سببه وكانت تحمل ربطة كبيرة فى يدها وصاحت قائلة بلهجة عربية سقيمه

— يلا بقي ياملوكة هانم .؟

ملوكة .. لقد كنت اريد ان اعرف اسمها وها أنا قد عرفته حتي اسمها .. اسم موسيقي عزيز ..

٣ اغسطس .

وقفت منذ برهة قصيرة أقلب برنامج الحفلة الراقصة التي ستقام غدا مساء بفندق سان استيفانو .. ولكن ... هل تحضر ملوكة هذه الحفلة ..؟ لا أدرى ..

كم اود ان اراها هناك ..

٤ اغسطس .

كنت جالسا عند مدخل الصالة الكبرى للفندق وفجأة امتلا الجو برائحة عطر «الزهرات الخمس» ورأيتها داخلة وحدها فى ثياب السهرة الرائعة وكانت امامى مائدة خالية فجلست وأخذت تجيل بصرها فى انحاء الصالة الملاى بجمهرة

المدعوين فوقع بصرها على .. وتقابلت النظرات .. وكانت نظراتها فى تلك الليلة تحمل معني عميقا من معانى الاغـراء فاحسست بانني لن استطيع المقاومة طويلا أنا الذى استطعت أن اعيش الى الآن بلا حب ..

وشعرت برغبة ملحة فى ان اسير في هذا الطريق الطـويل .. طريق الحب بشرط ان تصحبني فاتنتي ملوكة ..

وعزفت الموسيقى فجأة ذلك التانجو الخالد «لن انساك ابدا»

فتحفزت للرقص ونظرت اليها وأنا ابتسم وكاني التمس منها ان تراقصني : والتقت النظرات مرة أخرى . .. اما هي فاجابتنى بان القت رأسها الى الخلف مرسلة تلك الضحكات الموسيقيه العذبة فاسرعت وكان قوة هائلة خفية تدفعنى اليها .. ولم يحاول احد منـا ان يتكلم لقد كانت هذه الضحكة ناطقة ..

وفي تلك اللحظة نسيت كل شيء.. نسيت الموسيقى وصخبـها والراقصين وضحكاتهم وبدت لي الحياة جميلة. خلابة.

وكفت الموسيقي عن العزف ودوت الصالة بالتصفيق والهتاف وأخذ الجمهور يصيح طالبا العزف مرة أخرى . . أما هى فقالت بصوت مكدود

— أنا عاوزه أطلع بره لحسن صدرى ضاق ..

فعرضت عليها السـير فى طريق الكورنيش الطويل المقفر وأخذنا نسير الهوينا وكانت الليلة قمراء ساجية والنجوم تتلألأ كعيون العشاق السعداء

وقلت وأنا أقطع حبل السكون المخيم علينا :

— ليلة بديعة ..؟

— صحيح . !

— فى الحياة أشياء لا تنسي حتى ولو حاول الانسان

فقالت بدلال

— وياترى أنا من الاشياء دى؟

١٥ أغسطس

أصبح من المستحيل ان يمـر يوم دون ان ارى فيه ميمى.. ان الحياة بدونها لا تطاق ..

لقد ايقظت فى صدرى ذلك الشعور العجيب .. شعور الحب. فجعلتني أحس بأن الحب لم يكن فى يوم من الايام حلما نلقاه فى النوم او في القصص . . انه حقيقة .. بل هو أحب الحقائق الى نفسي المتعطشة المتأججة .

انى كلما تذكرت كيف عشت تلك السنون الطويلة أدهش بل أسخر من نفسي التي كان ينقصهـا ذلك الشعور الفياض ..

١٦ أغسطس

جاءتني اليوم رسالة من ابي يحذرنى فيها من فتيات الشواطىء العاريات اللاتي يفتن العابد . على حد تعبيره . ويتمنى لي أخيرا ان أقضى اياما سعيدة على شاطىء البحر .

إن الرجل ساذج نبيـل . . آه لو يدرى ..؟!

١٨ أغسطس ظهرا

قمت من النوم متأخرا وكانت الساعة تبلـغ العاشرة صباحا فذهبت مسرعا الى البلاج حيث كانت تنتظرني ميمى هناك . ورأيتها جالسة تحت مظلتها الزرقاء المزركشة فى (بوز) مثير

ولما رأتنى القت برأسها الى الخلف مرسلة تلك الضحكات التى طالما رنت فى أذني فى دوى شعرى جميـل وقالت متهكمة :

— ماهو بدرى ؟

طيب استني هنا بقي زي «الاستنيتك

ثم رأيتها تقفز فى خفة ميممة وجهها شطر البحر الذى كان يرسل امواجه ..

وجلست اراقبها وقد شعرت وانا انظر اليها بنشوة ذاهلة وكانت تثب هنا وهناك تجمع المحار فى لذة وشغف..

وقد ملأت كفيها بالكثير من الأصداف

التي أخذت تتناثر من بين اصابعها العاجية اشبه بتناثر أوراق جافة تسقطها رياح شديدة في ليلة باردة من ليالي الخريف

وفتحت حقيبتها لاخرج لها منديلا تضع فيه هذه الاصداف فوجدت صورة اخرجتها ثم تأملتها فاذا هي صورة لشيخ..

وسألتها في لهفة

— مين ده ..؟

فقالت وهي تبتسم ابتسامة غامضة

— حذر ..!

— بابا ..؟

فأرسلت ضحكة رنانة . . ضحكة عصبية لامعنى لها وقالت

— ده زوجي ..!

فصحت كالمشدوه

— ايه .. !؟

— بقولك زوجي ..!

والقيت عليها نظرة غريبة مرتعدة وتملكتني غيرة قاتلة فقلت لها بصوت اجش وانا اقبض على يديها في حركات عصبية جنونية

— ميمي .. أنا مش بهزر .؟!

فأجابت بنبرة أليمة

— يعني انا اللي بهزر يا أحمد ..؟!

لكني لم انتظر حتي تتم كلامها فمزقت الصورة وكدت اصيح

الا أن الكلمات وقفت في حلقي . .

فاقتربت مني ووضعت يدها على وجهي المحترق وقالت بيأس أليم

— اعقل يا احمد . . علشان كده مارضتش أقولك من الاول . .!

فتصاعد الدم الي رأسي وقلت لها

— لاانت غلطانه . . كنت قوليلي علشان كنت اريح نفسي

ووضعت خدها على رأسي الملتهب وسألتني في حنان بالغ

— ويعني كنت حاتعمل ايه ياحمد؟

وعلى حين بغتة شعرت باحساس جارف غريب يشمل بدني ويهزه هزا.. لقد اشتهيت في تلك اللحظة ان أقبلها واجتذبها الى صدرى ولكن شعورى بأنها سخرت مني جعلني انتزع نفسي منها وأسير مسرعا في طريقي غاضبا لا ألوى على شيء . . لقد انهار غرامنا بسرعة هائلة

انني لاادري ماذا أفعل ..

٢٠ اغسطس

لم أعن بالسؤال عن ميمي منذ أن تشاجرنا .. انني احبها حتى الوله

لقد وقفت منذ برهة أمام المرآة وانا اتخيل ضحكاتها الموسيقية الطروب التي لاتزال ترن في أذني في نغمات محبوبة

اواه .. كم أحبها ..

٢٣ اغسطس

ارسلت الي ميمي رسالة تخبرني فيها انها سافرت الى القاهرة

انني ابكي .. ابكي بحرارة

لقد علمتني كيف احب .. ولكنه واأسفاه كان حب اشبه شيء بتلك البيوت التي يبنيها الاطفال من الرمال المبتلة على أرض الشاطيء حتى اذا ما عانقها البحر في تراخ محت امواجه الزرقاء المزبدة تلك الرسوم والآثار وبدت مكانها ناعمة منداة ..

كم أنا تعس

٢٤ اغسطس

لم أصغ لتوسلات صديقي عبد المنعم وهو يرجوني لقضاء بضعة ايام اخرى. لقد صممت على السفر اليوم لان الحياة أصبحت بدون ميمي ثقيلة لا تطاق ...

انني احبها .. اليس من حقي أن أبحث عنها ..

٢٦ اغسطس

جبت القاهرة كلها لعلى اعثر على ميمي ولكن دون جدوي .. لقد ابتلعتها القاهرة الواسعة الصاخبة

وها انا اكتب الآن بينما انصت الى موسيقى ذلك التانجو الرائع (لن انساك ابدا) ..

لقد احياني هذا التانجو في دنيا من الذكريات وافاض على نوعا من الحنين اثاره في نفسي ذكرى الحب ..

الحب الخائب .. الحب الذى لن انساه ابدا ..!

عبد الخالق سيد ابو ربيه




سيـــــــارة ١٩٣٥
جـراهـام
٦
سلندر
أكبر
السيارات
من نـوعها
اقتصادا
وبفضل دقة صناعتها تعتبر أصلح السيارات عملا
هى خير ضمان فى الطرق الوعرة
جربوا جراهام
الجديدة قبـل
أي سيارة
أخرى
ج . عطار
شارع سليمان باشا نمرة ٣٢

بيـــان

من حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

عن رحلته وصحبه في السودان

الي مواطنينا الاعزاء

تعالي الله له الحمد والشكر على جزيل نعمه ودوام توفيقه

لقد زرنا السودان . وقضينا في زيارته اسبوعين كاملين اجابة للدعوة المشكورة دعوة حضرة صاحب المعالي السير استيوارت سايمز حاكم السودان العام وتنقلنا في رحلتنا على الفسطاط — احدي طائرات شركة مصر للطيران من بلد الى بلد ولم تنته الرحلة حتى كنا زرنا الخرطوم وجبل الاولياء ومعظم المراكز التجارية والزراعية ككوستى وجزيرة آبا والجزيرة وواد مدنى وسنار والابيض وكسلا وبور سودان وعطره وحلفا كما زرنا معاهد العلم ايضا

ومما هو جدير بالذكر والشكر والاعجاب والتقدير — ان رجال الحكومة وأهل الرأى — وكثير ما هم — قد استقبلونا فى كل مكان بالحفاوة والترحاب والاكرام

ووجدنا اهلا باهل واخوانا باخوان كانت تبدو عليهم جميعا امارات الغبطة والسرور والفرح بنا كما قد فرحنا بلقاهم واغتبطنا برآهم

والآن وقد عدنا الى ديارنا العزيزه يسرنا ان نذيع على مواطنينا الكرام ان رحلتنا الي السودان كانت موفقة بحمد الله كما كانت فرصة سعيدة للتعارف باهل الحكم واهل البلاد وكذلك لجمع ذكريات عزيزة ومعلومات طيبة سيكون لها من النفع والفائدة ما يساعد على تكوين فكرة يستطاع بها درس وبحث ما قد يمكن القيام به لمصلحة القطرين الشقيقين والى اى مدى يمكن بناء التعاون الاقتصادي بينهما ..

ونؤكد هنا انه اذا قدر لنا ان نساهم في أى عمل نافع لمصر والسودان معا فلن نتأخر ان شاء الله عن المبادرة الى تنفيذه وما دامت الامور مرهونة باوقاتها دائما فسنعكف من الآن — وفي هدوء — على دراسة وتحليل ما جمعناه فى هذه الرحلة من المعلومات والمشاهدات والملاحظات لعل الله يحدث بعد ذلك امرا سائلين المولي الكريم ان يشملنا بتوفيقه ورعايته وان يكلل جهود العاملين انى كانوا لاسعاد البلاد والعباد انه الهادى الى سواء السبيل

وننتهز هذه الفرصة لتكرار الشكر لجميع السودانيين حكومة وشعبا ورجال الصحافة فيها وشكر جميع مواطنينا الذين امطرونا بوابل من تهانيهم بسلامة وصولنا لمصرنا العزيزة وجميع رجال الصحافة المصرية التي حيتنا احسن تحيه

تمجاد

«للشاعره اديث لمبارد»

تمجاد ! تمجاد الساحره
حيث القوافل تسير
في غير ما نظام ولا جلبه
تحت شعاع الشمس الزاهيه
هناك ظل الحياة ينعكس
على جدر المعابد وقت الظهيره
من تلك الزنابق الشذية
التي تموت مع غروب الشمس
تمجاد ! تمجاد النائيه
تنام فيك الاعمده الضخمة
وتحلم فيك الظباء
وتمر بك الريح الثائرة
اية اسرار تخفيها خرائبك
عن تلك الايام الذهبيه التي مرت
حيث كان النصر للحب
الذى نام وقد طواه النسيان

« ! »

نقد مسرحي

«رجل الساعة»

على مسرح برنتانيا

تعرف عبد المجيد بك سامى الي فتاة كانت تجهله وتجهل حقيقة مركزه الادبى كمحامى معروف وصاحب جريده لها مكانتها واخيرا رئيس لحزب سياسى ..

ويتدله الرجل فى حب بهيجه التي تتظاهر أمامه بمظهر العذراء الخفرة حتى تسوقه الى البؤره التي تعيش فيها مع أبويها وشقيقها وهم عائلة تنحدر من أصل تركى يتجرون بالرقيق الابيض

ويعرف شقيق بهيجه حقيقة عشيق شقيقته فتتآمر العائلة علي ايقاع الرجل صاحب المكانة فى المجتمع وفق خطه دبرها هذا الشقيق وتنجح الحيله فيقسم الرجل بشرفه انه سيتزوج من فتاتهم تلافيا للفضيحة

صارت بهيجه الحاكمة الآمرة فى منزل عبد المجيد بك سامى المكون من ولديه الاصغر وهو رؤوف وقد كان أحد عشاقها السابقين أيام كانت تحترف صناعة الحب وتبيعه الي من يقدم الثمن الاغلى — واحسان وهو الابن الاكبر الذي حضر أخيرا من باريس وتسلم مهام وظيفة سكرتير والده وأخيرا سنيه وحيدة عبد المجيد بك

أى عراك نفسي يضطرم فى صدر رؤوف فهو يعرف الحقيقة البشعة ولا يستطيع الكلام ويري بعينيه ان هذه المرأة قد أوقعت شقيقة احسان فى شراكها وعلى هذا الاساس اتخذه والد بهيجة اداه لسرقة بعض أسرار حزب والده وبيعها لقاء مبالغ تافهه .. ثم يجد ان شقيقته الساذجة مندفعه في حب حسن شقيق بهيجه ذلك القواد الذي تربى فى السجون ..

تسرق اسرار الحزب وتذاع ويوجه رئيسه التهمة لموظف لديه وتشاء الظروف ان يفتضح أمر نجله الذي لا يجد بدا من الانتحار وتكون تلك اولي الكوارث التى نزلت بهذه العائلة والتى استعملها خصوم عبد المجيد فى صالحهم وشهروا به

وتندفع الفتاة الساذجة فى حب شقيق زوجة ابيها وهذا بدوره يغريها على الفرار معه بعد أن تسرق أحد أسرار والدها ليبيعه بمبلغ يساعدهما على الفرار وتنفذ الفتاه ما طلب منها

وقبل ذلك يكون الرجل قد عرف اى نوع من النساء كانت زوجته هذه التى تخونه مع الداعداعة ثم يعرف ايضا من زوجه هذا العدو ان زوجته لها ماضيها الغير شريف وان ابنه الاصغر احد عشاقها !! ويعترف الابن لوالده . . وحتى اذا حضر الي المنزل اعترفت له شقيقته بان حسن تسلط عليها وجعلها تبيع اسرار والدها فيسرع خلفه ويحضر ما سرق بعد أن يرتكب جريمة القتل واذ يأتي المنزل يجد بعض اعداء والده يهددونه بانه ان لم يسلمهم ادلة اتهامهم سيذيعوا بين الشعب اسرار بيته وفضائح زوجته التى كانت فى هذه اللحظة مع عدوه فى احدى البنسيونات

ويقف الرجل خطيبا فى حفل داعى اليه رجال الحزب ويهاجمه خصومه فينتصر عليهم اولا ولكنهم يتكاثرون وتتكاثر اتهاماتهم العلنية فيشل الرجل ويقطع مكانه لا حراك به

ذلك هو ملخص مسرحيه رجل الساعه التى اخرجها والفها يوسف وهي وفيها كما نرى شبه عظيم بمسرحيات عالمية لها شهرتها فهذا النوع كتبه كثيرا الكاتب الفرنسي هنري برنشتين وفيها ايضا بعض مواقف تمت بصلة وثقى الى مسرحية (الزعيم) التى كتبها بورجيه كما لا يمكن ان ننكر ان الفكره نفسها فكره الكاتب النرويجي العظيم هنريك ابسن التى اوردها فى مسرحيته المعروفة (عدو العشب) ولكن يوسف استطاع ان يوجد مسرحية ناجحه رغم ذلك فقد وفق فى اخراجها من كل وجهه فالمناظر كانت تساير الجو المصرى تماما وتتمشي مع القصة والانوار لم تكن بحاجة الي كبير عناء لأن الوقت الذي تطلبته المسرحة لم يكن بحاجة الى توزع فى لهذه الاضواء واما فكره اشراك الصالة مع المسرح فى العمل فقد كانت شعبية الي ابعد حد لدرجة ظن معها جمهور النظاره باجمعه انهم ممثلون فى نفس المسرحية واما التمثيل فقد وفق يوسف فى تأليف مسرحيته فوضع ادوارا تناسب ابطال الفرقة فكان من المؤكد أن ينجح التمثيل ولست بحاجة الى ان اقول ان الممثل الكبير نجح فى اخراج الشخصية التي صورها اولا كمؤلف ثم لعبها أخيرا كممثل ولكن يجدر بى أن اتكلم عن غيره من اعضاء فرقة رمسيس بشاره كان طبيعيا الي ابعد حد

فادى دور محي الدين بك والد الزوجه بنجاح كاد ان يكون عظيما لولا ان روح الكوميدي كانت متسلطة عليه واما أمينه فماذا أقول عنها غير انها ادت دور سنيه علي وجهه الا كمل وكذلك علوية التى عرفت كيف تتعمق فى فهم شخصية بهيجه فظهرت على الجميع

والآن دعونا نتكلم عن الوجوه الجديدة فى الفرقة فأقول اولا ان ابو العلا علي نجح فى اخراج شخصية حسن وعرف كيف يتفهم دقائق دوره فسار فيه من نجاح الى نجاح وكذلك فؤاد الجزايرلى الذى كان طبيعيا فى كل شىء الامر الذي ادي به الى تمثيله لشخصية احسان علي حقيقتها

واما فاخر فقد كاد ان يكون موفقا وكاد ان ينجح لولا ان سوء طالعه جعل ظهوره دائما فى مواقفه الجميلة بجانب يوسف اولا ثم امينه ثانيا وفى كل حالة من الحالتين قضاء على الشاب الذى لم يستطع ان يظهر بجانب الممثل الكبير والفنانة الكبيره

وكان عثمان أباظه بديعا في دور اسماعيل حمزه واما الممثل الوحيد الذى كان حتي ساعه وقوفه علي المسرح مع فرقة قوية يظن نفسه بالمدرسة أمام مدرس المحفوظات فهو لطفى الحكيم الذي ألبس دور فايق بك روحا من السآمة بعثها الي نفس المتفرج . وليسمح لى شيخ العرب على كامل بأن اقول له ان تكوينه الجسماني لم يكن ليهيىء له النجاح فى هذه الشخصيه وكذلك صوته ذا النغمة المملة واخيرا بقي ان اتكلم عن عبد القادر المسيري فى دور رحمى بك فأقول انه نجح الى ابعد حد ووفق فى تصوير حقيقة شخصيته كما لاانسى عبد العليم خطاب فى دور احد منافسي عبد المجيد بك فقد كان بديعا فى القائه وحركاته ورغم قصر دوره اجاده اجادة تامة

وليسمح لى مؤلف المسرحيه ان آخذ عليه كثره المواقف المثيرة التي كان يستطيع ان يتلافاها بأشياء كانت تسر جمهور النظارة ثم ليسمح لي ان اذكره ان الابن اذا سرق والده فلا دخل للقانون بينهما وان عبد المجيد بك عندما طلب البوليس فى التليفون للقبض على ابنه كسارق نسي وهو المحامي الكبير ان القانون لايتداخل فى مثل هذه الاحوال بين الابن وابيه

ثم ألم يكن الاجدر ان تنزل الستار على انتصار لتعاليم عبد المجيد بك وخذلان لاعدائه ! بدل موته مشلولا أثر الحملات التي جوبه بها ولعل يوسف يحن الى دور الكابورال سيمون فأراد ان يعيد ذكراه ثانية فى مسرحية الافتتاح ! وللان لاادرى السبب فى هذه النهاية القاسيه !! وأسأل نفسي !! اهى رغبة يوسف فى ان يلف بالعلم المصرى ؟! أم غرامه بأن تقف امينه وتندبه على خشبة المسرح ؟

وبقى لى ان اقدم للفرقه الشعبية المحبوبة باقة اعجاب فقد تكاتفوا وبرهنوا حقا انهم بناة للمسرح المحلى

« ابي »

انه فى يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه ان لم يتم البيع بناحية البلابيش المستجدة وزمام البلابيش سيباع علنا جرن فول مدروس محصول ٢ فدان وجرن قمح مدروس محصول ٢ فدان وعجل بقر اسود بقرون صغيرة المبين اوصاف ومقادير ذلك بمحضر الحجز بتاريخ ٨ مايو سنة ٩٣٥ ملك حمدى محمد مراد وآخر من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهليه فى القضيه ن ١٨٨٢ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦٧٤ قرش صاغ خلاف رسم هذا وأجر النشر كطلب الخواجه يواقيم عبيد الله من اولاد حمزه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومي ١٨ ، ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٥ بناحية كفر بنى هلال وحوض بكتاش الساعه ٧ صباحا ومابعدها وان لم يتم ففي يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٥ بسوق مواشى وحلقة اقطان دمنهور سيباع علنا حماره خضره وحمار أزرق ومواشى كثيره أخرى وزراعة فدانين قطن جزء بحوض بكتاش مبين بجميع ذلك الاوصاف والمقادير

بمحضر الحجز فى ٩ سبتمبر سنة ٣٣ نفاذا لحكم محكمة دمنهور الجزئية الاهلية فى القضيه نمره ٥٠٠٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٣١٢ قرش وهذه المحجوزات ملك محمد ابو زيد المقيم بالناحية

وهذا البيع كطلب حضره محمد افندي طه الكاتب من ذوي الاملاك بدمنهور

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر بدواى القديم مركز المنصوره .

وفى يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بسوق المنصوره بناء علي طلب حضرة باشكاتب مجلس حسبي مديرية الدقهلية سيباع الاشياء المحجوز عليها بموجب المحضر فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥ . وفاء لمبلغ ٢ جنيه خلاف أجرة النشر وما يستجد .

وذلك قيمة الغرامه المستحقه في القضية رقم ٣٨ سنة ٩٢٧ تركة المرحوم عبد الرحمن بك ابو سمره .

بناء علي حكم المجلس الصادر في ١٩ — ١٢ — ٩٣٤ ضد الست أنجه عبد الجليل سمره .

فعلى راغب الشراء الحضور

وداد ودموع الحب على الشاشة البيضاء

يستعد الجمهور ما بين منتظر ومتشوق الى رؤية هذين الروايتين فى دور السينما قريباً وهو يعلم بأن أبطال الفيلمين لهم مكانتهم المعروفه بين الشعب ولقد كان لعبد الوهاب الفضل فى البداية والفضل فى تحمل قوارص الانتقاد لدى عرضه « الوردة البيضاء » غير ان الشعب بقسميه الجاهل والمتعلم فيه أجمع على ضعف الورده البيضاء موضوعا وتمثيلا واختص السواد الاعظم من الطبقة المتعلمة بانتقاد الالفاظ مع ضعف التلاحين في كثير من المواقف خصوصا الانغام الغربيه التى حشرها بلا مبرر ولا مسوغ على انا نرجو ان يكون عبد الوهاب قد أخذ بما وجه اليه من الانتقادات وعمل على إزالتها فى دموع الحب الذى نؤمل من صميم جوار حنا له الرواج والانتشار.

أما عن رواية وداد وبطلتها كما نعلم هى الآنسه ام كلثوم فالحكم على الرواية من حيث المغزى والالفاظ الآن يكون سابقا لوقته كذلك التلاحين مع علو كعب القائمين به من الملحنين امثال القصبجى وزكريا والسنباطى فلكل عالم هفوه ولكل جواد كبوه أما عن الصوت والتأدية الموسيقية فبلا شك لا ازيع سرا اذا قلت انها ستكون آية من آيات الابداع بفضل حلاوة وقوة صوت ام كلثوم الذى لم يأت الدهر بمثيله

بقيت مسألة التمثيل من ناحية أم كلثوم نفسها وقد يتساءل الكثير هل ستنجح أم كلثوم كممثلة أم لا ؟

والجواب على ذلك عندى واست بمجازف مطلقا اذا انا قلت اليوم وقبل عرض الرواية بصريح القول نعم ستنجح أم كلثوم الي أبعد حد لا كممثلة فقط بل كأحسن ممثلة عالمية وهذه نبوتي من الآن أذيعها علي صفحات «الجامعه» ومن يعش يرى .

اني لا أبني حكمى على نجاح أم كلثوم كممثلة لانها أم كلثوم مطربة الشرق ولا ابنى حكمي على نجاحها لأنها زكية الفؤاد سريعة الاقتباس مجتهدة كلا بل لانها مطربة بكل معني الكلمة فهى تغني بعاطفتها ومن خضع لعاطفته فهو الممثل الموهوب نعم يندر كثيرا ان تجتمع فى شخصية واحدة حلاوة الصوت وقوته والتمثيل وتأديته ولكن فى أم كلثوم قد اجتمع ذلك والدليل الذي لايقبل الجدل هو ان أم كلثوم وكل من سمعها ورآها بالعين تؤدي أغانيها وهى تحت تأثير نفسانى تخضع له كل الخضوع ولطالما بكت ورآها الجمهور وهى تغنى وكثيرا ماتلفت بيديها منديلا أو اثنين وهى تغرد بل كثيرا ما كان ينتابها فى مواقف عديدة أحوال عصبيه فتظهر على أساريروجهها معان تختلف باختلاف معاني ما تلقي ثم اذا اضفنا الى كل ذلك تكوينها الجسماني وتناسقه من حيث النسب لرأيناها مثلا عجيبا فليست بالبدينة ولا بالنحيفة كذلك الوجه وتقاطيعه ففى ام كلثوم مثلا صالحا فمها واسنانها وأنفها وعيونها كذلك جيدها كل ذلك يتناسب مؤتلفا مع باقى جسمها ثم هي فى حركاتها اذا قامت او مشت لا تتأثر بحالة واحدة تحكمها فتراها سريعة اذا اقتضي الحال هادئة رزينة اذا احتاج الامر لذلك تبتسم وتعبس للمناسبات جبارة متواضعة لمختلف المواقف زاهدة طامعة للظروف والاحايين مفكرة مستهترة للاقتضاء والضرورة وهكذا ولدت أم كلثوم معجزة لتبرع وتنفرد للغناء والتمثيل .

ولرب القارىء الفطن يتسرب اليه الشك او المغالاه فى كلمتي هذه فاقول له قد كتبت من عشرة سنوات عن هذا ومن يرجع من القراء الى بعض المجلات فى سنة ١٩٢٦ يجد الكثير من أقوالي فى ذلك بل منها المنظوم فى زجل حيث قلت :

بوز على المرسح يجنن
زى تمثال الملاك
يابديع الصنع فنن
للمخاليق الهلاك

واني أعد القارىء بعد عرض رواية (وداد) ان أفسر له مختلف المعاني التمثيلية للانسه ام كلثوم على صفحات هذه المجلة المحبوبة وابين الصحيح من الزيف فى جميع المواقف التمثيلية وموعدنا قريب

غالب المهندس

النـــــــافرة

تابع المنشور على صفحة ٦

— ودلوقت ؟

— مش عارفه حاعيش ازاى من غيرك .- وسكتت قليلا لكي تسمع منه شيئا أى شيء يقوله في ذلك الموقف ولكنه اكتفى بأن أخذ يلتهمها بنظراته . نفس النظرات الباسمة التى كان اخشى ماتخشاه ان تتبدد ابتسامتها فتعبس ! وتشجعت عديلة فعادت تسأله

— وانت .. انت يارافت . بتحبنى ؟

— اذا كنت باقول لك اني عايز اقفل عيادتى واسيب شغلي ومستقبلي عشان آجي اعيش معاكي هنا ..

فتمتمت

— ياحبيبى ! - ومد رأفت ذراعه اذذاك فطوقها بقوة حتى احست كأن اضلاعها قد بدأت تتحطم . وادنى فمه من فمها وهم بأن يقبلها . ولكنها جفلت لأنهـا لم تعتد ان تسلم لرجل غريب . وعندئذ قال لها بتلك اللهجه المتحدية

— كده برضه كده ؟ - فلم تشعر الا وهي بين ذراعيه يقبلها كبدوى شاب مفتون . لايخشي أن تلتصق آثار الاحمر المخضبة بها شفتاها بفمه .. !

حاولت عديلة عبثا ان تدفع عنها ذكري ذلك اليوم واخذ صدرها يلهث وعيناها تدمعان . ونظراتها تزوغ تائهة مضطربة وطال انتظار صبحى الذى كان لايزال واقفا امامها وعاد يسألها

— ما تقولى لي ياعديلة .. ناوية تعيشي ازاي بعدما نفترق . ؟ - فاستجمعت قواها واجابته

— ماتسألنيش

— بتكرهيني قد كده ؟ حتى وانتي سايبه البيت ؟

— انت غلطان ياصبحى . . . أنا شايفه انى منكدة عليك عيشتك . مش معقول ان اتنين يعيشوا سوا ف جهنم الحمرا اللى احنا عايشين فيها دى . انت مهدد شغلك . أنا متأكدة إنك بتخرج م البيت الصبح وانت زي المجنون . ما فيكش عقل يمكنك م الشغل طول النهار . حتفضى لشغلك ولا للتفكير فى .. رحتى فين .. ؟ جيتي منين ؟ قابلت مين ؟ اتكلمتي مع مين ؟ لازم تستريح .. وانا كمان استريح . هو احنا اول ناس اطلقنا ؟ ياما احسن منا وأغني منا اتطلقوا . . انت لسه شاب ووظيفتك كويسه و . . وارادت ان تقول انهـا لا تزال شابه . وانها تخشي ان تفوت الفرصة التى تمكنها من الفوز بالزوج الذى يصلح لها ولكنها خجلت فساعدها هو على متابعة الحديث قائلا

— وانتى .. انتى لسه شابه وحلوه !

- فرفعت اصبعها ووضعته على فمها فدفعها بعيدا عنه وهو يقول فى ثورة حاول ان يكتمها عبثاً - رأفت وعدك انه يجوزك يوم ما اطلقك أنا . . مش كده ؟ مافيش مانع . . خديه . . زى بعضه .. أنا مايهمنيش - ما يصحش كمان أنى اقعدك ف بيتي غصب عنك . . مانيش اول واحد اجوز وبعدين ماوفقش فى جوازه معلهش .. انتي ماحبتنيش يمكن . - وسكت لانه خجل من أن يتمم جملته فأتمتها هى له

— يمكن غيري تحبك .. احسن مني أجمل مني .. - فقاطعها وهو يسبقها الي الباب ويفتحه لها قائلا

— طيب .. طيب .. بلاش الكلام ده كله دلوقت .

«٢»

بعد عشر دقائق كانت عديلة تجلس فى ركن احدي غرف الدرجة الاولي من قطار خط المطرية الهابط الى العاصمة تحمل حقيبتها الصغيرة . . وتستعرض مرة اخرى ذكرياتها وهي تطل من نافذة القطار المفتوحة .. التي كان الهواء يقتحمها بقوة دون ان تتألم

لقد كان القطار يسرع ولكنها خيل اليها أنه يتلكأ ويتباطأ ويتلوى متعمدا أن يثيرها كما كانت تفعل هى عند ما كانت تظل مستلقية فى فراشها الي الظهر لكي تثير زوجها صبحي .. لقد اقلعت هى عن تلك العادة منذ عرفت رأفت فلم لا تقلع القطر عن ذلك التحدى الكريه لمثيلاتها !

واشتد بها الضيق لانها لم تر القاهرة .. القاهرة العظيمه لان رأفت يسكنهـا .. والتي ستصبح كئيبة عندما تغادرها معه الي جهة نائية يعيشان فيها سويا ... ان اى مكان يحل فيه رأفت يصبح جنة ارضيه .. حتي الصحراء ؟ ماذا يهمها مادام هو الى جانبها ...

ولم تستطع أن تظـل جالسة فى مقعدها فغادرته الى الممر الضيق الذى يطل على الجانب الآخر ..

وفكرت اذ ذاك فى خالتهـا عزيزة هانم .. الخالة الثرية التى كفلتهـا منذ طفولتها فانفقت عليها وتولت تربيتهـا و«جهزتها» عند الزواج كبنات الامراء . اذا يمكن ان تقول لها عندما تراها مقبلة فى تلك الساعة تحمل حقيبتها

«غضبانه»

ولكن لم ؟ ما السبب ؟ ان خالتها لا يمكن أن تقتنع بأن صبحى هو المخطيء لقد كانت دائما تدافع عنه وتتهمها بانها اعتادت على اهماله «والبطر عليه»

وخطـر لها ان تصارحها بالسبب

الحقيقى .. انها تحب رأفت .. وانها لا تستطيع أن تفعل كما يفعل غيرها فتخون زوجها وهي مستمرة على المعيشة معه تحت سقف واحد !

ولكن خالتها التى تجاوزت الخمسين من عمرها لا تقر هذا النوع من طيش الزوجات الشابات ولا تفهم منطقهم الجرىء :. كانت عديلة واثقة كل الثقة من انها ستفقد عطف خالتها التى احبتها وغمرتها بفضلها ... ولكن ..

ولكن ايمكن ان يقف ذلك عثرة فى سبيل اتمام زواجها بالدكتور رأفت ؟

لقد اكد لها اكثر من مرة أنه يضحى بكل شىء فى سبيل رضاها . فلم لا تضحى هي .. حتي النهايه ما دامت قد بدأت سلسلة تضحياتها بترك زوجها ونسف بيتها .؟

ونظرت الى ساعتها فوجدت انها تجاوزت العاشرة ... والحت عليها فكرة عنيده فى أن تذهب تواً الى (الشقة) التى يسكنها رأفت بميدان الازهار ... الشقة الرشيقة التى قسمها الى قسمين احداهما لعيادته والآخر لسكنه الخاص ولكنها خشيت الا تجده هناك .. وخجلت عندما تخيلت موقفها امام خادمه وهو ينظر اليها ... الي سيدة تقبل فى الساعة الحادية عشر مساء تحمل حقيبة صغيرة في يدها تسأل عن طبيب أسنان شاب اعزب ويقول

— الدكتور مش موجود ياهانم نقول له مين لما ييجى ؟

واعتزمت ان تذهب أولا الى بيت خالتها فى الروضة ووصل القطار اخيرا الى القاهرة فقفزت منه عديله فالقت بنفسها الي أول سيارة صادفتها وطلبت من سائقها ان يحملها الي الروضة واخترقت السيارة ميدان باب الحديد وقد تقاطعت فيه خطوط قطارات الترام وسيارات (الثورنيكروفت) ولمحت الزوجة الثائرة اذ ذاك الترام رقم ٤ والترام رقم ١٢ و السيارة الخضراء رقم ٥ .. فتهلل وجهها بالبشر . كانت كلها تمر من امام العمارة التى يسكن فيها الدكتور على رأفت زوجها المنشود .. وعادت تفكر فى الذهاب اليه .. وأيقنت انها ستجده هناك . انه مستقيم ولا يمكن ان يظل خارج منزله الي تلك الساعة المتأخرة من الليل ولكنها فضلت أن تمر اولا بمنزل خالتها لتترك حقيبتها وتعيد عمل «التواليت» حتي تبدو اكثر فتنة

ولم تكد السيارة تقف امام (الفيلا) الفخمة التي تسكنها عزيزه هانم حتى تقدم البواب السودانى ليفتح باب السيارة ... فبادرته عديلة بالسؤال عن خالتها وعندئذ اجابها بانها خرجت لزيارة احدى جاراتها القريبات وعرض أن يذهب لاستدعائها فلم تقبل . وأسرعت بالدخول فغسلت وجهها ووقفت برهة امام المرآة حتى انتهت من الماكياج ثم عادت الى السيارة التي قدمت بها . فتقدم منها سائق سيارة خالتها يعرض عليها ان يفتح (الجاراج) ويخرج السيارة ولكنها شكرته وركبت السيارة التى كانت تنتظرها وهمست في اذن سائقها ان يعود بها الى ميدان الازهار

كانت عديلة قد نسيت كل شيء الا وجه رأفت الذى ستراه بعد قليل يستقبلها فى دهشة فرحة ويجذبها من يدها لكي يريها غرف المنزل .. المنزل الذي ستصبح سيدته الآمرة الناهيه ...

واخترقت باب (العمارة) الكبير ولم تنتظر البواب لكي يعينها على استخدام المصعد بل دخلت هي فيه وضغطت على (الزر) الرابع لكى تصعد الى الطابق الذى يسكنه رأفت . فلما وصلت فتحته وجرت الى باب الشقة دون ان تعيد المصعد الي مكانه في الطابق الاول .. فظل بابه مفتوحا وذعرت عديلة عندما سمعت حركة داخل الشقة وأصوات تتحدث وضحكات تعلو ورأت نورا يبدو من الغرف .. وخشيت أن ان تكون قد اساءت المجيء فى تلك الساعة من يدرى ؟ ربما كان قد دعا بعض اصدقائه الي العشاء .. :

ووقفت برهة دون ان تدق الجرس ووصل الى اذنها صوت سيدة تتحدث سيدة اجنبية .. ورجحت اذ ذاك لديها فكرة أنه دعا بعض زملائه الاطباء من خريجى الجامعات الالمانية الى العشاء مع زوجاتهم ... ليس فى هذا ما يلام عليه انها سيدة متعلمة لا تمانع زوجها فى احترام زوجات اصدقائه والترحيب بهن خصوصا وانهن اجنبيات .. المانيات غالبا .. ومدت يدها الى الزر تريد أن تضغط عليه . ولكنها قبل ان تضع يدها عليه فوجئت بباب الشقة يفتح بقوه ويبدو رأفت من حلفه وقد طوق سيده شابة بذراعه .. وتراجعت عديلة الى الخلف وشهقت شهقة حادة قصيرة وأرادت ان تخفي وجهها بذراعها لتحجب ذلك المنظر عن عينيها وتصرخ

ولكنها فوجئت برأفت يصيح

— عديله هانم! ايش جابك دلوقت؟ لازم ضرسك تاعبك خالص .. كنت كلمينى ف التليفون وانا اجيلك لغاية عندك .. ولا يمكن كنتى سهرانه بره .. كده برضه كده تسهري لغاية دلوقت!

— وانتظر ان تجيبه ولكنها لم تفعل كانت تنقل بصرها بينه وبين المرأة التي الى جانبه . . المرأة الشقراء التي كانت ترتدى ثوباً أسود من ثياب السهرة وقد وقف رأفت الي جانبها بقامته العالية فى «السموكنج» فبدا كأنه أمير .

غربي من أمراء الصحراء الذين تذوقوا الحياة الاوربية لأصيله ! وتدارك رأفت قائلا وهو يشير الى السيدة

— اقدم لك مراتي .. مدام رأفت احنا خارجين وخرى عشان رايحين «البيروكيه»

— ٣ —

لم تعلم عديلة كيف عادت الى منزل خالتها عزيزة ليلتئذ . . ولكنها عادت فى تلك الساعه المتأخرة من الليل تنتفض من هول الصدمة . .

ولم تكد تصل الي اعلي السلم حتى رأت خالتها جالسة أمام « الدفاية » تنتظرها . .

ووقفت برهة امامها تحاول التجلد ورفعت عزيزة هانم رأسها الي ابنة شقيقتها وسألتها

— كنتي فين لغايه دلوقت يا بنتى ؟

وبذلت عديلة جهداً شاقاً لكى تجيب ولكنها لم تستطع واجهشت بالبكاء الحار ثم اسرعت بالدخول الى غرفتها . الغرفه التى كانت لها قبل الزواج والتى ظلت كما هي كأنها تنتظرها اذا نفرت من زوجها ..!

وفضلت عزيزة هانم الا تتبعها . . .

وانقضت ليلة هائلة لم تشهد الزوجه النافرة مثلها من قبل .. لم تنم حتي الصباح بل ظلت تبكي . .

رأفت متزوج ؟

لم تخطر لها يوماً واحداً هذه الفكرة .. كما انه لم يكاشفها بها ولم يشر إليها قط .

لقد خدعها . . خدعها النذل . .

وأراد ان يتابع خيانتها عندما تبعها بعد أن كانت تريد هبوط الدرج واسر فى اذنها هامساً ان تلك الزوجة الالمانية لا تعيش معه وانه انفصل عنها منذ بضعة اعوام فسافرت الي ألمانيا ولكنها اعتادت الحضور كل شتاء الي القاهره لقضاء بضعة أسابيع ..!؟

وخطر زوجها صبحي فى خيالها اذذاك .. ماذا ! هل اراد الله ان يثأرله بهذه السرعة ؟

ودخلت خالتها بعد قليل وفى يدها رسالة .. قدمتها اليها فلم تكد تلقى نظرة الي مظروفها حتى امتقع لونها . فقد كانت بخط صبحى . فتناولتها وفضتها بسرعة . وقرأت فيها

« عزيزتى عديلة

تبينت الآن انك محقة في وجوب ان نفترق . ان حياتنا معا بهذه الحالة لا تطاق . لا أخفي عنك انى شعرت براحة كبيرة اليوم صباحا عندما تبينت انى كنت واهماً اذ خيل الى انى سأشقى بدونك . لاشك انه يسرك ان تعلمى انى مسرور لهذا الانفصال . الى حدانى استدعيت مأذون الزيتون اليوم فى الصباح المبكر واوقعت أمامه اليمين وها أنا ارسل اليك « ورقة الطلاق »

صبحى »

وسقطت اذذاك من المظروف الورقة المشئومة التى اشار اليها زوجها فلم تكد تراها عزيزه هانم حتى شهقت شهقة حادة

— كده يا عديلة تعملى ف نفسك العملة السودة دي يابنتى .. حد يخرب على نفسه لغاية ما يخرب بيته بايده ؟ ما قلت لك ميت مرة بلاش البطر ده . يعنى عاجبك انك ترجعى عشان تشمتي فينا القريب والغريب كده ؟ احنا ناقصين يا عديله ؟ ناقصين الفضيحه دي كمان علي آخر العمر ؟

ولكن عديلة لم تجب .. فاقتربت منها خالتها وسألتها فى لهجة اكثر حنوا

— انا بس عاوزه اعرف .. جوزك زعلك ؟ — فأجابتها

— لا

— امال مالك ؟

— مش عارفه يا تانت

— مش عارفه ازاى .. بتكرهيه ؟

ففكرت عديلة قليلا .. لقد كان يخيل اليها قبلا أنها كرهت زوجها ولكنها تذكرت انها لم تتركه بمجرد معرفتها لرافت : لقد ظلت تتردد ستة شهور .. أليس فى هذا ما يدل على انها لم تكن واثقة من كرهها له ؟ .. ولكنها سرعان ما ارتعدت لذلك الخاطر ؟..

ولم تكرهه ؟ انه لم يسىء اليها قط اذا كان قد غار عليها فذلك لانه كان يحبها حبا شديدا

وهنا ساءلت نفسها .. أيمكن ان يكون مقيما على حبه لها ؟

لم تسأل نفسها هذا السؤال ؟ لقد طلقها كما طلبت .. ولم تعد تربطها به صلة ما وليس هناك امل فى العوده .. العودة ؟

كيف يمكن أن تعود الى المنزل الذى أحالته الى جحيم وسممت كل جزء فيه ؟

واستيقظ اذ ذاك في صدرها احساسها بالزهو .. فرفعت رأسها وقالت لخالتها

— ما تتعبيش نفسك يا (تانت) أنا اطلقت وخلاص .. مانيش اول واحده اتطلقت من جوزها . .

— بس الناس بتطلق لسبب .. ايه اللى خلاكي اتطلقت ؟ هو الطلاق لعبة ؟ مش لازم اعرف ؟

وارادت عديلة ان تصارحها بحقيقة المغامرة الطائشة التى قامت بها مع الدكتور رأفت الا انها خجلت وكانت تظن ان خالتها لا تعلم شيئا عن علاقتها به .

فذعرت عندما فاجأتها بقولها

— انا من زمان مش عاجبني حالك جوزك اشتكي لي كتير . وانا ما رضيتش

أقول له « خد بالك من مراتك وما تخليهاش تروح للجدع حكيم الاسنان اللى ف ميدان الازهار » خفت لاخرب عليكي .. انما ان جيتى للحق . لو كنت أنا جوزك كنت كسرت رجلك قبل ما اخليكي تروحي كل يوم والتانى عند الحكيم ده .. من يوم ما شفت الدكتور رأفت ماعجبنيش . مسبسب شعره زفارق لى « الكاريه » ويتكلم بعنين سهتانه كده رصاصة تندب فيها . انا عارفه كان عاجبك فيه ايه ؟

واستمعت عديلة إلي كلمات خالتها كانها تستمع الى لعنة من لعنات القدر فاطرقت الى الارض وعادت تجهش بالبكاء .. ورقت عزيزه هانم لها فانحنت عليها وهى تقول

ـ كده برضه تعملي ف نفسك كده ؟

وتذكرت الزوجة النافرة توا جملة الدكتور رأفت فغادرت الغرفة . لانها لم تكن تريدان يذكرها احد به .. لقد اصبحت تكرهه كرهاً شديداً ولا تطيق سماع مايذكرها به ..

واغلقت عليها باب غرفة اخرى ثم استسلمت لنوبة بكاء

— ٤ —

فى مساء عصر اليوم التالى اخبرتها خالتها عزيزه بأن الشيخ عيد الحميد عثمان محامى الاسرة الشرعى قد تحدث اليها بالتليفون ورجاها أن تمر على مكتبه لتوقيع بعض أوراق خاصة بالوقف الذي « تنظرت » عليه . وطلبت الي عديلة أن تصحبها لانجاز ذلك فوافقت وذهبتا الى مكتب المحامي العجوز وهمست عزيزة فى اذن عديلة بأن تنتبه جيداً الي الاوراق التي اعدها الشيخ عبد الحميد لتوقيعها حتى تنتهى من دفع بعض الرسوم التى طلبها منها وكيل المكتب الشيخ عوض ..

وتركت عديلة خالتها جالسة فى غرفة الشيخ عوض ودخلت الي مكتب المحامى . ولكنها دهشت عندما تلفتت حولها فلم تجد أحداً ..

وظنت ان الشيخ عبد الحميد خرج لمقابلة احد زبائنه فى غرفة أخرى فجلست تنتظره ولكن لم تكد تنقضي بضع دقائق حتى فتح الباب فجأة وظهر زوجها . صبحي يمسك طربوشه بيد ومعطفه باليد الاخري

فصرخت دهشة

— صبحى ؟ ـ وعندئذ اقترب منها وهو يقول

— أظن ما كنتيش معتقدة اني حاجي ف الميعاد ؟

فحملقت عديلة اليه بعينين زائغتين وتمتمت

— ميعاد ؟

— ايوه .. الشيخ عبد الحميد بعت لى النهارده ف الديوان الصبح عشان آجى أقابلك هنا الساعه سته ونتفق على مسألة المؤخر والنفقه

وفهمت عديلة اذ ذاك كل شيء .. فهمت أن خالتها قدمهدت للقائها تمهيداً محكماً . فابتسمت . وحار صبحى فعاد يسألها

— ايه ؟ ما كانش فيه ميعاد ؟ انتي متضايقه اللى شفتيني ؟

وعندئذ هبت واقفة واقتربت منه فتناولت معطفه وطربوشه وعلقتها على المشجب وهي تقول

— متضايقة ازاى يا صبحى ؟ اذا كان ع اللى حصل ما تزعلش منه كان لازم يحصل عشان اعرف انى كنت غلطانه يوم ماتوهمت انى باكرهك ..

— ودلوقت ؟

— دلوقت اتأكدت اني كنت باحبك .. ما تقدرش تتصور انا مضيت الليالتين اللى فاتوا ازاي .. برضه يصح تقول لى انك استريحت لما لقيت البيت فضي منى .. ياخاين ..

وكانت اذ ذاك قد ألقت برأسها على كتفه ورفعت عينيها الى عينيه فمد أصبعه ووضعه على فمها وهو يقول فى صوت هامس

— بلاش سيرة الحكايه القديمة دى يادولّلي . بلاش خالص

فهزت رأسها كأنها تجيبه « حاضر » وعندئذ رفع أصبعه من على فمها ووضع فمه !

وفتح الباب اذذاك ودخلت عزيزه هانم . فلما رأتهما انتهرتهما قائلة فى نبرة حانقه كانها لم تكن تعلم شيئا عما حدث بينهما :

— انتو اتجننتو ولا ايه ؟ حد يعمل الحاجات دى هنا : يلا على بيتكم وبلاش فضايح ..

واقبل الشيخ عبد الحميد عثمان بعد قليل ليعد الاوراق التي تمهد لعودة الزوجة النافرة الى منزل الزوجية المهجور .



